

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على غزة

_ دراسة تحليلية لبرنامج العالم الليلة لقناة العربية وغزة ماذا بعد لقناة الجزيرة

خلال الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2023 إلى غاية 7 مارس 2024 -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

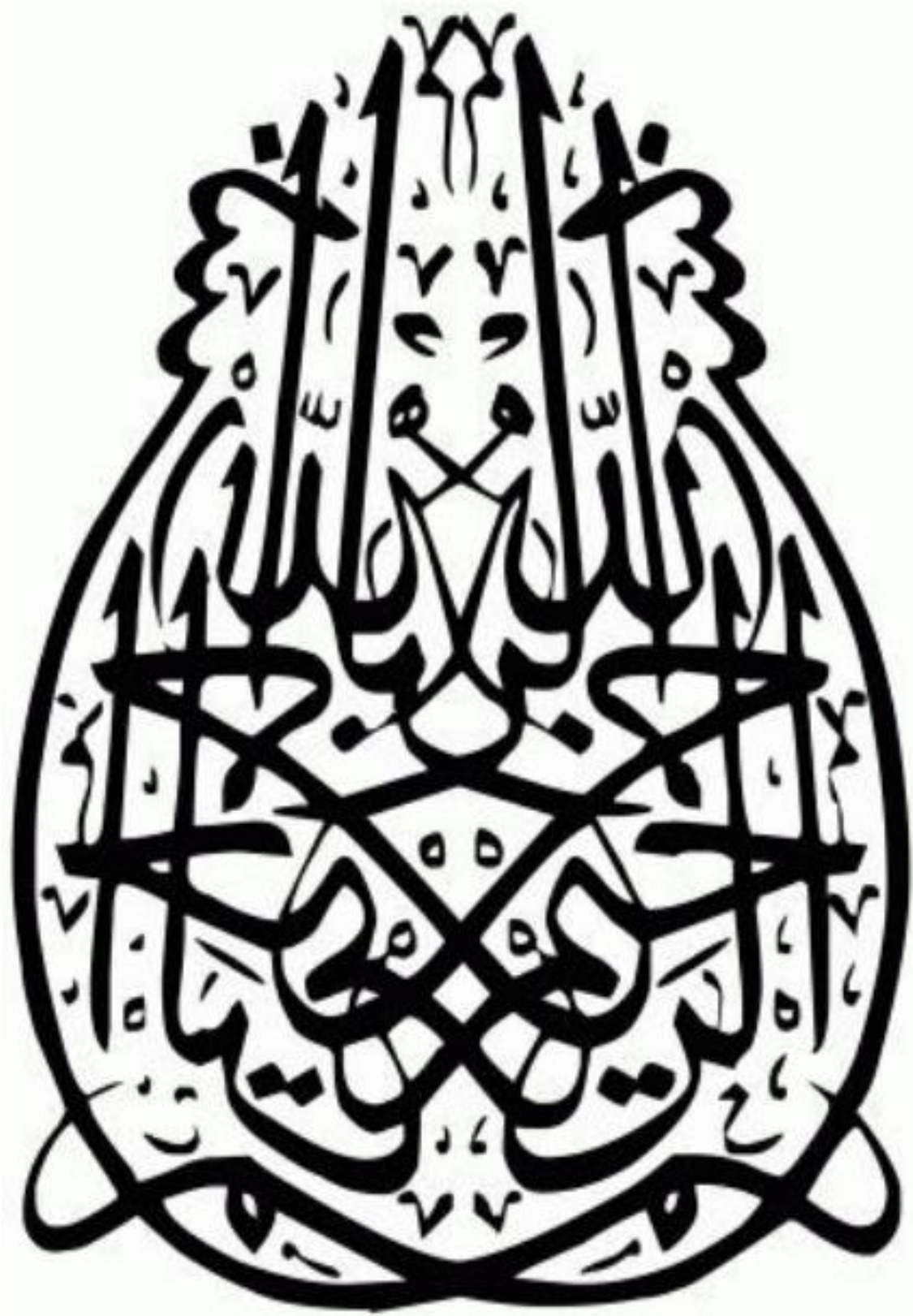
د. عائشة نواري

إعداد الطالبتين:

الزهرة نواري

دنيا عيساوي

السنة الجامعية 2024/2023



شُكْرُكَ يَا رَبِّ

قال الله تعالى

﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ واشْكُرُوا لي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [سورة البقرة:

[152

نتقدم بالشكر والحمد والثناء إلى المولى عز وجل صاحب النعمة والجلال
والإكرام،

الذي وفقنا وأعاننا وقدرنا على إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والعرفان الجميل للأستاذة "د. نوارى عائشة" على صبرها
وكل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات ولم تبخل علينا بجهداها، خلال فترة
إعدادنا لهذه المذكرة، إليك منا كل التقدير والاحترام.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أمي وأبي الغاليين اللذان كان السند في ظهري
خلال مسيرتي العلمية.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لنفسي لأنني فعلتها رغم كل الظروف وحققت
حلمي.

إِهْدَاء

إلى بلدي الثاني فلسطين الحبيبة أسأل الله الفرج والنصر القريب.

إلى أعلى ما عندي في الوجود، من أنارت دربي منذ صغري، إلى كل من كان دعائها
سبب نجاحي في الحياة ووصولي إلى هذا الطريق.

أمي الحبيبة "جميلة مقنين" حفظها الله ورعاها.

وإلى الذي رباني وكان سندا لي في هذه الحياة، ولازال مصدر سندي ودعمه الدائم
لي.

أبي الغالي "اسماعيل نواري" رعاه الله وحفظه

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه: محمد، سمر، وردة، شيماء، فتيحة، رابع

إلى رفيقة دربي: "دنيا عيساوي"

إلى من كن لي نعم الرفيقات وأروع الصديقات: نسرين راجي، رانيا مصطفى.

الزهرة نواري

إِهْدَاء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر وإحسان ووفاء لهما: والدي العزيز ووالدة العزيزة.

إلى من وهبني الثبات نعمة وجودهم في حياتي، إلى العقد المتين من كانوا عوناً لي في رحلة بحثي، إخواني وأخواتي.

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رفيقة دربي "الزهرة نوري"

وأخيراً إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ملخص:

استهدفت هذه الدراسة تقصي دور القنوات التلفزيونية في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي من خلال دراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الأخبار لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية خلال الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى غاية 07 مارس 2024، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأدوات تحليل المضمون وتم تطبيقها على عينة من البرامج التلفزيونية الإخبارية لقناة الجزيرة القطرية والعربية السعودية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 07 مارس 2024.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- _ تهدف هذه الدراسة إلى تحليل البرامج الإخبارية المنشورة على اليوتيوب لقناتي الجزيرة و العربية ومعالجة دور هذه القنوات خلال تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 من خلال الاعتماد على نظرية الأطر الإخبارية
- _ والتي اعتمدت عليها الدراسة من خلال تحليل مقاطع الفيديو المنشورة على اليوتيوب اعتبارا من 7 أكتوبر 2023 إلى 7 مارس 2024 قمنا بجمع المعلومات من خلال استمارة تحليل المحتوى وفي هذه الدراسة توصلنا إلى أن موضوع الاعتداءات والاعتقالات ضد الفلسطينيين يحتل المرتبة الأولى.
- _ الاهتمام بالأطر الإنسانية في المواضيع التي يتناولها المركز الأول كما يوضح مدى التغطية التي يقوم بها قناتا الجزيرة والعربية داعمتان للقضية الفلسطينية
- الكلمات المفتاحية: العدوان الإسرائيلي، قناة العربية، قناة الجزيرة، القضية الفلسطينية.

Abstract :

This study was aimed at investigating the role of television channels in supporting the Palestinian cause during the Israeli aggression through an analytical descriptive study of a sample of news programmes of Al Jazeera Qatar and Saudi Arabia from 07 October 2023 to 07 March 2024.

The study drew on the descriptive curriculum and content analysis tools and was applied to a sample of television news programmes of Al Jazeera and Saudi Arabia during the time period from 07 October 2023 to 07 to 07 October 2023 to 07 March 2023 to 07 March 2024. The study found a series of findings, the most important of which were:

_ This study aims to analyze news programmes published on YouTube for Al Jazeera and Arabic channels and address the role of these channels during their coverage of the Israeli aggression against Gaza 2023 by relying on the theory of news frameworks.

_ Which the study relied on by analyzing videos posted on YouTube from October 7, 2023 to March 7, 2024 We collected information through the content analysis form and in this study. We have found that the subject of attacks and assassinations against Palestinians ranks first. Attention to humanitarian frameworks in the topics covered by the First Place and the extent of coverage by Al Jazeera and Arab channels in support of the Palestinian cause.

Keywords: Israeli aggression, Al-Arabiya, Al-Jazeera, Palestinian cause.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	الشكر
-	الملخص
-	الفهرس
-	قائمة الجداول
ب	مقدمة
09_07	الإطار المنهجي
09_07	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
17_09	الدراسات السابقة
18	أهمية الدراسة وأهدافها
24_19	نوع الدراسة منهجها وادواتها
27_25	تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة
29_28	تحديد المفاهيم الأساسية
36_30	المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة
	الإطار النظري
	المبحث الأول: القنوات التلفزيونية
	المطلب الأول: مفهومها
	المطلب الثاني: نشأة القنوات التلفزيونية
38	المبحث الثاني : نشأة القضية الفلسطينية وأهم مواقفها ورد فعل الفلسطينيين ضد الإحلال البريطاني
40_38	المطلب الأول: نشأة القضية الفلسطينية:
43_40	المطلب الثاني: المواقف التي مرت عليها القضية الفلسطينية
47_44	المطلب الثالث: رد فعل الفلسطينيين ضد الاحتلال البريطاني
47	المبحث الثالث: قيام دولة إسرائيل وسياستها ورد فعل الدول العربية
49_47	المطلب الأول: قيام دولة إسرائيل
51_49	المطلب الثاني: سياسة إسرائيل في فلسطين
57_52	المطلب الثالث: الهجمات العربية بعد قيام دولة إسرائيل

57	المبحث الرابع: اتفاقيات الدولية بعد قيام دولة فلسطين والعدوان الإسرائيلي على غزة مع تناول الإعلامي للقضية الفلسطينية
59_58	المطلب الأول: قيام دولة فلسطين
61_59	المطلب الثاني: الاتفاقيات الدولية بخصوص القضية الفلسطينية
65_61	المطلب الثالث: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة
72_65	المطلب الرابع: القضية الفلسطينية في الإعلام
	المبحث الأول: بطاقات تقنية للتعريف بعناصر الدراسة
	الإطار التطبيقي
75_74	المبحث الأول: بطاقات تقنية
87_76	المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي للمضمون
97_88	المبحث الثالث: تحليل الأطر المستخدمة
99_98	نتائج العامة
99	التوصيات
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

قائمة جداول "لتحليل الكمي والكيفي".

رقم الجدول	العنوان	الصفحات
01	توصيف عينة الدراسة	27_26
02	فئة المادة الإعلامية	77
03	فئة الموضوعات التي تندرج ضمن موضوع القضية الفلسطينية	81
04	فئة الأهداف	82
05	فئة الاتجاه	85
06	فئة الجمهور المستهدف	86
07	حجم اهتمام القناتين بأحداث العدوان على غزة 2023	88
08	أنواع الأطر المستخدمة في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين	89
09	أطر الصراع في المواد الإعلامية الواردة في قناتي الجزيرة والعربية	93
10	أطر الاهتمامات الإنسانية التي وردت في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين	93
11	ردود الأفعال التي وردت في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين	94
12	الحلول المقترحة	96

مقدمة

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي تمتد جذورها وخلفياتها الى القرن العشرين التي تتال اهتمام الشعوب العربية والإسلامية، وهي صراع بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين، وهي من القضايا المهمة التي شغلت الرأي العام، فقد تناولتها مجمل وسائل الإعلام المكتوبة أو السمعية البصرية، وذلك لما تحنله من مكانه وأهمية في العالم العربي، وهي قضية عظيمة ذكرت في الديانات السماوية، كما أنها مهبط الأنبياء والرسل، وتعد من أقدم الأماكن المقدسة للمسلمين، فمنها أسرية برسولها الحبيب محمد ، ويوجد فيها المسجد الأقصى المبارك، وتعتبر أولى القبلتين لدى المسلمين كما توجد فيها الصخرة المشرفة.

لكن بعد قيام الدولة الإسرائيلية على أرض فلسطين عام 1948، وفي قلب الوطن العربي وهو الحدث المؤلم لدى الشعوب العربية، فعملت على كبح آثارها وضبط تداعياتها عبر مختلف الطرق والأساليب المتنوعة كالعسكرية والسياسية وعبر وسائل الإعلام التي كان لها دور كبير في إبقاء القضية الفلسطينية حية في المحافل الشعبية العربية وفي الاجتماعيات والمؤتمرات الدولية.

ففي عصر الفضائيات والبرث المفتوح استطاعت الدول العربية استغلالها للتعريف بالقضية الفلسطينية ونشرها في العالم، لتعد القنوات التلفزيونية من أم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيراً في الجمهور المشاهد، إذ توجد الكثير من الجماهير التي اعتمدت على القنوات التلفزيونية لفهم الأحداث التي تجري في العالم، ولذلك لسرعتها وتغطياتها الحية والمباشرة بتواجدها في موقع الحدث.

فكان للمعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في القنوات العربية دور مهم في توجيه الرأي العام نحوها وتغيير الكثير من وجهات النظر والسياسيات المعارضة للقضية والداعمة لإسرائيل بتغيير وجهة نظرها اتجاه القضية الفلسطينية بالتخلي عن دعمها للكيان الإسرائيلي وتبنيها القضية والدفاع عنها.

فمنذ عام 1948 والأراضي الفلسطينية تتعرض للاعتداءات المتكررة من قبل الكيان الإسرائيلي، والانتهاكات لحقوق المدنيين الفلسطينيين فلم يسلم من شرهم لا الأطفال ولا الشيوخ والنساء وحتى الأطفال الرضع كان بهم نصيب من التعنيف، فقامت المقاومة الفلسطينية بالرد على تلك الاعتداءات باعتداء على الإسرائيليين بقيادة حركة حماس بمساعدة من كتائب عز الدين القسام، من خلال إطلاق المئات من الصواريخ نحو الأراضي الإسرائيلية في السابع من أكتوبر 2023م، والتي عرفت بعملية طوفان الأقصى.

ليستغل الكيان الإسرائيلي الفرصة ويقوم بالرد على المقاومة الفلسطينية عبر عملية أطلقوا عليها اسم السيف الحديدية، لتعم الفوضى وبدأ الحصار على غزة من جديد لتعود معاناة الفلسطينيين من جديد، لترتفع أعداد الشهداء والجرحى والمدنيين الفلسطينيين نتيجة الهجمات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي من خلال القصف الجوي بالطائرات الحربية والعمليات العسكرية البرية بالمدفعية في قطاع غزة والتجهيز القصري بالنزوح نحو الجنوب واستهداف المستشفيات المليئة بالمصابين والانتهاك للقوانين الدولية .

فعملت الدول العربية على التغطية الإعلامية للعدوان على قطاع غزة، ومن بين القنوات العربية تناولت القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، كل من قناة الجزيرة الإخبارية التابعة لدولة قطر وقناة العربية الإخبارية التابعة لدولة السعودية العربية من خلال تغطياتهم وتقاريرهم المباشرة والمسجلة ومن خلال البرامج التي تبثها بتكرير كامل الطواقم الخاصة بهم ووسائلهم في تغطيتها لأحداث العدوان، لنقل حقيقة وبشاعة العدوان الإسرائيلي والجرائم التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني والدمار الهائل الذي خلفه في ممتلكات الفلسطينيين، إذ يعتبر هذا العدوان من أشنع الجرائم التي ارتكبت في العالم في الأطفال والمدنيين والكبار والنساء الفلسطينيين نتيجة الأعداد الكبيرة من القتلى والجرحى يوميا الناتجة عن القصف الإسرائيلي الهجمي للبيوت والمستشفيات والمدارس والأماكن التي يقوم فيها الفلسطينيون بالنزوح إليها حروبا من قنابل وصواريخ الجيش الإسرائيلي.

فكانت هذه الأخبار مادة دسمة لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، التي أصبحت فيها القنوات التلفزيونية تتنافس فيما بينها على نقل أخبار تلك الاشتباكات والاعتداءات فور وقوعها ونقلها للجمهور، كما اعتمدت هذه القنوات على مواقع التواصل الاجتماعي لنقلها الأخبار التي تتوصل إليها من خلال صفحات تابعة لها.

وفي محاولة لدراسة طرق وأساليب دعم قناتي الجزيرة والعربية للقضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على، اخترنا برنامج "غزة... ماذا بعد؟" من قناة الجزيرة المنشورة حلقاته في الموقع الرسمي لقناة اليوتيوب الخاصة بها، وبرنامج "العالم الليلة" من قناة العربية المنشورة على الموقع لقناة اليوتيوب الخاصة بقناة العربية كعينة للدراسة كون هذين البرنامجين يعالجان العدوان الإسرائيلي على غزة،

وبناء على ذلك قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول تتوافق ومنهجية وأهداف العمل التي يمكن أن توصلنا إلى نتائج دراسة الموضوع بطريقة سلمية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والذي يتضمن كل الإجراءات المنهجية المتعلقة في دراسة الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية ثم تطرقنا إلى ذكر الدراسات السابقة للاعتماد عليها في البدء بالدراسة، كما ذكرنا أهمية الدراسة وأهدافها، وقمنا أيضا بتوضيح الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، كما أننا ذكرنا نوع الدراسة والمنهج المعتمد والأدوات المستخدمة في الدراسة، وحددنا مجتمع البحث وعينة الدراسة وأيضا المفاهيم الأساسية في الدراسة.

وفي الفصل الثاني تناولنا الإطار النظري للدراسة حول القضية الفلسطينية الذي يتكون من ثلاث مباحث وفي المبحث الأول والثاني ثلاث مطالب أما المبحث الثالث يتكون من أربع مطالب قمنا بتقسيمهم على النحو التالي: حيث ذكرنا في المبحث الأول نشأة القضية الفلسطينية وأهم مواقفها ورد فعل الفلسطينيين ضد الإحلال البريطاني ويتفرع إلى ثلاث مطالب على الترتيب الآتي: المطلب الأول: نشأة القضية الفلسطينية ويتكون البعد التاريخي البعد الديني، أما المطلب الثاني: المواقف التي مرت عليها القضية الفلسطينية والذي ذكرنا فيه العناصر المتمثلة في وعد بلفور والنشاط الصهيوني بعد صدور وعد بلفور والانتداب البريطاني وسياسة الانتداب البريطاني 181، و المطلب الثالث: رد فعل الفلسطينيين ضد الاحتلال البريطاني وينقسم إلى انتفاضة النبي موسى أبريل 1920 و انتفاضة يافا ماي 1921 و ثورة البراق عام 1929 وحركة عز الدين القسام وثورة فلسطين الكبرى (1936_1939) و قرار التقسيم رقم 181.

أما المبحث الثاني: قيام دولة إسرائيل وسياستها ورد فعل الدول العربية اعتمدنا نفس طريفة التقسيم في المبحث الأول وذكرنا فيه المطلب الأول: قيام دولة إسرائيل وفي المطلب الثاني: سياسة إسرائيل الذي يتفرع إلى الإبادة الجماعية و تهجير الفلسطينيين وتشجيع الهجرة والاستيطان وهويد الأماكن المقدسة. وبالسبة للمطلب الثالث: الهجمات العربية بعد قيام دولة إسرائيل وعناصره هي حرب عام 1948 وحكومة عموم فلسطين و حرب عام 1956 و حرب عام 1967 181. وفي الأخير المبحث الثالث: اتفاقيات الدولية بعد قيام دولة فلسطين والعدوان الإسرائيلي على غزة مع تناول الإعلامي للقضية الفلسطينية وذكرنا في المطلب الأول: قيام دولة فلسطين والمطلب الثاني: الاتفاقيات الدولية بخصوص القضية الفلسطينية وتتفرع إلى مؤتمر مدريد للسلام 181 و اتفاق أوسلو 199 و مذكرة واي ريفر 1999 و مبادرة أوباما للسلام 2011، أما المطلب الثالث: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وذكرنا فيه العدوان

الإسرائيلي على غزة عام 2008 و العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 و العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021 و العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2022 و العدوان على غزة 2023.

أما المطلب الرابع والأخير والذي عنوانه القضية الفلسطينية في الإعلام ويتكون من القضية الفلسطينية في الإعلام الفلسطيني والقضية الفلسطينية في الإعلام العربي والقضية الفلسطينية في الإعلام العربي عندما تغيرين الخطة في الفهرس حتى هنا تتغير

أما الفصل الثالث يتمثل في الإطار التطبيقي المتمثل في التحليل الكمي والكيفي في تحليل المضمون وأيضا تحليل الأطر الإخبارية، حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث وتناولنا في المبحث الأول البطاقات التقنية الخاصة بقناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين والبرنامجين عينة الدراسة العالم الليلة وعزة... ماذا بعد.

اما في المبحث الثاني فتناولنا التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون بشكل مفصل، وبالنسبة للمبحث الثالث والأخير تناولنا فيه تحليل الأطر الإخبارية المختارة في الدراسة.

وفي الأخير تناولنا النتائج العامة للدراسة التي قمنا بتحليلها سابقا ومتمثلة في فئات الشكل والمضمون والأطر الإخبارية، وتطرقنا ايضا الى ذكر مجموعة من الأطر وختمنا دراستنا بخاتمة شاملة للموضوع مع ذكر قائمة المصادر والمراجع.

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورات مذهلة وسريعة في مختلف المجالات منها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، ومن أبرزها انهيار النظام الاشتراكي وازدهار الليبرالية وتشكيلها لاتجاه أحادي، وكان قطاع الإعلام من بين القطاعات المتأثرة به الذي أدى إلى تطور مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ما نتجت عندها ثورة في المعلومات والتي خلفت آثار متنوعة في عدة مجالات مختلفة، فقد فتح هذا التطور الأبواب أمام الأفراد للانفتاح على العالم ليصبح قرية صغيرة تجمع بين مختلف المجتمعات بعد كسر الحواجز الزمانية والمكانية، فقد أصبحت مختلف وسائل الإعلام وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، وبات دورها مهم لا يمكن تهميشه بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية، فالإعلام له تأثير في حركة المجتمع في أوقات الرخاء وأوقات الاستقرار وأيضا في الأزمات والمنازعات.

كما شهدت وسائل الإعلام والاتصال تطورات هائلة فقد مارس الإنسان الاتصال قديما من خلال عدد محدود من الأصوات والاستخدام الإشارات والرموز للتواصل، وشيء فشيء بدأ الإنسان يطور من نفسه فتوصل لاكتشاف اللغة ووسائل تقليدية كالحمام الزاجل لنقل الأخبار، فبدأوا بكتابة وتسجيل الأهداف الهامة، فكانت تستغرق الكتابة باليد وقتا طويلا لنسخ المراجع والحفاظ عليها، فبدأوا في التفكير واكتشاف وسائل تسهل عليهم الأمر فتوصلوا لاكتشاف الطباعة وظلت التكنولوجيا في التطور حتى اكتشفوا الراديو وبدء البث الإذاعي في مطلع القرن العشرين ثم اخترعوا التلفزيون. الذي أسهم العديد من العلماء في اختراعه وتطويره فكانت بداياته الأولى في إرسال إشارات الاتصال في الهواء بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية وهو ما عرف بالاتصال اللاسلكي في مختلف دول العالم، ليبدأ البث التلفزيوني المنظم للمرة الأولى في موسكو من أوائل محطات التلفزيونية التي تبث برامجها فضائيا إلى العالم.

وبعدها ظهور الأقمار الصناعية التي تعتبر سببا لتنوع تلك الوسائل وتعدد ما دفعا للانتقال من الأسلوب التقليدي إلى الطريقة الحديثة والمعاصرة في العرض التلفزيوني الفضائي والبث الرقمي الذي ساهم بشكل كبير إلى ظهور محطات فضائية أجنبية وعربية التي عن طريقها تعددت القنوات التلفزيونية التي تبث مختلف البرامج السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها من المضامين.

ولهذا عملت جميع الدول على استغلال القنوات التلفزيونية كوسيلة لبث الأنباء ووجهات النظر المختلفة باعتبارها الأداة الأكثر مشاهدة في العالم، فاعتمدت عليها الدول العربية واستخدمت القنوات التلفزيونية الإخبارية كوسيلة لإيصال ما يحدث في أراضيها للعالم بالصوت والصورة خاصة في الحروب

التي تتعرض لها عبر تغطية مجرياتها وشرحها للعالم ومن بين أهم القضايا التي اهتمت بها وتبثها نجد القضية الفلسطينية التي تعد من أهم قضايا القرن العشرين والتي قام يستميتها الحبيب بورقيبة "بمظلمة القرن العشرين"¹ والتي كانت ضد الكيان الإسرائيلي الذي أسسته الدولة البريطانية على الأراضي الفلسطينية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتي تولت فيما بعد الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية حماية هذا الكيان بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948 على أرض فلسطين، باعتباره الراعي الرسمي لمصالحها في منطقة الشرق الأوسط، ولهذا ضلت أمريكا تتحاز للسياسة الإسرائيلية وتغطي على جرائمها في حق الشعب الفلسطيني واتهام المقاومة الفلسطينية بالإرهاب التي كانت ومازالت تحارب الكيان الإسرائيلي لإخراجه من أراضيه فقد شنت المقاومة الفلسطينية عدة حروب على إسرائيل عبر مراحل زمنية لتحرير فلسطين من الاستعمار الإسرائيلي الصهيوني.

فقامت الدول العربية والمسلمين بدعم القضية الفلسطينية والدفاع عن الأراضي المقدسة عبر مختلف الوسائل التي اتبعتها في معالجة هذه القضية والعمل على إيجاد الحلول واتفاق على ضرورة إرجاع الأرض الفلسطينية للشعب الفلسطيني وإعادة المهاجرين إلى وطنهم فلسطين.

ومن أبرز الوسائل التي انتهجتها الدول العربية ودولة فلسطين لإيصال معاناة شعبها نجد الإعلام التلفزيوني لأهميته الكبيرة في التأثير على الجمهور والتفاعل مع الأحداث الخاصة التي تبث في البرامج عبر القنوات التلفزيونية العربية و أبرزها قناة العربية الإخبارية خصوصا في العدوان الأخير الذي تتعرض له دولة فلسطين والحصار الإسرائيلي على غزة والتي تنقل أحداث العدوان عن طريق النقل المباشر للأحداث الساخنة للمعارك والأسرى والجرحى والقتلى عبر الصور ومقاطع فيديو وبثها للعالم لحظة بلحظة.

وكذلك المناقشة السياسية ومختلف القرارات التي اتخذتها مختلف الدول العربية وأيضا دول العالم حول قضية تحرير كامل الأراضي الفلسطينية والعمل للوصول لقرار وقف الحرب في غزة. وتناولت أيضا قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتين الجانب الإنساني عبر البرامج والحوارات التي تبثها لنقل بشاعة وجرائم الاستعمار الإسرائيلي للعالم وكشف وجهه الحقيقي وأن ما يقوم به في حق الأطفال والنساء والمدنيين في غزة يخالف القوانين الدولية يجب معاقبته على أفعاله التي يقترفها في حق الشعب الفلسطيني. ومن هنا نطرح الإشكالية المتمثلة في:

¹ أحمد أبو جزر، بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948-1978، تونس، الجزائر، المغرب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فسفي التاريخ الحديث والمعاصر، 2013-2014

كيف عالج برنامجي العالم الليلة وغزة ماذا بعد العدوان الإسرائيلي على غزة ابتداء من 07

أكتوبر 2023؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

• التساؤلات الخاصة بنظرية الأطر الإخبارية:

1. ما هي أبرز المواضيع التي تناولها البرنامجين في سياق تغطيتهما للعدوان الإسرائيلي

على غزة خلال الفترة 07 أكتوبر 2023 إلى غاية 07 مارس 2024؟

2. ما هي أبرز المواضيع التي تناولها البرنامجين في سياق تغطيتهما للعدوان الإسرائيلي

على غزة؟

3. ما هو موقف برنامجي العالم الليلة وغزة ماذا بعد من العدوان الإسرائيلي على غزة خلال

الفترة 07 أكتوبر 2023 إلى غاية 07 مارس 2024؟

الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة نقطة أساسية في مجال البحوث ومنطلقا رئيسيا وخطوة

مهمة يعتمد عليها الباحث للوصول إلى النقاط التي يجب التركيز عليها أكثر، ولتجميع صورة حول

الموضوعات محل الدراسة من خلال عدد من الخطوات خاصة المنهجية منها، وقد اعتمدنا في دراستنا

على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت في مجملها مواضيع متشابهة وقد عرضنا بعضا منها

على النحو التالي:

الدراسة الأولى: د. معين فتحي، تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين

الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع قنوات الجزيرة والميادين والعربية على

الأنترنت سنة 2022.

وأهداف الدراسة تمثلت في تسليط الضوء على قضية الأسرى الفلسطينيين وتحديد دور القنوات الإخبارية

العربية الرئيسية وتغطيتها ودعمها لهذه القضية.

وتمثلت إشكالية الدراسة في: ما حجم اهتمام القنوات الإخبارية العربية بقضايا الأسرى الفلسطينيين؟

وإستخدام المنهج المسحي في الدراسة كما اعتمد على أدوات الدراسة المتمثلة في أداة تحليل المضمون،

أما بالنسبة لعينة الدراسة تتمثل في مجتمع الدراسة بجميع المنشورات الإخبارية للفضائيات العربية قيد

الدراسة والتي تناولت قضية الأسرى ضمن الفترة الزمنية المحددة من 6 سبتمبر 2022 إلى غاية 6 يناير

2022 وبلغ عددها 315 منشورا والتي تم تحليلها جميعا ضمن عينة المسح الشامل موزعة كالتالي: قناة

الجزيرة 140، قناة الميادين 143، قناة العربية 32.

وتوصلت الدراسة إلى استنتاج أن حجم الاهتمام الأكبر في تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين كان لصالح قناة الميادين ثم الجزيرة ثم العربية ويعود ذلك لاختلاف الأجندة والإيديولوجيات القنوات الثلاث.

• وفقا لنظريتي الدراسة تبين أن القنوات في أطروحتها تركز على قضايا وتهمل قضايا أخرى حيث اتضح تركيزها على القضايا الأمنية وتفاوتها في تغطية القضايا الاجتماعية.

• تركيز القنوات على الإطار السياسي والذي من خلاله تعكس أجندتها السياسية.¹

الدراسة الثانية: فرح فواز علي، أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية خلال عام 2018.

وتمثلت أهداف الدراسة في أهمية التحليل العلمي لصورة الإعلام الإسرائيلي من خلال تحليل أهم الأخبار التي تبثها القناة، وماهي أبرز الجوانب المهمة في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي.

واستخدمت المنهج المسحي كما اعتمدوا على أدوات تحليل الدراسة وتتمثل في أداة تحليل المضمون وتم اختيار عينة الدراسة بصورة عمدية لقناة مكان 33 لأنها تمثل الحكومة الإسرائيلية ناطقة باللغة العربية، وتم تحليل حلقة من برنامج النشرة المسائية وبلغ عدد حلقات البرنامج 44 حلقة طيلة العام ابتداء من تاريخ 2018/01/01 إلى 2018/12/27.

وتوصلت الدراسة إلى استنتاج أن قضية "إطار أطراف الصراع" تصدرت مجمل القضايا التي تمت تغطيتها لآخر التطورات في القضية الفلسطينية التي تم معالجتها في النشرة المسائية في قناة مكان 33.

• موضوع العلاقات الدولية مع إسرائيل مهيمن على مجمل موضوعات القضايا الداخلية في الحكومة الإسرائيلية.

• تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين موضوعات القدس والضفة الغربية.²

الدراسة الثالثة: دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي: الثورة المصرية نموذجا عام 2011.

وتمثلت أهداف الدراسة في رصد وتحديد الدور الذي قامت به قناة الجزيرة أثناء وبعد الثورة المصرية على الثورة ومصارها وعلى الفعاليات اليومية التي حققت بها الثورة.

¹ د. معين فتحي: تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية (دراسة تحليلية مقارنة لمواقع قنوات الجزيرة والميادين والعربية على الأنترنت سنة 2022).

² فرح فواز علي ، أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال العدد السادس.

- التعرف على طبيعة وشكل وآلية وكيفية التأثير الذي أحدثته تغطية القناة للثورة المصرية على الثورة.
- وتمثلت إشكالية الدراسة في الدور الذي لعبته قناة الجزيرة الفضائية في أحداث الثورة المصرية التي أفضت لتغيير السياسي، واعتمدوا على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة أيضا كوسيلة على أداة الاستمارة الانتقائية "الاستبيان" وتم اختيار عينة مكونة من 100 شخص واختاروها بطريقة عينة كرة الثلج وامتدت فترة الدراسة من 2011/01/25 لغاية سقوط النظام المصري.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التي تؤكد أن الجزيرة لعبت دورا هاما جدا في الثورة المصرية من خلال تغطيتها لها، وأنها أسهمت في تشكيل رأي العام المصري وعربي.
- كما خرجت الدراسة بنتيجة أن الثورة المصرية حصلت على زخم ساعدها على الاستمرار والنجاح جراء التغطية المكثفة التي حظيت بها من قناة الجزيرة.
- منع النظام السابق من ارتكاب مجازر وعمليات قتل كبيرة في الميدان لخوفه من نقل صورة للعالم أجمع.¹

الدراسة الرابعة: نعيم فيصل المصري، دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته يوليو 2014.

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي كما تم اعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات على عينة من الجمهور الفلسطيني بلغت 562 مفردة خلال الفترة 2014/10/22 إلى غاية 2014/11/01، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
- إن قناة الجزيرة تحتل المرتبة الأولى في درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته، تليها قناة الميادين وتذيل القائمة قناتي النيل الإخبارية المصرية والاعخبارية السعودية.

¹ محمد عارف محمد عبد الله: دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجا) أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

- حازتا قناتي الجزيرة و الميادين على أعلى مستوى في التغطية الفورية للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والسعودية جاءت في آخر القائمة.
 - مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة الأكثر إيجابيا لأحداث العدوان وتطوراته بنسبة 8,86% يليها قناة الميادين بنسبة 63%، في حين أن مستوى الأداء الإعلامي لقناة العربية أكثر سلبية بنسبة 8,33، وأن المحطات الإذاعية أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان وتداعياته.¹
- أوجه التشابه بين الدراسة والدراسات السابقة:**

1. يكمن التشابه الكبير بين دراستنا والدراسات السابقة في اتخاذها لقناة الجزيرة كنموذج لدراستنا.
2. الموضوع الرئيسي لدراستنا والدراسات السابقة هو تناول القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة.
3. تشابه الدراسات السابقة مع دراستنا في اعتماد القنوات التلفزيونية والبرامج الإخبارية متغير من متغيرات الدراسة.
4. اتفقت معظم الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في النوع والمنهج، حيث إن معظمها دراسات وصفية تحليلية استخدمت المنهج المسح الإعلامي، ومعظمها استخدمت أسلوب المقارنة المنهجية مثل هذه الدراسة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة:

1. اختلفت هذه الدراسة في اعتمادها على أداة تحليل المضمون في حين اعتمدت دراسة الدكتور نعيم فيصل المصري ودراسة دكتور زهير عابد على أداة الاستبانة في دراساتهم.
1. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة فرح فواز علي الكعانة في مجتمع الدراسة حيث تناول قناة مكان 33 الإسرائيلية كمجتمع الدراسة في حين تناولت هذه الدراسة قناة الجزيرة و العربية كمجتمع الدراسة.
2. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة دكتور معين فتحي الكوع في نظرية الدراسة حيث اعتمد على نظرية حارس البوابة في حين اعتمدت هذه الدراسة على نظرية التأطير الإعلامي.

¹نعيم فيصل المصري، دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته، كلية فلسطين التقنية - دير البلح. قطاع غزة يوليو 2014.

3. وأيضاً هناك اختلاف في الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة حيث أجريت الدراسة في الموضوعات السابقة بعد نهاية العدوان في غزة في حين أن دراستنا أجريت والعدوان الإسرائيلي على غزة لا يزال قائماً.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

على الرغم من الاختلاف الموجود بين دراستنا و تلك الدراسات السابقة إلا أنها ساعدتنا في عدة نواحي حيث اتضحت لنا فكرة الدراسة مما يساعد في وضع تصور كامل حول موضوع الدراسة والذي تبلور في الخطة التي أعدها الباحث. كما ساعدتنا في صياغة تساؤلات وأهداف الدراسة، و في صياغة مشكلة البحث لما يتلاءم مع أهداف الدراسة التحليلية، وأيضاً في التعرف على المناهج والأساليب والأدوات البحثية التي استعملها الباحثين في دراستهم، كما ساهمت في مساعدتنا في الاختيار الأمثل لمناهج الدراسة وأدوات البحث بشكل دقيق وموافق لقواعد المنهجية.

على الرغم من أن دراستنا تقترب من تلك الدراسات السابقة وتشبهها في الكثير من العناصر، لكن تتميز دراستنا عنها في كونها :

إن أغلب الدراسات السابقة تناولت القنوات التلفزيونية للقضية الفلسطينية بشكل عام، في حين حاولت دراستنا الحالية توضيح دور هذه القنوات في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة. خلال الفترة الزمنية الممتد من 07 أكتوبر 2023 إلى 07 مارس 2024، حيث تناولت الدراسة الحالية جانباً مهماً من الأدوار التي تلعبها القنوات الإخبارية في القضية الفلسطينية خصوصاً وأن العدوان الإسرائيلي قائم على غزة وأهم ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو حداثة القضية التي تناولها ما يمنح الدراسة أهمية خاصة ومكانة مميزة كواحدة من الدراسات الإعلامية الأولى التي اهتمت بقضية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2023، ومن أهم ما تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة تتمثل في توفير دراسة إعلامية أخرى تعزز ما سبقها من دراسات، وتسهم في إضافة قضية بحثية جديدة وتجربة جديدة أيضاً في الدراسة والتحليل.

كما تتميز دراستنا عن تلك الدراسات في كونها اعتمدت على أفكار نظرية الأطر الإعلامية والاستناد على فروضها وأفكارها في دراسة موضوع دور القنوات التلفزيونية العربية في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ،

أهداف الدراسة:

- التعرف على كيفية مساهمة قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتين في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ابتداء من 07 أكتوبر 2023؟
- السعي لمعرفة كيفية معالجة قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتين أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة.
- محاولة الكشف عن موقف قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتين من العدوان الإسرائيلي على غزة.
- محاولة التعرف على أهم المصادر التي اعتمدت عليها قنوات الجزيرة و العربية الإخباريتين في تغطية ومتابعة أحداث العدوان الإسرائيلي.
- السعي لرصد الاهتمامات الإنسانية التي وردت في قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتين.
- محاولة الإسهام في بيان ردود الأفعال حول العدوان الإسرائيلي على غزة من خلال قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتين.

أهمية الدراسة: لكل موضوع أو دراسة أهمية توضح سبب التطرق لها واختيارها والأهمية تعبر على جدية الباحثين وجدية البحث أيضاً، كما توضح على ما قد يسهم عليه الباحث في حل مشكلات الواقع ومساعدة الباحثين المهتمين بالموضوع من خلال جذب الانتباه القراء من خلال طرح منهجي دقيق.

تكمن أهمية البحث في دور القنوات التلفزيونية في دعم القضية الفلسطينية واهتمام قناة الجزيرة الإخبارية وقناة العربية الإخبارية بتغطيتهم لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة ومعالجة كيفية الدعم الذي يقدمانه للقضية الفلسطينية خلال فترة العدوان، ومن هذا المنطلق نحدد أهمية الدراسة في جانبين إثنين:

ـ قد تشكل هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة الجامعية، وإدراك لأهمية الإعلام وخاصة عند تناوله قضية العدوان الإسرائيلي على غزة في زيادة الوعي حول القضية الفلسطينية، والتعرف على أفكار وخصائص وسمات القنوات التلفزيونية العربية في تناولها لقضية العدوان الإسرائيلي على غزة.

نحاول في هذه الدراسة أن نركز على الدور الذي تقوم به القنوات التلفزيونية في تناولها للقضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي القائم على غزة، وتحديد دور قناة الجزيرة و العربية خلال تغطيتهم وتناولهم للعدوان ومعرفة مدى تأثير الدور الذي قامت به هذه القنوات في دعمها المستمر للقضية الفلسطينية ومساعدة الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

ـ تأتي هذه الدراسة متوافقة مع الاتجاهات البحثية التي تهتم بدراسة كيفية معالجة القنوات التلفزيونية قضية العدوان الإسرائيلي على غزة، كما تستند هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأطر الخبرية في قضايا

الأزمات الدولية والنزاعات والحروب، فنظرية الأطر تركز في الأداء النظري يمنحها المزيد من التركيز والأهمية من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة، كما ان محدودية الدراسات العربية الفلسطينية التي تعتمد على دراسة الأطر الخيرية في قضايا الأزمات الدولية والحروب.

أسباب اختيار الموضوع: إن

أسباب موضوعية:

- تسليط الضوء على الإعلام والدور الذي تلعبه القنوات التلفزيونية في دعم القضية الفلسطينية.
- الأهمية البالغة للموضوع كونه يبحث في تطورات الساحة الإعلامية العربية واستحواد القضية الفلسطينية على اهتمام الجماهير.
- إجراء دراسة تحليلية لمعرفة طرق وأساليب الدعم التي تقدمها قناتي الجزيرة و العربية لدعم القضية الفلسطينية خلال تغطية العدوان الإسرائيلي.

أساليب ذاتية:

- الفضول وحب الاكتشاف للتعرف على طبيعة وأساليب عمل قناتي الجزيرة وفلسطين الإخبارية والاهتمام بالبرامج التي تناولت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة.
- القضية الفلسطينية هي قضيتي كامرة عربية جزائرية ومسلمة داعمة للقضية الفلسطينية كإنسان له ضمير حي وإنسانية يتعاطف ويتضامن مع الشعب الفلسطيني وكذلك الرغبة الدائمة في متابعة ومعرفة جميع تطورات القضية الفلسطينية بصفة عامة وأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة بصفة خاصة.

نوع الدراسة: نظرا لأن دراستنا تهدف إلى وصف كيفية مساهمة قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين في دعم القضية الفلسطينية فإن دراستنا هذه تندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تسعى إلى وصف وتحليل الظواهر المحيطة بها باعتبارها إجراء بحثي يسعى إلى الحصول على حقائق المعلومات وتفسير كيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة المتمثلة في دور القنوات التلفزيونية في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي وتحديد العلاقة التي تربطها بالظواهر الأخرى، والتي تؤثر فيها وتتأثر بها كما تسعى إلى رصد المعلومات والبيانات التي تعتمد عليها قناتي الجزيرة والعربية لدعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة وبيان قيمتها العلمية الوظيفية من أجل تقديم تفسير علمي منطقي

يمكننا من الوصول إلى نتائج علمية منطقية، وقد اعتمدنا على أسلوب الوصف في تحليل وتفسير البرامج التي سنجري من خلالها الدراسة.

وتعرف البحوث الوصفية التحليلية بأنها " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا وكيفيًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.¹

كما أن البحث الوصفي يسعى إلى اكتشاف الوقائع والعمل على تحديد خصائص الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا كميًا وكيفيًا، كما تعمل على التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل هذه الظاهرة عن طريق جمع البيانات والمعلومات الكافية عنها من أجل تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

كما تعرف البحوث الوصفية " بأنها دراسات تسعى إلى دراسة الوقائع والأحداث والظواهر وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استنتاجات معينة ".²

كما اعتمدنا على الدراسة التحليلية في تحليل مضمون ومحتوى البرامج عينة الدراسة في القنوات التلفزيونية العربية وتعتبر الدراسة التحليلية عملية بحث وتحقيق وتعلم لفهم موضوع معين.

ويقصد بالتحليل بأنه يأتي من الفعل حلل والذي يعني فصل الشيء إلى أجزائه المكونة لفهمه بشكل أفضل، وبالتالي الدراسة التحليلية لغويًا تعني البحث والتحقيق الذي يتم فيه فصل الموضوع إلى مكوناته الأساسية لفهمه بعمق.³

وفي الاصطلاح الأكاديمي والبحثي تعني منهجية بحثية تهدف إلى فهم الظواهر من خلال تحليل البيانات والمعلومات بشكل منهجي ومنظم تشمل هذه العملية جميع البيانات، تصنيفها، تفسيرها واستخلاص النتائج منها.⁴

منهج الدراسة : حسب قول موريس أنجرس " مهما كان موضوع البحث فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة " فالمنهج يعتبر طريق وصول الباحث لدراسة علمية صحيحة وأحد الوسائل التي لا يقام البحث بدونها، فحسب طبيعة وموضوع الدراسة رأينا أنه يجب توظيف واستعمال أكثر من منهج واحد في محاولة لدراسة وتحليل إشكالية القضية المطروحة.

¹ ابتسام الزويني، مناهج البحث التربوي، العراق، بغداد: جامعة بابل 2013 ص 15.

² زويلف مهدي والطروانة، تحسين 2000، منهجية البحث، دار الفكر، عمان.

³ دال روبرت، التحليل السياسي نظريات ومفاهيم، القاهرة، دار الفكر العربي 2006

⁴ الجنابي، علي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات، بيروت، دار النهضة العربية 2019

نظرا لطبيعة داستنا التي تستهدف وصف وتحليل دور القنوات التلفزيونية في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج المسحي كأحد المناهج العلمية المناسبة للدراسات الوصفية التحليلية وأبرزها لتحقيق أهداف الدراسة والذي يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من المحدد للمفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة حول الظاهرة المطلوبة ثم يقوم بتحليلها وتفسيرها.

وعرف هويتي المنهج المسحي على أنه " محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي، أو جماعة، أو بيئة معينة، وينصب على الموقف الحاضر كما يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، وذلك للاستفادة بها في المستقبل، وخاصة في الأغراض العملية".¹

ولقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب تحليل المضمون الذي نسعى من خلاله إلى تحليل المواد الإعلامية المعروضة تحليلا كميًا وكيفيًا، وذلك من أجل الحصول على بيانات حول أخبار العدوان الإسرائيلي على غزة ابتداء من 07 أكتوبر 2023 وطريقة الدعم التي تقدمها القنوات التلفزيونية للقضية الفلسطينية من بينها قناة الجزيرة الإخبارية وقناة العربية الإخبارية.

والذي عرفه محمد عبد الحميد " على أنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي والمنظم، للسماح بالظاهرة في المحتوى ".²

وعرفه أيضا سمير محمد حسين " أسلوب أو أداة البحث العلمي يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة بالأخص في علوم الإعلام والاتصال، لوصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية لاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقا للمقتضيات التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات، إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العفائدية التي تتبع

¹ محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 97.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2000، ص 220.

من الرسالة الإعلامية وذلك شرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة وفق منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية¹. وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي وهو المنهج الذي يستخدم للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة وتحليل ظاهرة حاضرة يمتد جذورها إلى الماضي، وأن توظيف المعطيات التاريخية ضروري لفهم القضية الفلسطينية وتطوراتها عبر الزمن.

وكذلك اعتمدنا على المنهج التاريخي في كتابة الإطار النظري، وبقد قمنا بتطبيقه من خلال جمع الأدلة وتقويمها وتمحيصها ليتم عرض الحقائق من خلال وصف وقائع وأحداث القضية الفلسطينية على أسس علمية منهجية دقيقة وفي تتبع التطور التاريخي للأحداث والمواقف التي مرت عليها القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي ومناقشة مواقف كل من الدول العربية وأيضا الدول الأجنبية اتجاهها . باعتباره منهج يهتم بتجميع المعلومات والبيانات العلمية في دراسة الموضوع البحث من أجل التحليل والتفسير وتبيان الحقائق، وهو لا يقتصر على الدراسات التاريخية كعلم التاريخ فقط بل أهميته تتسع لدراسة العلوم بما فيها علم السياسة.

وذلك من خلال الاعتماد على مصادر أساسية كالكتب والمجلات وأطروحات التخرج للحصول على المعلومات والرجوع للخلفات القضية وتطوراتها عبر الزمن حيث وظفنا هذا المنهج في الجانب النظري والذي استعملناه في الحصول على المعلومات التاريخية المهمة حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة ومعرفة تاريخ نشأتها وتطورها عبر الزمن.

أدوات الدراسة: هي عبارة عن أدوات تسمح بجمع المعلومات والمعطيات من الواقع والتي توجد في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة وعلوم الإعلام والاتصال بصفة خاصة مجموعة من الأدوات والتقنيات والوسائل المتنوعة التي يستعملها الباحث في جمع وتقييم المعلومات والمعطيات، وتبعا لأهداف الدراسة والمنهج المعتمد عليه في الدراسة باعتبارها صنفت ضمن البحوث الوصفية التحليلية اعتمدت في بحثي هذا على أدوات جمع البيانات والمعلومات المتمثلة في:

1. **استمارة تحليل المضمون:** والتي عرفها سمير محمد حسين بأنها "يرى أن تحليل المضمون أسلوب وأداة البحث العلمي ويمكن تشخيصها من طرف الباحثين في مجالات بحثية متنوعة بالأخص في علوم الإعلام والاتصال لوصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في

¹ سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، دار الكتب للنشر والتوزيع 1995.

تساؤلات البحث وفروضه الأساسية طبقاً للمقتضيات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات، أما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العفائية التي تتبع من الرسالة الإعلامية وذلك شرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة وفق منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية.¹ واعتمدنا على هذه الأداة لأنها تساعدنا في تحليل مقاطع الفيديو المنشورة على اليوتيوب الموقع الرسمي لقناتي الجزيرة و العربية الإخباريتين، وذلك للتعرف على كيفية معالجتها للأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 من حيث الشكل والمضمون.

هدف تحليل البرامج الاخبارية المتعلقة بدعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي ومن أجل الاعتماد عليها في الدراسة لا بد من اتباع مجموعة من الخطوات:

تحديد الفئات وهما قسمين كل واحدة تتفرع منها مجموعة من الفئات الفرعية والمتمثلة في:

1. **فئات المضمون (ماذا قيل):** والتي تدرس مضمون المادة الإعلامية أي المواضيع

الخاصة بقضية العدوان الإسرائيلي على غزة مع قناة الجزيرة الإخبارية وقناة العربية.

- **فئة الموضوع:** وهي أكثر الفئات استخداماً في بحوث الإعلام والاتصال، تبحث هذه الفئة عن المواضيع الأكثر بروزاً في المحتوى حيث يقوم الباحث في هذه الحالة بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكننا الإجابة عن إشكالية البحث وهي التي تناولت فيها قناتي الجزيرة الإخبارية وقناة العربية الإخبارية العدوان الإسرائيلي على غزة.

- **فئة الأهداف:** ويعني هنا الباحث الهدف من البرنامجين الذي يراد الوصول إليه.

- **فئة أساليب الإقناع:** وهي الأساليب المعتمدة من أجل إيصال المعلومات للجمهور المستهدف

- **فئة الاتجاه:** وهو الاتجاه الذي يتخذه قائمين بالبرنامج

- **فئة الجمهور المستهدف:** وهو الجمهور الذي تستهدفه القناتين من خلال البرنامجين

2. **فئات الشكل:** وتحتوي فئة الشكل على عدة فئات فرعية وهي: الكلمة . الموضوع .

الخصائص . الصفات . الظرف الزماني والمكاني للمعلومة . الصلاحيات . الاختصارات .

الوسائل العلمية لتحليل المضمون . التصنيف القيمي . المشاهدة . الملاحظة

¹ سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، دار الكتب للنشر والتوزيع 1995. ص 13.

الإطار المنهجي

- تهدف هذه المرحلة إلى تقييم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص أو سمات أو أوزان وفق معايير التصنيف التي يتم صياغتها وتتمثل في:

1. مدة البرنامج: برنامج العالم الليلة في قناة العربية يبث ساعة كاملة وبرنامج غزة... ماذا بعد؟ في قناة الجزيرة يبث نص ساعة.
2. اللغة المستخدمة هي لغة بسيطة مزيج بين الفصحى والعامية.
3. فئة طبيعة المادة: منشط في بلاطو يتحاور مع ضيوف عبر الية السكايب.
4. فئة الإخراج: موسيقى وأصوات وصور مؤثرة.
5. طبيعة اللقطة: مزيج بين اللقطة القريبة والبعيدة.

على الرغم من وجود العديد من الفئات التي تساعدنا في موضوع الدراسة إلا أننا اعتمدنا على هذه الفئات بالتحديد لأننا رأينا أنها الأكثر ملائمة، كما أنها تساعدنا في تحليل فئات الشكل البرامج عينة الدراسة للوصول الى النتائج المرجوة.

• فئات المضمون:

1. فئة الموضوعات الرئيسية: القضية الفلسطينية، العدوان الإسرائيلي على غزة في برنامجي العالم الليلة وغزة... ماذا بعد؟، المقاومة الفلسطينية، الحرب في غزة، الاحتلال الإسرائيلي.
2. فئة الأهداف: توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية وإعلامه بما يدور في غزة خلال العدوان الإسرائيلي من أحداث ونتائجه.
3. فئة الأساليب: أساليب إقناع عقلية (الاستدلال بالقرآن الكريم، التشريعات والقوانين، التاريخ، الاحصاءات)، أساليب إقناع عاطفية ايماءات الوجه، حركي اليدين،
4. فئة اتجاه: المنشط والضيوف بين مؤيد ومعارض ومحيد
5. فئة الجمهور المستهدف: جمهور العربي متابع للبرنامجين عينة الدراسة والمهتم بالقضية الفلسطينية.

اعتمدنا على هذه الفئات في تحليل المضمون بالتحديد لأننا رأينا أنها تساعدنا في تحليل مضمون ومحتوى البرامج عينة الدراسة، في القنوات التلفزيونية العربية، وأيضا تحقيق الهدف من الدراسة والإجابة على المشكلة والأسئلة الفرعية للدراسة للوصول الى النتائج العامة في الدراسة.

اختبار الصدق والثبات

اختبار الثبات:

الإطار المنهجي

يقصد باختبار أداة جمع المعلومات و البيانات التأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو في قياس نفس الظواهر أو المتغيرات.¹

2 M

معامل الثبات = _____، حيث إن: M عدد حالات اتفاق بين المرمرين. اشرح كيف طبقت هذا المعامل على موضوعك

N 1+N 2

وهنا قمنا بتصميم استمارة تحليل المضمون وعرضنا على مرمرين لهم خبرة وكانت نتيجة:

N1=85 عدد الحالات التي رمزها المرمر الأول

N2=90 عدد الحالات التي رمزها المرمر الثاني

الملاحظة العلمية: واعتمدنا أيضا على أداة تدعيمية أخرى خلال الدراسة وهي الملاحظة وذلك من خلال الانتباه لتلك البرامج التلفزيونية التي تعتمد قناتي الجزيرة و العربية الإخباريتين وإعادة مشاهدتها أكثر من مرة من أجل ملاحظة وفهم أحداث العدوان الإسرائيلي وتحليلها وشرحها والعمل على تفسير والتدقيق في محتواها.

وكذلك اعتمدنا على أدوات المنهج التاريخي المتمثلة في:

الأجهزة والوسائل التكنولوجية للحصول على المصادر الإلكترونية - الكتب - المجالات - الأطروحات والمذكرات.

مجتمع البحث :

يعتبر مجتمع البحث من أهم عناصر المنهجية باعتبار أنه يمثل الفئة التي يشكل موضوع مشكلة البحث ويتم اختياره لإجراء الدراسة التي تعمم نتائجها على المجتمع ككل. يتكون مجتمع الدراسة من القنوات التلفزيونية الداعمة للقضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة وقد تم اختيار قناتي الجزيرة العربية الإخبارية وقناة العربية الإخبارية بصورة قصدية، التي تناولت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 للتعرف على كيفية معالجة هذه القنوات لتلك الأحداث.

¹ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط 2، القاهرة، عالم الكتب 2006 ص 309_310.

عينة الدراسة:

من أجل القيام بأي دراسة علمية لا بد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، وفي إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث باعتبارها من أهم عناصر المنهجية.

وقد عرف موريس أنجريس العينة على أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث.¹ وعرفها عبد المجيد لطفي على أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.²

غير أن هناك عدة أنواع للعينات تتناسب كل واحدة منها بنوع الدراسة التي يختارها الباحث، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة القصدية لأنها تتناسب بشكل كبير مع موضوع البحث وتعرف العينة القصدية على أنها " يلقي الباحث أفراد العينة لما يخدم أهداف دراسته، وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراه هو من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر، ولكنها تعتبر أساساً متيناً للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة".³

تم اختيار البرنامجين بطريقة قصدية لأن كلاهما يقومان بتغطية العدوان الإسرائيلي على غزة، وقد تم اختيار برامج غزة... ماذا بعد؟ لقناة الجزيرة الإخبارية والتي بلغ عدد الفيديوهات المنشورة الي 108 فيديو، وبرنامج العالم الليلة لقناة العربية والتي بلغ عددها 87 فيديو، وتم اختيار البرنامجين كعينة قصدية لأنها تسهل اختيار العينة التي نجري عليها التحليل وأيضاً اختيار الحجم المناسب التي يساعد في التحليل، وقمنا باختيار هذان البرنامجين لأنهم يعالجون أخبار القضية الفلسطينية عن طريقة تحليل ومناقشة الأخبار وتحليلها، حيث تم اختيار حلقات برنامج غزة... ماذا بعد؟ المنشورة على الموقع الرسمي في اليوتيوب التابع لقناة الجزيرة منذ 07 من أكتوبر 2023 إلى غاية 07 من مارس 2024 والتي بلغ عددها والتي تم اختيار 5 حلقات بطريقة قصدية وذلك بسبب نسب المشاهدة العالية التي حظيت بها من كل أنحاء العالم وأيضاً عدد التعليقات الكبيرة من العرب والأجانب الذين يتفاعلون مع مجريات العدوان الإسرائيلي على غزة ويدعمون القضية الفلسطينية.

وذلك لكثرة حلقات البرنامج التي يصعب دراستها كلها، وأيضاً تم اختيار حلقات برنامج العالم الليلة المنشورة على الموقع الرسمي في اليوتيوب التابع لقناة العربية منذ 07 من أكتوبر 2023 إلى غاية 07

¹ موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار النشر، عمان، 1999، ص 90.

² عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، الطبعة السابعة، القاهرة دار المعارف 1976، ص 353.

الإطار المنهجي

من مارس 2024 في حين تم اختيار أيضا 5 حلقات من البرنامج بطريقة قصدية وذلك لكثرة حلقاته المنشورة.

الجدول رقم 1: توصيف عينة الدراسة.

قناة العربية:

عنوان الحلقة	اسم القناة على اليوتيوب	مدة الحلقة	تاريخ نشرها
العالم الليلة	العربية AlArabiya https://youtube.com/@alarabiya	49:21 دقيقة	26 نوفمبر 2023
العالم الليلة	العربية AlArabiya https://youtube.com/@alarabiya	51:05 دقيقة	26 ديسمبر 2024
العالم الليلة	العربية AlArabiya https://youtube.com/@alarabiya	51:57 دقيقة	08 جانفي 2024
العالم الليلة	العربية AlArabiya https://youtube.com/@alarabiya	51:10 دقيقة	05 فيفري 2024
العالم الليلة	العربية AlArabiya https://youtube.com/@alarabiya	53:02 دقيقة	07 مارس 2024

قناة الجزيرة:

عنوان الحلقة	اسم القناة على اليوتيوب	مدة الحلقة	تاريخ نشرها
غزة... ماذا بعد؟	قناة الجزيرة Aljazeera Arabic https://youtube.com/@aljazeera	29:23 دقيقة	22 أكتوبر 2023
غزة ماذا.. بعد؟	قناة الجزيرة Aljazeera Arabic https://youtube.com/@aljazeera	22:26 دقيقة	08 نوفمبر 202
غزة... ماذا بعد؟	قناة الجزيرة Aljazeera Arabic https://youtube.com/@aljazeera	29:11 دقيقة	19 ديسمبر 2023
غزة... ماذا بعد؟	قناة الجزيرة Aljazeera Arabic https://youtube.com/@aljazeera	29:25 دقيقة	21 فيفري 2023

الإطار المنهجي

07 مارس 2023	29:40 دقيقة	قناة الجزيرة Aljazeera Arabic https://youtube.com/@aljazeera	غزة... ماذا بعد؟
-----------------	-------------	--	------------------

حدود الدراسة:

تعتبر الحدود الزمانية والمكانية من العناصر الأساسية التي تساهم في توضيح نطاق الدراسة وتحديد أبعادها. تسهم هذه الحدود في تقييد البحث ضمن إطار محدد، مما يسهل عملية التحليل والتفسير.

في هذه الدراسة، سيتم تحديد الحدود الزمانية والمكانية كما يلي:

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين وقد تم اختيار هذه القنوات لاهتمامها الكبير بالقضية الفلسطينية وتغطيات لأحداث العدوان الإسرائيلي.

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة دور القنوات التلفزيونية المتمثلة في الجزيرة الإخبارية والعربية الإخبارية دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة منذ بدايته في 07 أكتوبر 2023 إلى 07 مارس 2024 .

الحدود الزمانية: تتمثل حدود الدراسة التحليلية في الفترة الممتدة بين 07 أكتوبر 2023 إلى غاية 07 مارس 2024، ويعتبر يوم السابع من أكتوبر هو اليوم الذي بدأت فيه عملية طوفان الأقصى التي شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة حيث شهدت الساعة 6:25 صباحاً انطلاق آلاف الصواريخ من قطاع غزة باتجاه المواقع والبلديات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر دفعة واحدة، دون مقدمات أو سابق إنذار لبدء المقاومة لإسقاط المستوطنات الإسرائيلية، وتعتبر هذه المدة الزمنية التي تم من خلالها تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة والتي تم بثها عبر مقاطع الفيديو عبر الصفحة الرسمية في اليوتيوب لكل من قناتي الجزيرة العربية وفلسطين الإخباريتين بغية التعرف على كيفية وأساليب دعم هذه القناتين للقضية الفلسطينية.

المفاهيم الأساسية للدراسة :

تعتبر المفاهيم والتعاريف الأساسية في أي دراسة خطوة حيوية للتأكيد من فهم القارئ لموضوع ومنهجية البحث، ومن بين المفاهيم مناسبة لدراستنا نذكر ما يلي:

القضية الفلسطينية:

1. التعريف الاصطلاحي للقضية الفلسطينية:

هي عبارة عن صراع على أرض فلسطين المحتلة، وهو يثير عن غيره من الصراعات فهو ليس امتداداً لصراعات لم تتوقف بين القوى المختلفة للسيطرة على أرض فلسطين لأسباب اقتصادية أو عسكرية وحسب، بل إنه الصراع الذي تحياه الأمة بدرجات متفاوتة مع العدو الصهيوني.¹

2. التعريف الإجرائي للقضية الفلسطينية:

القضية الفلسطينية هي صراع مستمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول أرض فلسطين، وتشمل هذه القضية حق الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على أرضهم التي هجروا منها من قبل المستعمر الإسرائيلي، الذي أقام دولته إسرائيل على الأراضي الفلسطينية، وتشمل أشكال النضال الفلسطيني والجهود الدولية لحل الصراع.

القنوات التلفزيونية:

3. التعريف الاصطلاحي للقنوات التلفزيونية :

تعرف القنوات التلفزيونية بأنها لكل محطة إذاعية أو تلفزيونية تبث عبر إرسالها وهي بمثابة الطريق الذي تسلكه الإشارة التلفزيونية أو الإذاعية من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال.²

4. تعريف اصطلاحي آخر للقنوات التلفزيونية:

قيام الأقمار الصناعية بالنقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، وبثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة، تحول دون النقاط البث دون وسيط.³

5. التعرف الإجرائي للقنوات التلفزيونية

هي قنوات تلفزيونية خاصة أو عمومية، يتم استقبالها عن طريق الأقمار الاصطناعية، تقدم مادة إعلامية من خلال برامج مختلفة ومتنوعة موجهة للجمهور.

العدوان الإسرائيلي:

6. التعريف الإجرائي للعدوان الإسرائيلي

هو عبارة عن سلسلة من العمليات العسكرية والهجمات التي تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة وهذه العمليات تتكرر بشكل دوري وتتنوع بين الغارات الجوية، والاجتياحات البرية، والقصف المدفعي، وفرض

¹ د. وليد حسين الملل، و د. عدنان عبد الرحمان أبو عامر، 2013 ص 01.

² دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، دب: الكتب للنشر والتوزيع 1989 ص 392.

³ العمر ناصر، سليمان، البث المباشر حقائق وأرقام الرياض: دار الوطن، ص 13.

الحصار الاقتصادي، وبرتت إسرائيل عن هذه الهجمات بأنها ردود على إطلاق صواريخ من غزة أو على هجمات ضد مواطنيها.

7. التعريف الإجرائي للعدوان الإسرائيلي:

يشير العدوان الإسرائيلي على غزة في هذه الدراسة إلى العملية العسكرية شنتها المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة في 07 أكتوبر 2023 وسميت بعملية طوفان الأقصى، لترد القنوات الإسرائيلية على الهجوم بعملية اسمتها السيوف الحديدية اشرحي أكثر

المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة:

نظرا لأن الاهتمام الرئيسي للدراسة يتركز على دور القنوات التلفزيونية العربية في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، فقد تم اختيار نظرية الأطر الإعلامية من بين العديد من نظريات الاتصال للتأصيل العلمي لموضوع هذه الدراسة، لأنها من بين النظريات الأكثر ملائمة للدراسة على الرغم من وجود العديد من النظريات الأخرى مناسبة أيضا لهذه الدراسة.

نظرية الأطر الإعلامية:

جاءت فكرة التأطير الإعلامي من علم النفس وعلم الاجتماع، كما هو الحال بالنسبة لأغلب النظريات الاتصالية الإعلامية المستسقاة من علوم أخرى. وقد تبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع Erving coffman عام 1974 الذي يرى أن تشكيل الأطر في وسائل الإعلام مرتبط بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا برزت الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو المحتوى معنى معين، والذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من المخابرات، وبحثهم على حسن استخدامهم لخبراتهم الشخصية وذلك بالاعتماد على أطر إعلامية مناسبة.¹

وتعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من النظريات الحديثة ومن أهم الركائز التي تقوم عليها دراسات علم الاتصال، كونها تقوم على أساس أن مضامين المحتوى الإعلامي لا يكون لها معنى بذاتها إلا إذا وضعت في سياق أطر إعلامية لقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الاتصال، وتعمل هذه النظرية أيضا على تقديم تقييمها منظما وتفسير تأثيراتها ودور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات والآراء نحو القضايا البارزة في العالم وبيان استجابات الجمهور المعرفية والعاطفية اتجاه هذه القضايا.

نشأة النظرية:

ألف Goffman قوفمان كتابه تحت عنوان "تحليل الأطر" وتم تحليل الأطر في الدراسات الإعلامية على يد الباحثة توشمان Tuchman عام 1978/1976 والتي وضفته كأداة منهجية لتحليل المضمون الإخباري في وسائل الإعلام المختلفة، في حين يرى انتمان Entman أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية والمفاهيم والوصف المجازي والرموز والصور المرئية التي يتم التركيز

¹ عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، ط 3، 2000 ص 403.

عليها في سرد الأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى ويعتبر روبرت انتمان أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية، حيث يعود إليه الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية في دراساته المتعددة خلال الأعوام 1993/1991/1989 حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور.

فروض النظرية:

- تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على معزى معين، وإنما تكتسب معزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضيف إليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.¹
- تركز وسائل الإعلام على جوانب معينة في الموضوع أو القضية، بمعنى أن اتجاهات الجمهور نحو الموضوعات المختلفة تتشكل بصورة متوافقة مع الأطر التي تطرح من خلالها هذه الموضوعات.
- تحدد وسائل من خلال أطر اهتمام العام بموضوعات محددة فهي التي تقرر ما الموضوعات التي يجب أن يفكر فيها الجمهور.²

التوجهات الفكرية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية:

أشار (بول أنجلو Paul D'Angelo) إلى أربعة أشكال للحدس نستطيع من خلالها فهم التوجهات الفكرية لنظرية الأطر الخيرية وهي:

- **الحدس الأول:** يتعلق بمستوى الأطر التي حصرها "انتمان" في أربعة عناصر هي: القائم بالاتصال، والمستقبل، والثقافة، ويشير "بول أنجلو" إلى أن الأطر عبارة عن موضوعات داخل القمص الإخبارية يتم حملها بواسطة العديد من أدوات للتأطير، وعادة ما يكون محتوى الإطار مليئا بالأدوات النصية "الكلمات والصور" التي تتم معالجتها بواسطة أدوات الأطر.
- **الحدس الثاني:** يشير إلى أن الأطر الخيرية عبارة عن أسباب تساعد على تشكيل مستويات مختلفة من الحقيقة، وأيا كان ما يتعلق به موضوع القصة الإخبارية فإن الأطر تكون بمثابة

¹ طه نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشيرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، جويلية، أوت 2006، العدد السابع والعشرون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام جويلية. سبتمبر 2007 ص 191.

² د. هبة أحمد رزق سنيد، معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى 2023 (دراسة تحليلية)، كلية الإعلام جامعة الأزهر بالقاهرة، ص 556.

الإضاءات المنطقية التي يمكنها التأثير على معرفة الأفراد والجماعات وبالتالي على تشكيل الرأي العام.

• **الحس الثالث:** يتمثل في أن الأطر الخبرية تتفاعل مع السلوكيات المعرفية والاجتماعية التي قامت بتشكيلها في البداية، فالأفراد يتحدثون عن القضايا السياسية باستخدام أطهرهم العقلية عن هذه القضايا، فالمعرفة السابقة المتوافرة لدى الفرد تعد أساساً لقبول أو تجاهل أو إعادة تفسير الأطر السائدة التي يقدمها الإعلان.

• **الحس الرابع:** يشير إلى أن الأطر تشكل الحوار العام فيما يتعلق بالقضايا السياسية، ويبدو في هذا الحدث أن الصحافة ملتزمة أيديولوجياً بمبادئ التعددية الكلاسيكية، وعلى الرغم من الالتزام بالمبادئ الديمقراطية الواقعية في هذه التعددية، إلا أن الباحثين في مجال الأطر الإخبارية يتفقون على الصحفيين يقومون بدور الموصل الذي يحاول تقديم المعلومات للمواطنين بصورة تمكنهم من فهم السياسة بصورة ملائمة ومتوازنة.¹

فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة لقضية معينة، وتتطوي عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما على رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث، واختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزاً في النصوص الإخبارية، بهدف إحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور وبالتالي التأثير في اتجاهاته نحو الأحداث أو القضايا التي تتضمنها الأطر.² ويعتمد تشكيل الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص الإخبارية على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي نعيش لها الخاضعين لها في حياتنا اليومية والتي تستخدمها وسائل الإعلام في نشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها.

وتشير عدة دراسات سابقة قام بها باحثون أن استخلاص الجمهور لأسباب القضية أو مشكلة ما وسبل علاجها راجع وإلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي تستخدمه تلك القضية التي تتناولها.

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية وهي:

1. مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

¹ أحمد عبد الله عبد الرحمان عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (دراسة تحليلية مقارنة)، دراسة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الصحافة والإعلام، كلية الأدب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014، ص 57 و 58.

² حسن عماد المكاوي، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 1، 1998، ص

2. نوع مصادر الأخبار.

3. أنماط الممارسة الإعلامية.

4. المعتقدات الإيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.

5. طبيعة الأحداث في حد ذاتها

وبما أن الاهتمام الرئيسي للدراسة يتركز على تحليل البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين لبيان دور القنوات التلفزيونية العربية في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، وتم اختيار نظرية الأطر الإعلامية من بين العديد من نظريات الاتصال الحديثة، والتي تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقوم هذه النظرية بتقديم تفسير منظم لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقته باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

وترجع أهمية تحليل نظرية الأطر الإعلامية كونها تقدم تفسيراً علمياً منتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه المعرفية.

فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري فهي تقوم أيضاً ببناء معنى لهذا المحتوى، من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة تمكن من إبداء تقويمات وأحكام بشأنه، وهذا ما يزيد من أهمية النظرية وتطبيقاتها في مجال الدراسات الأكاديمية، فالتأطير يمثل خطوة مهمة في عملية إنتاج المواد الإخبارية.

مفهوم الإطار أو التأطير:

شاع مصطلح الأطر أو التأطير أو الإطار في العقود الأخيرة، حيث أصبح أكثر شيوعاً في عدة مجالات بحثية كالإعلام وعلم الاجتماع والعلوم السياسية وغيرها.

وقد اتفق الباحثون والعلماء في المجال الإعلامي أن الإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها.

ويعتبر مفهوم الإطار أو التأطير الإعلامي أحد المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينه العديد من مداخل النظرية، التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، كما يعتبر بدوره المكون الرئيسي لنظرية تحليل الأطر الخبرية.

وقد عرف مكاوي والسيد الإطار الإعلامي بأنه انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنه.

وعرف "قوفمان Goffman" الإطار الإعلامي بأنه بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما.¹

وعرف "روبرت انتمان: Robert Entman" الإطار بأنه اختيار بعض الجوانب من الوقع دون غيرها بروزا في النص الإعلامي، واتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة فضلا عن طرح حلول بشأنها.²

وعرف "كلاس" Claes أيضا الأطر الإعلامية بأن أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد، لأنها عبارة عن تنظيم للأفكار وتعريف للمشكلة.³

فقد تم اختيار نظرية الأطر الإعلامية من بين العديد من نظريات الاتصال التي تتناسب مع موضوع الدراسة كنظرية ترتيب الأولويات.

أما نظرية الأطر الإعلامية تقوم بالتأثير في الرأي العام لإبراز جوانب محددة في القضية الإخبارية، ولهذا فإن النظريتين يفترضان أن الرسائل الإعلامية تساعد المتلقين في القرار بشأن القضية المثارة، ومن بين الإيجابيات التي تتميز بها نظرية الأطر الإعلامية في مجال الدراسات الإعلامية والتي تم تحديدها على النحو التالي:

1. تقدم النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها الجمهور في تقويم القضايا والأحداث.
2. تتميز النظرية ببراء محاور التطبيقات البحثية.
3. تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية.
4. تساعد على تقديم تحليل علمي للأحداث والقضايا التي يعالجها الإعلام.

¹ حسن عماد المكاوي ليلي حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 1، 1998 ص 349.
² سلام عبدة، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 33، القاهرة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام 2009 ص 134.
³ جمال أحمد، أثر الإيديولوجيا السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية، دراسة تحليلية لموقع BBC وقناة العالم الإيرانية، المجلد الثامن العدد الثالث، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة كلية الإعلام 2007 ص 113.

5. يمكن تحليل الأطر الخبرية في الرسائل الإعلامية من خلال الأساليب الكمية والكيفية. على الرغم من الإيجابيات التي تتميز بهم نظرية الأطر الإعلامية إلا أنها لا تخلو من السلبيات نذكر البعض منهم:

1. لم تشتمل النظرية على دراسة سلوك الأفراد وإنما تقتصر على المعارف والاتجاهات.
2. تتعامل نظرية الأطر الإعلامية مع وسائل الإعلام على أنها متشابهة الأهداف.
3. اعتماد نظرية الأطر الإعلامية على التحليل الكيفي بدرجة كبيرة أكثر من التحليل الكمي.

1

تطبيق النظرية في الدراسة:

تضع نظرية التأييد الإعلامي القضية محل النقاش داخل إطار من أجل تحديد الفكرة المحورية للنص الخبري ودراسة السياق العام الذي يتضمن الأخبار والمعلومات، وإبراز المعايير المختلفة التي يستخدمها القائم بالاتصال والجمهور عندما يفكر ويشكل آراء واتجاهات حول القضايا وفي هذه الدراسة نقوم بتوظيف نظرية الأطر الإخبارية من خلال تقسيم المضامين الخبرية في القنوات التلفزيونية عينة الدراسة حول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2023، وتحديد الأطر الخبرية التي تستخدمها القنوات الإخباريتين محل الدراسة الجزيرة والعربية وكشف أوجه الاختلاف والاتفاق بين القنوات من حيث الأطر المستخدمة في معالجة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة والمتمثلة في أطر الصراع، وذلك وفق لأنواع من الأطر الخبرية التي يمكن الاعتماد عليها في التحليل، وتستخدم نظرية تحليل الأطر الخبرية في الدراسات الإعلامية التي تعتمد على تحليل المضمون وأيضا الدراسات التي تتناول القضايا الدولية كالقضية الفلسطينية.

نظرا لكون الاهتمام الرئيسي للدراسة يتركز على تحليل أسلوب معالجة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة في القنوات الإخباريتين الجزيرة والعربية.

سوف نتناول في دراستنا هذه نظرية تحليل الأطر الإعلامية المحددة لقضية الدراسة وتطبيقها من أجل الوقوف على الأطر التي أبرزتها القنوات الإخباريتين الجزيرة والعربية محل الدراسة والمتمثلة في أطر الصراع، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر المسؤولية، أطر ردود الأفعال، أطر التأييد والمعارضة، آليات توظيف الأطر. ويستهدف تحليل تلك الأطر الإخبارية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2023.

¹ جمال أحمد، أثر الإيديولوجيا السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية، نفس المرجع السابق ص 114.

الإطار المنهجي

وقد قمنا في هذه الدراسة بتوظيف نظرية الأطر الإخبارية من خلال تقسيم المضامين الخبرية في عينة الدراسة حول دور القنوات التلفزيونية في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2023 وفقا للأطر الخبرية التي اعتمدنا عليها في التحليل.

فئات تحليل الأطر الخبرية:

1. أطر الصراع.
2. أطر الاهتمامات الإنسانية.
3. أطر المسؤولية.
4. إطار ردود الأفعال.
5. إطار التأييد والمعارضة.
6. آليات توظيف الأطر.

حيث قمنا في هذه المرحلة بوضع كل فئة في جدول خاص بها ويحتوي هذا الجدول بمجموعة من العناصر التي تساعدنا في التحليل، حيث اعتمدنا على التحليل الكمي والكمي لكل عنصر وتوصلنا الى نسب المئوية التي استخلصنا منها مجموعة من النتائج بعد الإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية من خلال التحليل الدقيق لها.

الإطار النظري

المبحث الأول: القنوات التلفزيونية

المطلب الأول: مفهومها

القنوات التلفزيونية هي وسائل إعلامية تقوم ببث محتوى مرئي ومسموع إلى الجمهور من خلال التلفزيون. يمكن تقسيم القنوات التلفزيونية إلى عدة أنواع بناءً على المحتوى الذي تقدمه والجمهور المستهدف، ومن بين هذه الأنواع:

القنوات العامة: تقدم محتوى متنوع يشمل الأخبار، البرامج الترفيهية، الأفلام، المسلسلات، البرامج الوثائقية، والبرامج الرياضية. تهدف هذه القنوات إلى جذب جمهور واسع.

القنوات الإخبارية: تركز على تقديم الأخبار والمعلومات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية على مدار الساعة. تقدم تحليلات ومناقشات حول الأحداث الجارية.

القنوات الرياضية: تختص ببث المباريات والأحداث الرياضية، بالإضافة إلى التحليلات والبرامج الرياضية.

قنوات الأفلام والمسلسلات: تبث أفلامًا ومسلسلات متنوعة على مدار الساعة، بما في ذلك الإنتاجات المحلية والعالمية.

القنوات الوثائقية: تقدم برامج وأفلام وثائقية تغطي مجموعة متنوعة من المواضيع مثل الطبيعة، العلوم، التاريخ، والثقافة.

قنوات الأطفال: تستهدف الأطفال وتقدم برامج تعليمية وترفيهية تناسب مختلف الفئات العمرية للأطفال.

القنوات الموسيقية: تبث مقاطع فيديو موسيقية وبرامج تتعلق بعالم الموسيقى والفنانين.

القنوات الدينية: تقدم محتوى ديني يشمل البرامج التعليمية، الخطب، والبرامج التي تشرح التعاليم الدينية.

قنوات التسوق: تتيح للجمهور فرصة شراء المنتجات من خلال التلفزيون، حيث تعرض المنتجات وتشرح ميزاتها وكيفية الشراء.

المطلب الثاني: نشأة القنوات التلفزيونية

تتطور القنوات التلفزيونية باستمرار لتلبية احتياجات الجمهور المتنوعة، ويعتمد نجاحها على جودة المحتوى والتقنيات المستخدمة في البث.

نشأة القنوات التلفزيونية تعود إلى التطورات التقنية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. إليك ملخصًا مختصرًا للتطورات الرئيسية:

التجارب الأولى:

في أواخر القرن التاسع عشر، بدأ العلماء مثل بول نيبكوف ونيكولا تسلا وألكسندر بيل في إجراء تجارب لنقل الصور عبر الأسلاك.

في عام 1927، نجح فيلو فارنسورث في نقل أول صورة تلفزيونية إلكترونية بالكامل.

البث الأول:

في عام 1928، بدأت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) أول بث تلفزيوني تجريبي.

في الولايات المتحدة، بدأت شركة RCA ببث تجريبي في أوائل الثلاثينيات.

التطوير التجاري:

في الأربعينيات، بدأت القنوات التلفزيونية الأولى في البث المنتظم. كانت هذه القنوات محدودة من حيث التغطية والجمهور.

بعد الحرب العالمية الثانية، ازدهرت صناعة التلفزيون بفضل التقدم التكنولوجي وتحسن الأوضاع الاقتصادية.

انتشار التلفزيون:

في الخمسينيات والستينيات، أصبح التلفزيون وسيلة إعلامية رئيسية في العديد من الدول. ظهرت شبكات تلفزيونية كبرى مثل NBC و CBS في الولايات المتحدة وبدأت في تقديم برامج متنوعة تشمل الأخبار، والدراما، والرياضة، والترفيه. التطورات الحديثة:

مع التقدم في تكنولوجيا البث الفضائي والكابلي، أصبحت القنوات التلفزيونية قادرة على الوصول إلى جمهور عالمي.

في العقدين الأخيرين، أدى ظهور التلفزيون الرقمي وخدمات البث عبر الإنترنت إلى تغييرات كبيرة في كيفية استهلاك المحتوى التلفزيوني.

بهذا الشكل، أصبح التلفزيون جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس ووسيلة رئيسية لنقل المعلومات والترفيه.

المبحث الثاني: نشأة القضية الفلسطينية وأهم مواقفها ورد فعل الفلسطينيين ضد الإحلال البريطاني

تعتبر فلسطين من أقدم البلدان التي سكنها الجنس البشري والتي عمرها الانسان، ويعود ذلك الى اهمية المكان والعناصر التي يتميز بها، ويعتبر العامل الديني والتاريخي للمنطقة من العناصر الجاذبة للعنصر البشري للسكن فيها دون غيرها من دول العالم، ونتيجة لما تتميز به أرض فلسطين نتجت العديد من الصراعات حول المنطقة ومن اهمها القضية الفلسطينية هي نزاع طويل الأمد بدأ مع نهاية الحكم العثماني لفلسطين وبدء الانتداب البريطاني في أوائل القرن العشرين. ازداد التوتر بين العرب الفلسطينيين والمهاجرين اليهود بدعم من وعد بلفور.

المطلب الأول: نشأة القضية الفلسطينية:

تعد القضية الفلسطينية أم القضايا العربية والإسلامية، ومن أعقد القضايا في التاريخ المعاصر، باعتبارها قضية تتداخل فيها المشاعر الدينية والانتماء والمصالح والأيدولوجيات.

إن أغلب القضايا والحروب في العالم يكون مصيرها البحث عن طريق يوصلها للحرية والاستقلال إلا القضية الفلسطينية ظلت في مكانها، وتزداد تعقيدا يوم بعد يوم، فقد نتج هذا الصراع العربي الإسرائيلي نتيجة لمنطلقات عقائدية دينية وتاريخية، ثم بعد ذلك تدخل الحيز السياسي والقانوني.

1_ البعد التاريخي:

بدأت القضية الفلسطينية بعد قيام اليهود بالادعاء على أنهم الأسبق في الوجود من العرب، وأن العرب جاؤوا مع الفتوحات الإسلامية إلى أرض فلسطين، غير أن المؤرخون أجمعوا بالحقائق التاريخية أن سكان فلسطين ينحدرون من القبائل الكنعانية التي نزحت من جزيرة العرب حوالي 2500 ق م، قبائل عربية واستوطنت فلسطين، ثم رجل جزء منها إلى الساحل أمام جبال لبنان عرفوا بالفينيقيين، وقد أقاموا لهم في فلسطين مدنا أحاطوها بأسوار حصينة، وكونوا حضارة اقتبسها عنهم العبرانيون واتخذوا لهم شريعة وكان لكل مدينة كنعانية ملكها، والكنعانيون قبائل من أهمها الليبوسيون الذين سكنوا القدس وجوارها، وباسمهم دعيت البلاد "أرض كنعان" واستوطنوا الأرض نحو 1500 سنة تقريبا، ومن مدنهم أريحا وبيسان وشكيم نابلس حاليا.¹

غير أن العبرانيون ظهروا بعد الكنعانيون في فلسطين إلا أنهم يرون أنفسهم لهم الأحقية في أرض فلسطين وتربطهم علاقة بها بإبراهيم عليه السلام، غير أن النبي إبراهيم عليه السلام يؤكد أنه غريب عن أرض كنعان، فبعد وفاة زوجته سارة طلب من أهل البلاد أن يعطوه قطعة أرض لدفن موتاه حيث قال "أنا غريب ونزير عندكم أعطوني ملك قبر معكم لأدفن ميتي من أمامي".

بعدها احتلت أرض كنعان من قبل الإيجين الكريتيين الذين استقروا في جنوب غزة واستولوا على الساحل وبعض المدن الكنعانية وتأثروا بالكنعانيين وأنشئوا علاقة وطيدة معهم واطلقوا اسم فلسطين على جميع الأراضي الساحلية والداخلية وظلت اسمها فلسطين حتى اليوم.

بعدها تعرضت فلسطين للعديد من الغزوات من المصريين القدامى فقد كانت في تلك الفترة جزء من الإمبراطورية المصرية، كما احتلوها أيضا البابليين والحيثيين، ونشأت بينهم حروب عديدة، ورغم كل ذلك ظلت الأرض كنعانية عربية، كما تعرضت للاحتلال من قبل اليهود الإسرائيليين في فلسطين وأسسوا مملكة يهودية لم تدم سبعين عاما وثار قبائل اليهود الشمالية بعد وفاة النبي سليمان عليه السلام وسمت نفسها، وأعدت دويلة الجنوب إلى اسمها "يهودا" حتى احتلال الآشوريين والبابليين للذان قضوا على

¹ اسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط3، دار المريخ للنشر، الرياض 1983 ص 05.

الدولتين، وتعرضت بعدها للاحتلال الرومان واليونان والفرس وعام 114، وظلت فلسطين عربية إسلامية لمدة 14 قرناً. وفي 1542 دخلت فلسطين تحت لواء الدولة العثمانية الإسلامية واستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الأولى 1918.¹

وبعداً تعرضت للاحتلال من طرف الحلفاء لتحريرها من حكم الأتراك وضمها للدول العربية، لكن الأمر لم ينجح وبقيت فلسطين تحت الانتداب البريطاني بمؤامرة من إسرائيل حتى عام 1948، وفي ذلك الوقت تعرضت للاحتلال الصهيوني بالدعم من أمريكا.

2_ البعد الديني:

القدس الشريف ذكر في الكثير من الأديان وهذا ما خلق الجدل حول أحقية ومشروعية امتلاك فلسطين، فالعرب المسلمون يقولون أن أرض فلسطين تعود للأمة الوارثة لكتاب الله القرآن الكريم وهي الأمة المسلمة، بعد أن نزعها الله من أيدي النصارى واليهود الذين نقضوا عهد الله وميثاقه ودليل ذلك قول الله تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾²

وأن الأمة الصالحة الوارثة لكتاب الله هي الأمة التي تستحق وراثة الأرض مصداقاً لقول الله تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾³

وفي آية أخرى ودليل آخر يقول الله عز وجل ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾⁴ أي أن الإمامة ليس بالانتساب العرفي أو النسب، وأن إبراهيم عليه السلام كان مسلماً وأن من يتبعه فهو يتبع الإسلام أيضاً، وأن المسلمون هم الذين ينسبون إلى النبي إبراهيم عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾⁵

وبما أن الأمة الإسلامية هي الوارثة لكتاب الله عز وجل منذ بعثة النبي محمد هي الأمة التي تكون وراثة لأرض فلسطين، كما يعتبر القدس الشريف من أقدم بقاع الأرض عند المسلمين فإليها أسرى

¹ شفيق الرشيدات،، فلسطين تاريخاً وعبرة، مصر ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت 1981 ص 31.

² سورة الفاطر، الآية 32.

³ سورة الأنبياء، الآية 105.

⁴ سورة البقرة، الآية 124

⁵ سورة آل عمران، الآية 68.

بالرسول العربي محمد من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم من المسجد الأقصى عرج به إلى السماوات العلى في قول الله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾¹

وبالتالي فإن اليهود ليسوا من الوارثين للأرض المقدسة ولا وجود لأي حق تاريخي لليهود في فلسطين يزعم ملكيتهم لها، كما أن اليهود المتواجدون حالياً ليسوا يهود من بني إسرائيل، وإنما أقوام من أجناس مختلفة ادعوا أنهم من بني إسرائيل.

هذا التداخل الديني والتاريخي المعقد جعل من فلسطين منطقة متنازع عليها لآلاف السنين، وهو جزء أساسي من الصراع الدائر حولها حتى اليوم، والذي لم يتم الفصل فيها عن أحقية أرض فلسطين للشعب الفلسطيني وليس لليهود الذي سلبوها من العرب المسلمين بالقوة والخداع.

المطلب الثاني: المواقف التي مرت عليها القضية الفلسطينية:

مرت القضية الفلسطينية بمراحل متعددة عبر التاريخ، بدءاً من العهد العثماني حيث كانت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، مروراً بمجموعة من المحطات الهامة التي كان لها تأثير كبير على مجرى القضية الفلسطينية بداية من القرن العشرين والتي سوف نتطرق إلى شرحها بالتفصيل.

1_ وعد بلفور: يعد وعد بلفور الذي التزمت فيه بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى في نوفمبر 1917 م تصريحها المشهور الذي أعلنه وزير الخارجية "آرثر جيمس بلفور Arthur Balfur" لتأكيد وعدا بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، والذي يعتبر من أكثر الوثائق السياسية تأثيراً في القرن الماضي، والذي نص فيه "إن حكومة جلالة الملك، تنظر بعين الارتياح إلى إنشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وسنبذل أطيب مساعيها، لتسهيل بلوغ هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يوتى بأي عمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر² وهذا الوعد الباطل كان السبب الأكبر في سقوط دولة فلسطين واحتلالها من طرف اليهود نتيجة لمؤامرات القوى

¹ سورة الإسراء، الآية 01.

² أحمد بن عبد الله الزغبى، العنصرية اليهودية وأثرها في المجتمع الإسلامية والموقف منها، مكتبة العبقان ط1، الرياض، 1998 ص 59.

الدولية، غير أن هذا الوعد باطل لم يتبنى المعايير الدولية وهو خطأ سياسي وأخلاقي ارتكبه بريطانيا في حق الشعب الفلسطيني، لأن وعد بلفور تناقض مع وعود بريطانيا للعرب. ففي 1917/12/09 احتلت القوات البريطانية القدس الشريف وفي أكتوبر عام 1918 أحكمت سيطرتها على كامل فلسطين وفرض حكومة عسكرية فيها، وفي عام 1920م بدأ اليهودي "صامويل هيربرت" على تشجيع اليهوديين للهجرة والاستيطان في فلسطين والعمل على تهويدها.¹

2_ النشاط الصهيوني بعد صدور وعد بلفور:

بعد التصريح مباشرة بصدور وعد بلفور بدأت الحركة الصهيونية بزعامة العمال عام 1918، البدء بتطبيق مخططاتها العملية للاستعمار المنظم لأرض فلسطين، حيث اعتمدت على النشاط الاقتصادي كعامل أساسي للتغلغل في المنطقة، كما أرسلت الحركة الصهيونية إلى فلسطين لجنة برئاسة وايزمان شكلت من خلالها جهازا إداريا يهوديا لها، وكان أول خطواته إنشاء ضاحية جديدة على حدود يافا، هي تل أبيب.² وكان هذا الجهاز الإداري يضم الأمور السياسية ويتولى مسؤولية الاستيطان في فلسطين والإغاثة وتسوية معاملات الصناعة والتجارة والزراعة، والهجرة اليهودية والدعم المالي وتوفير فرص العمل والتعليم، وعلى أساسه أقام الصهاينة أول مستعمرة جماعية " كيبوتز " على أرض فلسطين وأطلقوا عليها اسم "دا جانيا" عن طريق عمال صهيونيين، كما سميت أيضا ب "أم جوني" وأصبحت رمزا للكيبوتزيم لليهود، كما أعدت رمزا للعقيدة الصهيونية الاشتراكية تحت شعار المحراث والسيف.³

كما تم الإقرار بتعيين وايزمان رئيسا للمنظمة في المؤتمر الذي عقد في لندن بشهر جويلية 1920، وبعد تعيينه قرر إنشاء مكتب مركزي للهجرة اليهودية في فلسطين، كما قرر إنشاء صندوق تأسيسي لفلسطين متخصص في شؤون الهجرة اليهودية والاستيطان والتعليم، وكذلك العمل على إنشاء مشاريع اقتصادية واجتماعية. وتحولت زعامة وايزمان إلى زعامة رسمية في المؤتمر الثاني الذي عقد في سبتمبر 1921، وقد بلغ عدد أعضاء تلك المنظمة 770 ألف عضو.

¹ ابراهيم أبو جابر، جرح النكبة، مركز الإعلام العربي، ط 1، القاهرة 2007، الجزء الثاني ص 21.

² شنوف صهيب، الصراع اللبناني الإسرائيلي وآثاره على القضية الفلسطينية (1982 . 2006)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2009 ص 25.

³ شنوف صهيب، الصراع اللبناني الإسرائيلي على القضية الفلسطينية وآثاره، المرجع السابق ص 34

ومع الانتداب البريطاني الذي فرضته القوات البريطانية على فلسطين، قام اليهود بإنشاء وكالة يهودية تمثلهم بشكل عام. كما قامت الحركة الصهيونية بتشكيل وكالة يهودية موسعة لتلائم صك الانتداب البريطاني بإدخال عناصر يهودية غير منتمية للحركة الصهيونية، وعملت هذه الوكالة باستقطاب الشخصيات الصهيونية المهمة والتي لها مكانة في المجتمع والكثير من الزعماء السياسيين ورجال الأعمال وأصحاب البنوك، لكنها لم تسمح لهم بمواقفهم بالانخراط في هذه الحركة الصهيونية، إلا أن عدم انخراطهم كان له تأثير إيجابي في نجاح المشروع الصهيوني، كما استمرت الحركة المنظمة للصهيونية العمل في إكمال الخطط التي رسمتها حتى اندمجت مع الحركة الصهيونية وأصبحت شيئاً واحداً. وعلى زيادة الهجرة والاستيطان اليهود بأعداد كبيرة والعمل على شراء وامتلاك الأراضي الفلاحية والحضرية، كما ساعدت القوات البريطانية اليهود في السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني من خلال منحه الامتيازات في فلسطين، كما مارس الصهاينة التمييز العنصري من خلال قانون العمل ضد القوة العاملة الفلسطينية الذي نتج عنه بطالة منتشرة لدى الفلسطينيين.

2_ الانتداب البريطاني:

باشرت بريطانيا سياستها في إنجاز مشروع الدولة اليهودية، وفي 01 جويلية 1920م وذلك بتغيير الإدارة العسكرية إلى إدارة مدنية في فلسطين، وجعل هيربرت صامويل مندوبا ساميا في فلسطين، وفي 25 نوفمبر 1920م انعقد مجلس للحلفاء في سان ريمو الذي يقر بمشروع الانتداب على فلسطين، وفي 24 جويلية 1922م أصدرت بريطانيا قرار من عصية الأمم تعلن انتدابها على أرض فلسطين لتجسد الوعد الذي قطعته لليهود بإقامة وطن قومي لهم على الأراضي الفلسطينية.¹ ومن المعروف أن صك الانتداب البريطاني نص على مواد لصالح اليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين حيث نصت المادة 7 على جعل الجنسية الفلسطينية، الجنسية المشتركة للعرب واليهود فتلك المادة نصت بأن "يتعين على حكومة فلسطين أن تسن قانونا للجنسية، يتضمن نصوصا بتسهيل حصول اليهود الذين يتخذون فلسطين مقاما دائما لهم على الرعية الفلسطينية.

3_ سياسة بريطانيا في فلسطين:

¹ ناجي علوش، الحركة الوطنية الفلسطينية، مطبعة رأس الحديد، الكويت 1994 ص 38.

لقد مهدت بريطانيا كل السبل وأحوال السياسية والإدارية والاقتصادية فقد وضعت بريطانيا في فترة الانتداب الأساسات التي قامت عليها دولة إسرائيل، فقد ساهمت في نقل ملكية الكثير من الأراضي الفلسطينية على حساب العرب الفلسطينيين، فمع صدور قانون الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920م فإن الأراضي التي كانت مسجلة تحت حكم الدولة العثمانية، تم فتحها واسترجاعها مما أدى إلى بيع مساحة كبيرة منها لليهود، حيث تم شراء 500 ألف دونما، إضافة إلى 200 ألف دونم دون مقابل وهناك أراضي امتياز في مناطق مختلفة، وعملت بريطانيا على وجود أكبر عدد ممكن من اليهود في فلسطين من خلال تشجيع الهجرة اليهودية وعليه فقد وصل قبل عام 1945م 400 ألف يهودي إلى فلسطين ووصل عددهم في عام 1947م قبل إنشاء الكيان الصهيوني كان هناك 600 ألف يهودي في فلسطين.

حيث قال "لويس براندز" "أنه لم يبقى بعد إقرار الانتداب البريطاني وتعيين صامويل مندوبا ساميا على فلسطين إلا أن يهاجر إليها اليهود ويغمرها ويجعلوها وطنا لهم بينونه كما شاءوا".¹ كما اهتمت بريطانيا بجوانب من أخرى لترسيخ الوجود اليهودي في فلسطين، فمن ناحية اقتصادية شجعت الزراعة والتجار وإنشاء السوق القومي والتنويع في الزراعات، أما من الناحية الثقافية فقد اعتمدت دولة إسرائيل على اللغة العبرية كلغة رسمية لهم، كما قامت ببناء العديد من مراكز للتعليم المتخصصة حيث أقامت أول مركز تقني عام 1924م، وفي عام 1925م قامت ببناء الجامعة العبرية بالقدس.² أما من الناحية العسكرية فقد شجعت السلطات البريطانية تسليح اليهود سرا وتشكيلهم، وفي نفس الوقت كانت تسعى جاهدة لنزع الأسلحة من عند الفلسطينيين، كما كانت ترتكب فيهم جرائم بشعة من يملكون أسلحة نارية، كما تقوم بسجنهم لسنوات طويلة إذا وجدت بحوزتهم رصاص أو خناجر وسكاكين.

المطلب الثالث: رد فعل الفلسطينيين ضد الاحتلال البريطاني:

بعد الاحتلال البريطاني مباشرة استيقظ الشعور الوطني لدى الفلسطينيين مما أدى إلى نشوب العديد من الانتفاضات والمقاومات ضد المشروع الصهيوني وكانت البداية بإنشاء جمعية الفدائية بداية سنة 1919م، ثم توسعت في الأراضي الفلسطينية لتشمل غزة والقدس ونابلس ويافا وطول كرم والخليل والرملة وتولى قيادتها "محمد الدباغ" وغيرهم وكان لها دور كبير في انتفاضة النبي موسى في أبريل 1920م بالقدس.

¹ عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية لدراسات النشر، ط 10، عمان 1990 ص 23.

² ناجي علوش، المرجع السابق ص 40.

1_ انتفاضة النبي موسى أفريل 1920 بالقدس الشريف:

في 04 من أفريل عام 1920م اجتمع الفلسطينيون كعادتهم في موسم النبي موسى، حاملين معهم علمهم الخاص والسيوف والأسلحة وينطلقون نحو مدينة القدس بقيادة الشيخ، وكان جميع الوفود يجتمعون بالقدس ويؤدوا الصلاة فيها ثم ينطلقون من باي الأسباط باتجاه مقام النبي موسى شرق مدينة القدس، وقد خطب في هذه الحشود مجموعة من رجال الفلسطينيين كالحاج أمين وغيرهم وفي أثناء الاستماع لخطبة المفتي أمين الحسيني قام يهودي بإهانة العلم الإسلامي وتلويثه لأهل الخليل، فقام المتظاهرون بمهاجمته وضربه لتتدخل القوات البريطانية وفرض الأحكام العرفية وإطلاق النار على الفلسطينيين لحماية اليهود والسيطرة على الوضع ولم تلبث الاشتباكات إلا قليلا لكن سرعان ما عادت الأحداث واستمرت إلى غاية 10 أفريل 1920م،¹ ونتج عن هذه الأحداث العديد من القتلى والجرحى من اليهود والعرب.

2_ انتفاضة يافا ماي 1921:

قامت انتفاضة يافا في عام 1921 كنتيجة لتواصل الهجرات الصهيونية لفلسطين وإغراق يافا بالمهاجرين اليهود، واشتعلت شرارة الانتفاضة بحي المنشية في يافا بعدما قامت مجموعة من الشبوعيين اليهود بمظاهرات حاشدة، افعين أعلامهم بعيد العمال، فتصدى لهم أبناء الحي فحدث إطلاق نار على العرب، فقام العرب بالرد على موقع إطلاق النار وقتلوا 13 يهوديا وجرحوا 24 آخرين لتتوسع الاشتباكات في مناطق عديدة من شمال فلسطين وبقيت مستمرة حتى منتصف شهر ماي 1921م وسقط نتيجة لهذه الاشتباكات أكثر من 550 يهوديا وجنود بريطانيين،² وسقوط المئات من الشهداء والجرحى العرب، فبعد إخماد المظاهرات قامت بريطانيا بتشكيل لجنة تحقيق يرأسها قاضي القضاة يدعى هايكرافت، وقررت اللجنة أن الأسباب الرئيسية وراء الثورة راجع إلى خطة بريطانيا بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، ودعا تقرير اللجنة الحكومية البريطانية بتوضيح سياستها في فلسطين واتخاذ الإجراءات اللازمة لخدم الغضب العربي، فعملت السلطات البريطانية بإيقاف الهجرة اليهودية مؤقتا ابتداءً من 14 ماي 1921م.

3_ ثورة البراق عام 1929:

¹ ألسكايني خليل، كذا يا دنيا، ط2، دمشق: الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين 1982 ص 193.

² شنوف صهيب، الصراع اللبناني الإسرائيلي وآثاره، المرجع السابق ص 37.

تعتبر ثورة البراق الحلقة الفاصلة في مسار القضية الفلسطينية، فقد قام اليهود بمظاهرة كبرى عدائية قرروا على إثرها المطالبة رسمياً من الحكومة البريطانية أن تسلمهم حائط البراق وأن تعترف لهم بملكيتهم. وفي 14 أوت 1929م اندلعت ثورة البراق عندما نظم اليهود مظاهرة ضخمة عند حائط البراق بمناسبة ما سموها "تكري تدمير هيكل سليمان" مدعين أنه مكان خاص باليهود وحدهم.

فمنذ أكتوبر 1928م بدأت تحركات اليهود باتجاه السيطرة على الجدار الغربي من المسجد لإقامة صلواتهم عند حائط "حائط المبكى" كما سموه، وكان رد الفلسطينيين تأسيس لجنة للدفاع عن البراق وعقد مؤتمر إسلامي في الفاتح من نوفمبر 1928م لمناقشة مخطط اليهود للاستلاء عليه برئاسة المفتي الحسيني وبحضور 700 مندوب من فلسطين وشخصيات إسلامية من بلدان مختلفة، بعد أن قام اليهود بنشر صوراً للمسجد الأقصى وعلى أصواره أعلام الصهيونية والتاج اليهودي فوق القبة مكان الهلال، ومن بين الصور التي نشرها مكتبها مکتوب عليها عبارة "ينتظر جميع العالم فرج ربنا لإعادة شعبه إلى جبله المقدس"

وضلت الاشتباكات بين العرب واليهود مستمرة من 24 أوت حتى الثاني من سبتمبر فقد هاجم العرب العديد من المستعمرات اليهودية وتدميرها كاملاً، كما قام اليهود بمحاربة العرب وتحولت فلسطين إلى ساحة للقتال ولم تستطع السلطات البريطانية السيطرة على الوضع إلا بعد اعتمادها على القوات العسكرية، وأسفرت هذه الثورة عن مقتل 133 يهودياً و339 جريحاً، واستشهاد 116 من العرب و232 جريحاً والكثير من المعتقلين العرب من قبل الشرطة والجيش البريطاني وأحكام قاسية في حقهم كالسجن المؤبد والإعدام.

4_ حركة عز الدين القسام نوفمبر 1935:

في نوفمبر 1935 أعلن الشيخ عز الدين القسام الجهاد بعد عدة سنوات من الإعداد ضد المستعمرين، بسبب زيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتوسيعهم في الأراضي الفلسطينية، خرج القسام مجاهداً في جبال فلسطين مع أصحابه، وفي فجر يوم 20 نوفمبر 1935م، أحاطت القوات البريطانية بالقسام وأصحابه وطبلوا منه الاستسلام لكنه رفض وفضل يقاتل حتى استشهد مع البعض من رجاله في غابه بعيدة بقضاء جنين بعد معركة استمرت أربع ساعات ونصف.¹

¹ عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 10، عمان 1990، ص 251.

وكان لحركته المسلحة دورا كبيرا في إشعال الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939) بعد استشهاده، كما تعتبر نقطة حاسمة في تاريخ فلسطين الحديث وصارت مثالا رائعا للجرأة والجهاد العلني ضد الإنجليز¹ فاستشهاده لم يكن نهاية الطريق بل بداية الثورة، وقد شارك في جنازته ثلاثون ألفا من مختلف أرجاء فلسطين، وترددت الصيحات منادية بالانتقام من القتلة.

5_ ثورة فلسطين الكبرى (1936-1939):

اضطرت القيادة الفلسطينية إلى اللجوء إلى الثورة كخيار وحيد لدى الشعب الفلسطيني لما يتعرضون له من قمع بعد خسارتهم لأراضيهم والتي كانت عام 1936م إلى غاية 1939م، وتمكنت هذه الثورة من السيطرة على كل الريف الفلسطيني والعديد من المدن في حين السلطات البريطانية سيطرت على بعض المدن الهامة فقط، كما شهدت هذه الثورة أطول إضراب في العالم يقوم به شعب كامل عبر التاريخ الحديث والذي استمر 178 يوم وأصيبت فيه مظاهر العمل والنشاط التجاري والصناعي والتعليمي والزراعي والمواصلات في المدن والقرى بالشلل الكامل، الأمر الذي زادة من حدة الإضراب سياسة "العصيان المدني" بالامتناع عن دفع الضرائب اعتبارا من 15 ماي²

وبدأ الوضع وعمت الثورة البلاد بعد أن كانت عمليات الثورة المسلحة محدودة التي بدأت متفرقة في الانتشار وبلغ معدلها خمسين عملية يوميا، وزاد عدد الثوار حتى بلغ حوالي 5000 شخص أغلبهم من الفلاحين³، وتولى قيادة الثورة القائد العسكري "فوزي القاوقجي" الذي أسس غرفة للعمليات العسكرية ونظم شؤون المخابرات والإدارات.

رغم كل الجهود والتفاوضات لم تتمكن لم تتمكن القوات البريطانية من إيقاف الإضراب وقمع الثورة، فقامت في 18 ماي إرسال لجنة بيل لمعرفة أسباب الإضراب ومنع تكرارها، وقامت بإرسال تعزيزات عسكرية للقضاء على الثورة من نهاية 1937م وبداية 1938م، بعد تكبد الحكومة البريطانية خسائر كثيرة كما استشهد عدد كبير من العرب وجرحى أيضا.

¹ محمد عزة دروزة، العدوان الإسرائيلي القديم والعدوان الإسرائيلي الحديث وما جاوزها، بيروت، دار الكلمة، 1980، ج 2، ص 52.

² شنوف صهيب، الصراع اللبناني الإسرائيلي على القضية الفلسطينية وآثاره، المرجع السابق ص 42

³ خيرية قواسمية، فلسطين في مذكرات القاوقجي 1936. 1948 بيروت: مركز الأبحاث ودار القدس، ج 2، 1975، ص 20 . 22.

6_ قرار التقسيم رقم 181:

بعد عقد دورة استثنائية بناء على طلب السلطة المنتدبة لتأليف لجنة خاصة وتكليفها في إعادة النظر في مسألة حكومة فلسطين المستقلة في الدورة العادية الثانية، حاولت الولايات المتحدة الأمريكية الحصول على أكثر الأصوات في الجمعية العامة في اجتماعها العادي الذي بدأ في 12 سبتمبر 1947م، وكان أحد بنود هذه اللجنة إنشاء لجنة خاصة مؤقتة كلفتها التحقيق في جميع المسائل والقضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ودراسة ومناقشة تقرير لجنة اليونسكوب، بعد اجتماع اللجنة أصدرت قرار دعوة ممثلي الهيئة العربية العليا وممثلي الوكالة اليهودية لإعطاء أدلة ومعلومات تحتاج إليها اللجنة وتم استجابة الطرفين للدعوة وتمسك كل طرف بموقفه ومطالبه، ونقل اللجنة رفض العرب لقرار التقسيم في حين رحب اليهود بمشروع التقسيم، وأن من حقهم إقامة دولة يهودية، وفي 29 نوفمبر 1947م عقدت اللجنة السياسية بالجمعية العامة اجتماع وطرح مشروع الدولة الموحدة فتم رفضه بأكثرية الأصوات التي صوتت ضده.¹

فاقتراح العرب بنقل المشكلة الفلسطينية إلى محكمة العدل الدولية لإصدار قرار بشأن قرار التقسيم رقم 181 التي فرضته الجمعية العامة، لحصوله على ثلاثة وثلاثين صوتاً لتوافق عليه 21 دولة وتعارض 18 دولة وامتنعت 11 دولة عن التصويت وتغيبت دولة واحدة.

وفي الأخير تم الموافقة على القرار بالضغط من الولايات المتحدة الأمريكية لتفرض أقلية مهاجرة سيادتها على أكثر من نصف من فلسطين.

المبحث الثالث: قيام دولة إسرائيل وسياستها ورد فعل الدول العربية

تأسست دولة إسرائيل عام 1948 بعد الإعلان استقلالها وفقاً لقرار الأمم المتحدة عام 1947، الذي نص على تقسيم أرض فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية، وهذا الأمر الذي دفع بالدول العربية لرفض هذا القرار، مما أدى إلى اندلاع العديد من الحروب بين الجيوش العربية والجيوش اليهودية المسلحة، الأمر الذي نتج عنه ترسيخ وجود إسرائيل على أرض فلسطين وتهجير أعداد كبيرة من الفلسطينيين، فعملت إسرائيل على تطبيق سياستها لتعزيز أمن دولتها وتوسيع مستوطناتها لبناء اقتصاد قوي لتطوير جيشها، فكان رفض الدول العربية حاسماً لخطة التقسيم واعتبر إعلان دولة إسرائيل غير شرعي، ما أدى لصراع بين القوى لسنوات طويلة أدى إلى تهجير الآلاف من الفلسطينيين.

¹ مصطفى محمد الطحان، القدس 1984، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 1، الأردن، 1998 ص

المطلب الأول: قيام دولة إسرائيل عام 1948

يقول توينتي "إن إسرائيل الصهيونية في فلسطين هي نسخة كربونية مشوهة للدولة الغربية الحديثة، وما هي إلا حظ عاثر لكلى الطرفين لليهود والعالم، وحظ عاثر لدرجة أن تلك الدولة المتولدة من الكثير من المثالية والجريمة والظلم قد قدر لها أن ترى النور في اللحظة التي توصل فيها العالم أن قصة الدولة القومية تقترب من نهاية حياتها".

ويوجد هناك عدة عوامل داخلية وخارجية كان لها دور كبير في تأسيس دولة إسرائيل وتمثلت العوامل الخارجية في موقف الدول الكبرى من اليهود بعد الحرب العالمية الثانية ما ساعد إدماج الصهيونية في المنطقة وأما العوامل الداخلية متعلقة بالفكر السياسي الصهيوني والوكالة اليهودية، فبعد صدور قرار التقسيم تحقق للإنجليز قيام دولة يهودية في قلب العالم العربي فقرروا مغادرة فلسطين، وفي 01 سبتمبر 1947 شكلت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة وقامت بزيارة فلسطين، حيث قررت هذه اللجنة بالإجماع على إقامة دولة مستقلة في فلسطين وإنهاء الانتداب البريطاني وجعل فلسطين تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة، وبعد مداوات لمدة عشرة أيام وبناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 14 ماي 1948 قررت اللجنة التنفيذية الصهيونية بأغلبية 40 صوت وعارة 10 أصوات و08 أصوات من التنفيذيين وتوصلوا إلى قرار "حزنا أمرنا استنادا إلى رأي الحركة الصهيونية العالمية وبموافقة كل شعب إسرائيل مع انتهاء سلطة حكومة الانتداب المخيبة للأمال وانتهاء حكم الأعراب سينهض الشعب في أرضه ويحقق استقلاله في الوطن".¹

وأثناء مناقشة المسألة في الجمعية العامة تم إعلان القرار النهائي لنهاية الانتداب البريطاني لفلسطين في يوم الخميس 15 ماي 1948.

وكما أعلن الزعيم الصهيوني "ديفيد غوريون" باستقلال دولة إسرائيل في إعلان والذي جاء فيه "نحن أعضاء المجلس القومي الممثل لشعب اليهود بلا إسرائيل، والحركة الصهيونية العالمية والدين نعقد اليوم يوم انتهاء الانتداب البريطاني، مجمعا احتفاليا وبموجب قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة نعلن تأسيس دولة إسرائيل... التي تحمل اسم "دولة إسرائيل".²

¹ عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، ط1، دار النقاش، بيروت 1989 ص 36 . 37.

² من كتاب "دافيد بن غوريون" دولة إسرائيل المجددة، المجلد الأول ص 76 . 88.

بعد الإعلان عن قيام دولة إسرائيل أول خطوة قاموا بها هي إلغاء قوانين الكتاب الأبيض المتعلقة بالهجرة الصادرة في عام 1939 وقوانين امتلاك الأراضي الصادر عام 1940م، كما وقع بن غوريون عن إقامة جيش الدفاع الإسرائيلي في 26 ماي 1948 بعد مصادقة الحكومة عليه. واختلفت ردود الأفعال الدولية بين دول مؤيدة لقيامها وأخرى دول معارضة لها، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية من أولى الدول المباركة لقيام دولة إسرائيل واعترافها بها، كما قامت بتأييدها معنويا وماديا ودعمها سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

وقامت أمريكا أيضا بجبر دولة ألمانيا الغربية بالدفع لدولة إسرائيل 875 مليون دولار لتعويضها عن الخسائر التي تعرض لها اليهود خلال الحكم النازي في أوروبا، أما الاتحاد السوفياتي فقد عارض في البداية مشروع إقامة الوصاية على فلسطين وظل متمسك بفكرة التقسيم، لكن سرعان ما اعترفت الحكومة السوفياتية بدولة إسرائيل يوم 18 ماي 1948.

الإعلان قبول برفض شديد من الدول العربية والسكان الفلسطينيين. في اليوم التالي لإعلان الاستقلال، اندلعت الحرب العربية-الإسرائيلية الأولى (1948-1949) بين إسرائيل وتحالف من الدول العربية المجاورة (مصر، الأردن، سوريا، لبنان، والعراق). انتهت الحرب بتوقيع اتفاقيات الهدنة، حيث وسعت إسرائيل حدودها مقارنة بخطة التقسيم التي اقترحتها الأمم المتحدة، في حين تم ضم الضفة الغربية إلى الأردن وسيطرة مصر على قطاع غزة

قيام دولة إسرائيل كان له تأثير كبير على المنطقة، وأسفر عن نزوح وتشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين، مما أدى إلى صراع طويل الأمد بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وما زال هذا الصراع مستمرا حتى اليوم.

المطلب الثاني: سياسة إسرائيل في فلسطين:

بدأت دولة إسرائيل منذ بداية تأسيسها في 14 ماي 1948 العمل على تأكيد شرعيتها وتأمينها على أرض فلسطين باعتقادهم أن فلسطين هي أرض الميعاد والأرض المقدسة، كما عملوا على اتباع سياسة تقوم على ما يلي:

1_ الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين:

ارتكبت العصابات اليهودية عام 1948 مجازر عديدة، خلفت المئات من الشهداء الفلسطينيين، وتشريد السكان العرب في فلسطين وتجريدهم من ممتلكاتهم وهذا لطرهم وإجبارهم على إخلاء أراضيهم

لصالح اليهود وقد خاضت حروب دامية ضد الفلسطينيين، ومن أبشع المجازر التي وقعت مذبحة قرية "دير ياسين" يوم 19 أبريل 1948 وهي قرية تقع غربي القدس، التي أقامت فيها "عصابات الهاجان" اليهودية مذبحة بشعة تم فيها ذبح جميع سكان القرية، والتي قال عنها رئيس العصابة اليهودية "مناحيم بيجن" لولاها لما قامت دولة إسرائيل¹، لقد أثارت هذه المجزرة الرعب في سكان القرى المجاورة لها فقاموا بالنزوح خوفاً أن يتعرضوا لمجزرة مماثلة لها، وبعدها انتشر خبر الاحتلال وبدأت تسقط مدينة تلوى أخرى وقرية بعد قرية أمام الدبابات والأسلحة اليهودية المدربة، كما تعرضت "خان يونس" لمذابح جماعية حيث تم إطلاق النار على سكان القرية، كما تعرض المخيم المجاور لها للاعتداءات نتج عنه 275 شهيد، وفي عام 1953 تعرضت قلقيلية وقيية لمذابح أكثر بشاعة، وتعرضت كفر قاسم عام 1956 لنفس مصير القرى التي سبقتها، كما قاموا بهدم حارة المغاربة عام 1967 التي تقع داخل سور بلدة القدس القديمة الملاصقة للسور الغربي للمسجد الأقصى، وكانت تتكون من 135 منزلاً تسكنه 600 عائلة مقدسية، وفي عام 1982 صارت مذبحة في منطقة صبرا وشاتيلا والتي راح ضحيتها أكثر من 3500 شهيد ومذبحة الحرم الإبراهيمي عام 1994 ومذبحة رفح عام 2004، وأيضاً إخلاء حارة الشرف².

وبعدما تمكن الاحتلال من إفراغ منطقة غرب حائط البراق من المقدسيين باستثناء بضع أفراد منهم تمكنوا من توطين أكثر من 2500 يهودياً مكانهم، أي أكثر من نصف عدد اليهود الذين يسكنون في بلدة القدس القديمة إذ يصل عددهم الإجمالي إلى 4000 مستوطن.

2_ تهجير الفلسطينيين:

كان الفلسطينيون يعيشون في مطلع القرن العشرين داخل حدود فلسطين التي باتت مقسمة الآن، بعد إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948، فبعد الاستلاء على الأراضي الفلسطينية أجبر اليهود أصحاب الأراضي على التهجير القسري، والتي كانت عبر مراحل ففي المرحلة الأولى بعد صدور قرار التقسيم من هيئة الأمم المتحدة الأمريكية من فيفري 1947 حتى 15 ماي تم تهجير 50 ألف لاجئ فلسطيني. أما المرحلة الثانية فكانت من 15 ماي 1948 إلى غاية شهر فيفري 1949 وقدر عدد الفلسطينيين التي تم ترحيلهم بـ 250 ألف فلسطيني.

أما المرحلة الثالثة وصل عدد اللاجئين فيها إلى 181 لاجئ فلسطيني وتم ترحيلهم بعد مؤتمر رودس.

¹ ابراهيم أبو الهيجاء، جرح النكبة، مركز الإعلام العربي، ط1 القاهرة 2007 ج 1 ص 43.

² محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مركز الإعلام العربي ط1، 2003 ص 348.

إن خروج الفلسطينيين من بيوتهم لم يكن طواعية منهم وإنما تم تهجيرهم قسراً من بيوتهم وأراضيهم من طرف قوات الاحتلال الصهيوني، فقد قال المسؤول الإداري عن الاستيطان يوسف وينز "يجب واضحاً في أذهاننا، أنه ليس هناك مجال لأن يعيش الشعبان معا في هذا البلد لذا فإن الحل الوحيد يمكن في أن تكون فلسطين خالية من العرب، وليس هناك من طريق لتنفيذ هذا المخطط سوى طردهم جميعاً إلى الدول المجاورة."¹

3_ تشجيع الهجرة والاستيطان:

سعى الاحتلال الصهيوني إلى توطين أكبر عدد ممكن من يهود العالم في القدس، ليتفوق العدد السكاني اليهودي على السكان العرب الفلسطينيين بعد قرار التقسيم وإعلان قيام دولة إسرائيل، فعمل الزعماء الصهاينة على جمع اليهود المنتشرين في أنحاء العالم للاعتماد عليه في بناء الدولة اليهودية وتشجيع الهجرة الكثيفة من اليهود للاستقرار في أرض فلسطين وقد صرح "بن غوريون" في ذلك هو يقول "إن انتصار إسرائيل النهائي سيتحقق عن طريق الهجرة اليهودية وأن بناء إسرائيل يعتمد فقط على توفر عامل واحد وهو الهجرة."²

فقد اعتمد الكيان الصهيوني على الهجرة كعامل أساسي في بناء الدولة الإسرائيلية وذلك من خلال منح اليهود المهاجرين الكثير من الامتيازات والإعفاء عن الضرائب ومنحهم القروض لبناء المنازل وتوفير جميع متطلبات الحياة كالعامل والتعليم لتشجيعهم إلى الهجرة إلى فلسطين المحتلة.

4_ تهويد الأماكن المقدسة:

لم تحظى أي مدينة من مدن العالم في التاريخ بالدور الذي حظيت به مدينة القدس الشريف، على الرغم من أنها لم تكن من المدن التجارية أو الزراعية الهامة، لكنها تعرضت للكثير من الحروب وضلت موجودة لأنها ذكرت في جميع الأديان بأنها مدينة مقدسة.

وتعتبر مدينة القدس من أهم المدن في فلسطين ويوجد فيها المسجد الأقصى وهي مهبط الملائكة ومبعث الأنبياء ومزارهم ومدفنهم، وهي البقعة المباركة التي أسرى بالنبي محمد ومنها أخرج به إلى السموات العلى ، ولأهميتها ومكانتها الكبيرة حاولت الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل على طمس الهوية الأساسية

¹ لجنة معمري، جريمة الإبادة الجماعية ضد الإنسانية المرتكبة بحق الفلسطينيين في ضوء نظام روما الأساسي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد السادس العدد الأول، مارس 2012 ص 489.

² سعد الدين الشاذلي، الخيار العسكري العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الأردن 1984 ص 85.

لفلسطين بشكل عام ومدينة القدس على وجه الخصوص وقد قال غوريون في ذلك "لا معنى لإسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل"¹ فبدأ الصهاينة في تهويد مدينة القدس بعد سيطرتهم على الجزء الغربي من المدينة في ماي 1948 بعد احتلالها من العصابات اليهودية، وقد قدرت المساحة التي سيطروا عليها ب % 2,66 من مساحة مدينة القدس وقاموا بتهويد المدينة من خلال بناء الأحياء السكنية لليهود فيها وعلى الأراضي المجاورة لها، والسعي لسيطرتهم على المسجد الأقصى قبل باعتقادهم أن المسجد مقام على أنقاض هيكل النبي سليمان عليه السلام، وهو المعبد الذي كانوا يتعبدون فيه في زمن النبي سليمان عليه السلام.

وتمكنت قواة الاحتلال من السيطرة على باقي مدينة القدس في 1967، وفي 02 جوان 1967 ألحقة الجزء الشرقي من مدينة القدس تحت سيطرة الكيان الصهيوني سياسيا وإداريا بموجب الأمر رقم 2064، وأعلن الاحتلال بتوحيد مدينة القدس وإقرارها عاصمة موحدة لإسرائيل في تاريخ 30 جويلية 1980، وظلت عمليات التهويد متواصلة لطمس الهوية العربية.

تهويد الأماكن المقدسة في فلسطين يشير إلى جهود إسرائيل لفرض الهوية اليهودية على المناطق التاريخية والدينية الإسلامية والمسيحية في القدس وأجزاء أخرى من الأراضي الفلسطينية. يتضمن ذلك مجموعة من السياسات والإجراءات التي تهدف إلى تغيير الطابع الديمغرافي والثقافي والديني لتلك الأماكن، مثل: الاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية سواء عبر الشراء أو المصادرة تحت ذريعة الاحتياجات الأمنية أو العامة، وتغيير أسماء الشوارع والمعالم التاريخية إلى أسماء عبرية، وأيضاً بناء مستوطنات يهودية جديدة في المناطق المحيطة بالأماكن المقدسة وفي قلب المدن الفلسطينية كما فرضت قيود على دخول الفلسطينيين إلى الأماكن المقدسة، خاصة المسجد الأقصى، من خلال حواجز أمنية وإجراءات تفتيش صارمة، وحاولت فرض مناهج تعليمية تسلط الضوء على التاريخ اليهودي وتهمش التاريخ الفلسطيني.

هذه السياسات تثير استياء الفلسطينيين والمجتمع الدولي، حيث تُعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى الحفاظ على الوضع القائم في الأماكن المقدسة وضمان حرية العبادة لجميع الأديان.

المطلب الثالث: الهجمات العربية والفلسطينية بعد قيام دولة إسرائيل

¹ توفيق المدني، القضية الفلسطينية أمام خطر التصفية، الملحق رقم 3، ط1، دمشق 2008 ص 450.

شهدت فلسطين تاريخاً طويلاً من الحروب والصراعات التي تركت أثراً عميقاً في الشعب الفلسطيني بسبب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي لا يزال قائماً حتى اليوم، فكان رد فعل الدول العربية رافضاً لأفعال المستعمر الإسرائيلي الشنيعة والهمجية في حق الشعب الفلسطيني فقام بعدة حروب ضد الجيش الإسرائيلي لإيقاف ما يقوم به وطرده من أرض فلسطين، على الرغم من أن هذه الحروب لم تحقق النتائج المرجوة إلى أننا سنتطرق إلى ذكر أهم الحروب التي اندلعت في أرض فلسطين.

1_ حرب 1948

اندلعت حرب فلسطين في نوفمبر 1948 بعد قرار هيئة الأمم المتحدة الأمريكية بتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب ونهاية الانتداب البريطاني ودامت هذه الحرب عشرون شهراً، والتي كانت بمساعدة الجيوش العربية التابعة لمصر والسعودية والعراق والأردن ولبنان وسوريا واليمن، بعد قرار الجامعة العربية 12 ماي 1948 بزحف الجيوش العربية إلى فلسطين ونهاية الانتداب البريطاني في 14 ماي 1948 وفي يوم 15 ماي 1948 إعلان قيام دولة إسرائيل لتبدأ الحرب بين الدولة الإسرائيلية الجديدة والدول العربية، لتبدأ المعركة بعد سيطرت العصابات الصهيونية لمساحات كبيرة كانت تحت سيطرة الدولة الفلسطينية، وفي 16 ماي 1948 اعتراف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية "هاري ترومان" بقيام دولة إسرائيل، لتدخل القوات المصرية حدود فلسطين وتهاجم المستعمرات اليهودية على الرغم من عدم موافقة رئيس الوزراء المصري "محمود فهمي النقراشي" دخول في حرب نظامية مع الكيان الإسرائيلي حيث قال "لقد ذهبت إلى مجلس الأمن وطالبت الإنجليز، بأن يخرجوا من بلادنا، وقلت للعالم إن الجيش المصري قادر على ملئ الفراغ في قناة السويس، وأنا لا أريد أن أعرض هذا الجيش الذي هو كل حجلي في القضية المصرية إلى تجربة خطيرة". غير أن الملك فاروق وافق على إدخال الجيش لفلسطين.¹

كما دخلت القوات النظامية الأردنية إلى فلسطين واستعادت قريتي المالكية والقدس من عصابات الهاجان اليهودية.

وظلت الحرب مستمرة بين جيوش الدول العربية والكيان الصهيوني لتتدخل القوى الدولية وتفترض عقد اتفاقيات هدنى، فقامت بعقد اتفاقية هدنة الأولى من 11 جوان إلى 8 جويلية 1948 لتعود بعدها الجيوش للمعركة مرة أخرى، ثم يقوموا بعقد اتفاقية الهدنة الثانية في تاريخ 18 جويلية إلى غاية 10

¹ عبد الرزاق يوسف عبد الله محمود فهمي النقراشي ودوره في السياسة المصرية وحل جماعة الإخوان المسلمين (1888). (1948)، مكتبة مديولي القاهرة 1995 ص 580..

نوفمبر 1948. ثم وصلت الجيوش العربية القتال حتى السابع من شهر جانفي 1949 ليتم عقد اتفاقية هدنة ثالثة، لكن هذه الهدن التي كانت تعقد كان لها أثر إيجابي على إسرائيل، فكانت تستغل الفترة بين الهدن لتجمع السلاح وتزيد من جيوشها وتتوسع في الأراضي الفلسطينية، على العكس بالنسبة للعرب مكان تأثير هذه الهدن سلبى فكانت القوات والجيوش العربية متفرقين وغير متفاهمين، وكل دولة تقاتل في منطقة لوحدها ما أدى لتراجعهم، فكل الدول العربية كانت تقاتل لمصلحتها وأكد المؤرخ اليهودي "آفي شلايم" في دراسته عن حرب 1948 "إن جميع المشاركين العرب في الحرب كانوا مدفوعين بمصالح وطنية ضيقة، بينما تظاهروا بالعمل من أجل قضية مشتركة." ¹

لتنتهي الحرب بتوقيع مصر اتفاقية هدنة في تاريخ 24 فيفري 1949، لتتبعها لبنان وتعد اتفاقية هدنة 23 مارس 1949، وتليها الأردن في تاريخ 03 أبريل 1949 لتختتمها سوريا وتوقع اتفاقية هدنة في 20 جويلية 1949، دون مراعات الشأن الفلسطيني التي كانت نتيجة الخذلان التي تعرض لها من العرب خسارة أغلب المدن في شمال فلسطين مع الرملة واللد والنقب التي كانت تقدر مساحتهم نصف مساحة فلسطين، واحتلالها من قبل العصابات الصهيونية بسبب تفرق الجيوش العربية وعدم التنسيق بينهم، وتوجه الدول العربية للقرار السياسي متخليين عن القرار العسكري.

2_ حكومة عموم فلسطين 1948

بعد إعلان الحرب ودخول الجيوش العربية في مواجهة ضد القوات الإسرائيلية على أرض فلسطين فعم الخراب والفوضى في البلاد، اقترحت الهيئة العربية العليا إنشاء حكومة فلسطينية تكون مسؤولة أمام المجلس الوطني، تمثل البلاد على قدر المستطاع بالنسبة للظروف السائدة.

في 8 جويلية 1948 ناقشت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية قرار إقامة حكومة فلسطينية لكنها رفضته، في حين أنها اقترحت مشروع "إدارة مدنية مؤقتة" يتناول هذا القرار تسيير الشؤون المدنية العامة في المناطق التي تتواجد فيها الجيوش العربية فقط، لكن لم ينفذ هذا المشروع على أرض الواقع.

سرعان ما لاحظ العرب أهمية إقامة حكومة فلسطينية بعد إعلان الكونت برنادوت عشية انعقاد دورة جديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة الأمريكية في خايبس يوم 21 سبتمبر 1948 تقرير على أنهم لم يبدوا أي رغبة في إنشاء حكومة في القسم العربي من فلسطين، ² فبعد سماع الهيئة العربية العليا واللجنة

¹ جريدة العرب 3، ستون عاما على النكبة (2/1): دروس حرب 1948 لم تنته بعد، 2008.

السياسية للجامعة العربية وافقت على إنشاء حكومة عموم فلسطين في 23 سبتمبر 1948، وافقت الحكومات العربية على هذا القرار إلا ملك الأردن عبد الله الذي اعترض على إقامة حكومة فلسطينية، مهددا بانسحابه من الجامعة لأنه رآها بأنها عمل غير سليم يحقق رغبات الدول العربية الأخرى.¹ وفي يوم 30 سبتمبر 1948 عقد المجلس الوطني الفلسطيني أول اجتماع له في مدرسة الفلاح الإسلامية بغزة، وأعلن في قرار أصدره باستقلال فلسطين وجاء في هذا الإعلان ما يلي "بناء على الحق الطبيعي والتاريخي للشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال... فإننا نحن أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني... نعلن استقلال فلسطين كلها... استقلالا تاما." وإقامة دولة ديمقراطية ذات سيادة يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم.²

وانتخب المجلس الوطني "الحاج أمين الحسيني" رئيسا له، كما منح المجلس الثقة للوزارة التي تشكلت برئاسة "أحمد عبد الباقي"، وتشكل المجلس الأعلى برئاسة أمين الحسيني وعضوية رئيس الحكومة ورئيس المحكمة العليا.

3_ حرب عام 1956

في يوم 22 أكتوبر 1956 عقدت قمة سرية في "سواز" ضواحي باريس، شارك فيها إلى جانب بن غورون ورئيس الأركان الإسرائيلي موشي ديان وشمعون بيريز، كل من رئيس الحكومة الفرنسية جي مولي ووزراء الخارجية ودفاع فرنسا، بالإضافة إلى وزير الدفاع البريطاني للاتفاق على تفاصيل خطة الحرب والعدوان على مصر، للإطاحة بحكم رئيس مصر جمال عبد الناصر بعد تأميمه لقناة السويس، وعرفت هذه الحادثة بالعدوان الثلاثي على مصر، وفي غرار هذه الأحداث استغلت القوات الإسرائيلية الفرصة لاحتلال منطقتي قرب قناة السويس وصحراء سيناء ثم قطاع غزة، الذي قتلت فيه القوات الإسرائيلية 275 فلسطينيا في بلدة خان يونس في قطاع غزة، وقامت إسرائيل بقتل 110 فلسطينيين آخرين في رفح على الحدود بين غزة ومصر، وخلال انسحابها من سيناء دمر الجيش الإسرائيلي البنية التحتية في المناطق

¹ محمد خالد الأزعر، حكومة عموم فلسطين في ذكراها الخمسين، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 11، العدد 41 (شتاء 2000) ص 189.

² www.alghad.tv

التي احتلتها، كما سيطرت إسرائيل على قضاء بئر السبع بالكامل بعد العمليات الحربية التي قامت بها، وسيطرت أيضا على الجزء الأكبر من قضاء غزة.¹

وفور بدأ العدوان فرض الرئيس الأمريكي "دوايت د أبرنهاور" عن طريق الأمم المتحدة وخارجها ضغوطا دبلوماسية كبيرة لقف العدوان، وقام رئيس الوزراء السوفياتي "نيكولاي بولجانين" في 5 نوفمبر من إرسال رسائل تهديد وإنذار إلى الحكومة الفرنسية والحكومة البريطانية ليتم وقف إطلاق النار في اليوم 6 من نوفمبر.²

ولي بداية شهر ديسمبر قامت القوات البريطانية والفرنسية بانسحاب لتحل محلهم قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة، ليتم إعلان هزيمة دبلوماسية للدول المتحالفة ضد مصر، على الرغم من تحقيقهم في بداية العدوان لانتصارات عسكرية كثيرة، فنتج عن هذا العدوان مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط، في مواجهة الاتحاد السوفياتي الذي عرف بمبدأ إيزنهاور الذي أعين عنه الرئيس الأمريكي في 5 جانفي 1957 في خطاب ألقاه أمام الكونغرس، كما اعتبر موقف القيادة المصرية في حركة في حركة عدم الإنحياز قدوة للفلسطينيين في مواجهتهم للكيان الإسرائيلي، ما أدى لتأسيس حركة الفتح الفلسطينية عام 1957.

كما نتج عن هذا العدوان بروز جمال عبد الناصر كزعيم قومي في العالم العربي، وزعيم لحركة التحرر في العالم العربي.

4_ حرب 1967

حرب 1967 وتعرف أيضا "بنكسة حزيران" أو "حرب الأيام الستة" وهي مواجهات عسكرية وقعت بين إسرائيل والدول العربية المجاورة لها كمصر وسوريا والأردن، بمساعدة لوجيستية من الدول العربية كلبنان والعراق والجزائر والكويت والسعودية، في الفترة الممتدة من 5-10 حزيران (جوان) 1967 التي قامت فيها إسرائيل باحتلال شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وهضبة جولان.

ولقد بدأت الهجمات الإسرائيلية على الجبهة المصرية في صباح الخامس من حزيران (جوان) 1967، حيث ثام الطيران الإسرائيلي بالموجة الأولى التي شاركت فيها 174 طائرة إسرائيلية. بالهجوم على

¹ منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الإعلام والثقافة، مجزرة قطاع غزة من 29 أكتوبر (تشرين الأول) 1956 إلى 8 مارس (آذار) 1957، دمشق، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الإعلام والثقافة، 1983.

² حسين طه، العدوان الثلاثي على مصر، القاهرة: دار المعارف، 1956.

المطارات ومحطات الرادار والقواعد الجوية المصرية، وركزت خلال هذه الموجة على ضرب أجهزة الرادارات والممرات العسكرية المصرية بقنابل شديدة الانفجار، تم تصميمها خصيصا بحيث تترك في الممرات حفرة عميقة بقطر سبعة أمتار يحتاج إصلاحها إلى عدة ساعات.¹

كما أشركت إسرائيل في الموجة الثانية 164 طائرة إسرائيلية قامت من خلالها بالهجوم على المطارات ومحطات الرادار التي لم تهاجمها سابقا، وبعض الطائرات كانت تقوم بحماية وتغطية الطائرات التي تقوم بالهجوم، وعندما تمكنت الطائرات الإسرائيلية من تدمير السلاح الجوي المصري كاملا وإخراجه من المعركة، بدأت القوات الإسرائيلية بهجماتها البرية على القوات المصرية في سيناء، كما قامت العمليات العسكرية باختراق النطاق الدفاعي في منطقة العريش لتقوم بالهجوم على النطاق الدفاعي الثاني، واستغرقت المعركة يومي 5 و6 جوان وبعد الاستلاء على النطاقين تم الوصول إلى الضفة الشرقية لقناة السويس، ودامت المعركة من يوم 7 إلى اليوم 9 جوان.

كما قامت إسرائيل بالهجوم ضد دفاعات رفح لاختراقها للوصول إلى العريش وعزل قطاع غزة عن سيناء، واستمر القتال في رفح طول يوم الخامس من جوان لتتمكن القوات الإسرائيلية من السيطرة على المنطقة. وفي صبيحة اليوم الخامس من جوان أمر الملك حسين قواته بمهاجمة إسرائيل بعد انضمام القوات المصرية إلى القوات الأردنية عبر النقب في تلال الخليل، وبعد الهجمات البرية تمكنت القوات من دخول حدود القدس واحتلال مقر القيادة مراقب الأمم المتحدة بدار المعتمدية اتبع هذا الهجوم البري قصف جوي مستهدف المطارات الحربية الأردنية وهما المفروق وعمان، ومن خلال هذه الهجمات تقضي إسرائيل على الطيران الحربي الأردني كله.

بعد قيام المواجهة بين القوات المصرية والإسرائيلية طلبوا مصر من سوريا الهجوم على إسرائيل، فقامت سوريا بهجمات بسيطة في القرى الإسرائيلية لتقوم القوات الإسرائيلية بالهجوم على القوات الجوية السورية لترد سوريا بهجمات على الوحدات العسكرية في دباتيا وروشيا وفي مناطق أخرى، ليستمر القتال بين القوات السورية والإسرائيلية حتى صباح يوم العاشر من جوان، لتتمكن إسرائيل غزو جولان لتقف إسرائيل عند الخط الذي حددته لأهدافها.

¹ د. يوسف رحمون ازهر بديدة: دراسة في التفاعل السياسي والعسكري: حرب جوان 1967 النكسة وموقف الجزائر منها، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 03 ديسمبر 2020 ص 430 . 441.

المبحث الرابع: الاتفاقيات الدولية بعد قيام دولة فلسطين والعدوان الإسرائيلي على غزة مع تناول الإعلامي للقضية الفلسطينية

الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية تعكس الجهود المتواصلة للمجتمع الدولي لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، كما تعتبر الاتفاقيات الدولية أساساً مهماً لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، لكنها تتطلب التزاماً حقيقياً من جميع الأطراف واحتراماً للقانون الدولي لتحقيق نتائج ملموسة.

بعد قيام دولة فلسطين تم توقيع عدة اتفاقيات دولية تؤثر على العلاقات بين إسرائيل ودول أخرى، وكذلك على الوضع في الشرق الأوسط.. وقد لعبت هذه الاتفاقيات دوراً مهماً في تشكيل الديناميكيات السياسية في المنطقة والتأثير على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني والعلاقات بين إسرائيل والدول العربية، كما تعرضت الدولة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة والذي يشير إلى سلسلة من العمليات العسكرية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة بعد قيام دولة فلسطين، وهذه العمليات غالباً ما تتسم بتصعيدات عنيفة وتسبب في خسائر بشرية ومادية كبيرة، الخلفيات لهذا العدوان تتنوع بين الرد على هجمات صاروخية من الفصائل الفلسطينية، أو لمواجهة تهديدات أمنية، أو لأسباب سياسية داخلية في إسرائيل. كما أن هذا العدوان غالباً ما تواجه بإدانات دولية ودعوات للتهدئة والحلول السلمية. الوضع في غزة يعكس التعقيدات المستمرة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني والحاجة الملحة لإيجاد حل شامل ومستدام لهذا الصراع.

تناول الإعلام للقضية الفلسطينية يتسم بتنوع كبير ويعتمد بشكل كبير على الخلفية السياسية والجغرافية للمصدر الإعلامي، هناك عدة زوايا يتم تناول القضية الفلسطينية من خلالها، وهي تشمل: الإعلام العربي والإعلام الغربي والإعلام الفلسطيني. بشكل عام تناول الإعلام للقضية الفلسطينية يعكس التحولات السياسية والإيديولوجية على الساحة الدولية، ويؤثر بشكل كبير على الرأي العام والسياسات الحكومية في مختلف الدول.

المطلب الأول: قيام دولة فلسطين 1988

في جوان 1988 م قام الرئيس الجزائري "الشاذلي بن جديد" بدعوة الدول العربية إلى الجزائر في قمة طارئة لدعم الانتفاضة الفلسطينية ومناقشة أوضاع الأراضي المحتلة، والدعوة للعمل على قيام دولة

فلسطينية، ولقد كان الرئيس الجزائري التقى سابقا بياسر عرفات لمعرفة احتياجاته وطرق وأساليب مساعدته هو والمنفضين لإعلان حكومة مؤقتة.

كان هدف ياسر عرفات إعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس، يعد اقتراح محمد طاهر عبد السلام أن تكون الجزائر الحاضنة لأشغال المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

وقد أعين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالجزائر منذر الدجاني يوم 12 نوفمبر القادم ستعقد الدورة الـ 19 للمجلس الوطني الفلسطيني.

وعقدت الدورة 19 للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائر في الفترة ما بين 12-15 نوفمبر يقصر الأمم، وتم الإعلان عن قيام دولة فلسطين يوم 15 نوفمبر 1988¹، وسميت دورة الانتفاضة والشهيد البطل أبو جهاد، فقد لاقى هذا الإعلان ترحيبا إقليميا ودوليا وأيضا محليا، وقد رحب الفلسطينيون بإعلان الدولة الفلسطينية، كما رحب القادة العرب بقيام دولة فلسطين وكانت الجزائر أول دولة اعترفت بها عربيا ودوليا من بين 76 دولة أعلنت ذلك، حتى منتصف شهر ديسمبر لتصل فيما بعد إلى 117 دولة كعضوة في الأمم المتحدة تعترف بقيام دولة فلسطين المستقلة.²

المطلب الثاني: الاتفاقيات الدولية بخصوص القضية الفلسطينية

1_ مؤتمر مدريد للسلام 1991

عقد مؤتمر مدريد من الفترة 30 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 1991 م في مدريد، وهو مؤتمر للسلام، بحضور مجموعة من الفلسطينيين الذين صادقت عليهم إسرائيل، وكانت المشاركة الفلسطينية ضمن وفد أردني فلسطيني مشترك، بحضور الأطراف المعنية إسرائيل وسوريا والأردن ولبنان بناء على دعوة مشتركة من الرئيس الأمريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، وقد انعقد هذا المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية باستثناء كل من إسبانيا وإسرائيل التي مثل كل منها رئيس وزرائها، والواقع أن هذا المؤتمر جاء بالتصور الذي قدمته له السياسة الأمريكية.³

للتوصل إلى تسوية سلمية من خلال المفاوضات المباشرة على المسارين بين إسرائيل والدول العربية وبين إسرائيل والفلسطينيين.

¹ أنس الصايغ، أوراق فلسطينية وعربية، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2008 ص 79.

² سهام، ل، الدبلوماسية الجزائرية، مواقف ثابتة، الجيش، العدد 791، الجزائر، 2012، ص 71.

³ مجلة المنار للبحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد الخامس جوان 2008 ص 106.

استنادا إلى مجلس الأمن 242 عام م1967 و338 عام م1973، أما الإطار الموضوعي لمؤتمر مدريد راجع إلى شعاع "الأرض مقابل السلام".

2_ اتفاق أوسلو 1993

اتفاق أوسلو ويعرف أيضا بإعلان المبادئ كأساس للتسوية، وهو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن الأمريكية في 13 سبتمبر 1993 بحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والمشاركة البروتوكولية لوزير الخارجية الروسي ووزير الخارجية النرويجي، وتم التوقيع على الاتفاق الممثلين للجانب الفلسطيني ياسر عرفات بصفته رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمود عباس بصفته أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أما الممثلين الذي وقعوا من الجانب الإسرائيلي إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير خارجيته شمعون بيريز، وأطلق عليه أسم أوسلو نسبة إلى المدينة النرويجية أوسلو التي تمت فيها المحادثات السرية عام 1991، وكانت نتائج هذا اتفاق سلبية على الفلسطينيين إذ يعتبر اتفاق أوسلو خطرا يهدد الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية، فهو بمثابة جسر لعبور إسرائيلي إلى المنطقة ولا حاجة لذكر ما يحل شر مسيطر على الأمة كافة، عقيدة ووجودا وهوية وحضارة.¹

3_ مذكرة واي ريفر "بلانتيشن" 1998

خلال عقد مفاوضات في واي ريفر بلانتيشن خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 23 أكتوبر 1998 بسبب الضغط الكبير من البلدان العربية والأوروبية، عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تحريك مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ووقع المذكرة كل من الرئيس الفلسطيني أنذاك ياسر عرفات، ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو.²

كما كان واضحا فيها غياب دور الاتحاد الأوربي في المفاوضات، إذ لم يؤتى على ذكره مرة واحدة في نص المذكرة، في أن ذكر الولايات المتحدة الأمريكية ورد أربع عشرة مرة، غير أن الرئيس ياسر عرفات حرص منذ 24 أكتوبر 1998 أي بعد توقيع اتفاق واي ريفر، على أن يقدم عرضا كاملا ومفصلا لمفاوضات واي بلانتيشن إلى رؤساء الدول والحكومات الأوروبية المجتمعين في مدينة يورتسشاش

¹ منير شفيق أوسلو وتداعياته، المركز الفلسطيني للإعلام، كتب وإصدارات، القدس مؤسسة الناشر للطباعة والنشر، 1995، ص 05.

² الموقف الأوروبي من مبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية 2012. 1947، إعداد قسم الأرشيف والمعلومات، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمار، بيروت، لبنان 2012.

النمساوية، ونص الاتفاق على الانسحاب الإسرائيلي من بعض مناطق الضفة، وعلى اتخاذ تدابير أمنية لمكافحة الإرهاب وتوطيد العلاقات الاقتصادية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، واستئناف مفاوضات الوضع النهائي.

4_ مبادرة أوباما للسلام 2011

في خطاب للرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم 19 ماي 2011 طرح خطة السلام في المنطقة، وكان جوهر مشروع أوباما يقوم على دعامين هما:

1. إقرار فلسطيني بدولة يهودية للشعب اليهودي، ودولة فلسطين كوطن للشعب الفلسطيني، تتمتع كل منهما بحق تقرير المصير، والاعتراف المتبادل والسلام، وتستند حدود الفلسطينية وإسرائيل على خطوط 1967 مع تبادلات مشتركة ومتفق عليها.
 2. ترك كافة الأمور بكيفية أو أخرى للتفاوض بين الأطراف، سواء ما تعلق منها بالأراضي ولحدود القدس واللجئين، وحتى الفترة الزمنية التي يجب أن تنتهي فيها كل هذه الموضوعات.
- كما خطب الرئيس الأمريكي قائلاً "لقد أوضحت في سياق الخطاب أمام الأمم المتحدة أن الفلسطينيين يستحقون دولة مستقلة خاصة بهم، لكن على هذه الدولة أن تعقد سلاماً مع إسرائيل، لذا فإن محاولة الفلسطينيين الحصول على عضوية سياسية في الأمم المتحدة من جانب واحد ستمنى بالفشل".¹
- لقد رحبت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشانون على قرار أوباما بتحديد الحدود بين فلسطين وإسرائيل راجت إلى حدود 1967، و أبدت أيضاً المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خطاب أوباما في اتفاق للسلام إلى حدود 1967.

المطلب الثالث: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هو مصطلح يشير إلى العمليات العسكرية التي تشنها إسرائيل ضد الفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة وهذه العمليات تتضمن غالباً الهجمات الجوية، البرية، والبحرية، بهدف استهداف المنشآت العسكرية والمدنية التابعة للفصائل الفلسطينية، وذلك ردًا على الهجمات الصاروخية والعنف المتصاعد من الجانب الفلسطيني، ان العدوان الإسرائيلية على غزة شهدت عدة مواجهات عسكرية عبر السنوات، وكانت ذروتها في عمليات عسكرية مثل "الرصاص المتألي" عام 2008-2009، والجرف الصامد" عام 2014، والحرب الأخيرة عام 2021. هذه العمليات تسفر عن

¹ مختارات من الصحف العربية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، إعداد رندة حيدر 2011 ص 02.

أضرار كبيرة للبنى التحتية، وخسائر بشرية جسيمة بين السكان المدنيين، مما يثير الانتقادات الدولية ويؤدي إلى أزمات إنسانية خطيرة في القطاع كما ان تصاعد العدوانات الإسرائيلية على غزة يعكس التوترات الدائمة في المنطقة ويعقد من الجهود الدبلوماسية لحل النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

1_ العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008:

عملت إسرائيل على تشديد الحصار وغلق حدودها مع غزة بعد استلام حركة حماس السلطة في قطاع غزة، كما ضيقت من تحركات الفلسطينيين وقلصت من مرور إمدادات الوقود من المعابر إلى غزة، وبسبب هذه الضغوطات والمضايقات وافقت حماس على وقف إطلاق الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة بعد التوقيع على اتفاق التهدئة الذي توسطت فيه مصر في جوان 2008م، بشرط أن توافق إسرائيل على رفع حصارها على المعابر وتقوم بفتحها للفلسطينيين.

وبسبب اتفاق التهدئة الذي وقعته حماس اعتبرتها إسرائيل هي الجبهة المسيطرة في غزة واعترفت بها بصورة مؤقتة وغير مباشرة، وكانت مدة الهدنة المتفق عليها ستة أشهر من 19 جوان 2008م إلى غاية 19 ديسمبر 2008، وكان مبدأ إسرائيل الهدوء مقابل الهدوء متجاهلة اتفاق رفع الحصار على غزة وفتح معبر رفح مع المعابر الأخرى لتحافظ على أدواتها التي تضغط اقتصاديا على حكومة حماس لإسقاطها، وبما أن إسرائيل لم تلتزم ببنود الهدنة قامت حكومة حماس بإنهاء اتفاق الهدنة في 18 ديسمبر 2008.

وقال في أعلن الكيان الإسرائيلي بعد نهاية اتفاق الهدنة مع حركة حماس عن تصريحات رسمية لهجوم على قطاع غزة، بهدف إيقاف إطلاق الصواريخ الفلسطينية على جنوب إسرائيل، 23 سبتمبر 2008 م قال وزير الدفاع الإسرائيلي أهود باراك في تصريحات أدلى بها في برنامج تلفزيوني في القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي "أن إسرائيل ستوقف إطلاق صواريخ القسام إلى الأبد وأن حماس هي المسؤولة عما يحدث وستدفع ثمنا غاليا لإطلاق الصواريخ." ¹

وبعد انتهاء الهدنة مباشرة يسارع الكيان الإسرائيلي بطي أواخر أيام سنة 2008 م بشن عدوان واسع النطاق على قطاع غزة عن طريق قصف بالطائرات الحربية في يوم 27 سبتمبر 2008، ويقول يادلين في ذلك "حماس هي السلطة الفلسطينية، والسلطة هي حماس وعليه فكل مبنى للسلطة وكل ممتلكات

¹ حاتم أبو زائدة: الحرب على غزة، (2008 . 2009)، مركز أبحاث المستقبل، 2009 ص 14.

السلطة وكل محطة للشرطة يعتبر هدفا مشروعاً لضربه"¹، لترد الفصائل الفلسطينية بإطلاق الصواريخ على البلدات والمدن الإسرائيلية، بالتزامن مع الغارات التي تشنها الطائرات الإسرائيلية، وأطلق الفلسطينيون على هذه الحرب اسم "معركة الفرقان" في حين أطلق عليها الكيان الإسرائيلي اسم عملية "الرصاص المصبوب"، والتي استطاعت فيها المقاومة الفلسطينية الصمود طيلة 24 يوماً، وعليه لم يستطع العدوان الإسرائيلي تحقيق أهدافه، كما كان لعملية الرصاص المصبوب آثار سلبية على الكيان الإسرائيلي لأنه فشل في إيقاف الصواريخ التي تطلقها المقاومة في غزة على إسرائيل، بل أصبحت تصل لمسافة أبعد من السابق لتصبح المقاومة خطر على عدد أكبر من المستوطنين اليهود.

2_ العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014:

يوم 12 جوان 2014 م تم اختطاف ثلاثة مستوطنين إسرائيليين في محافظة الخليل، في العشرينات من أعمارهم القاطنين في كتلة غوش الاستيطانية القريبة من القدس، فحملت إسرائيل مسؤولية اختفائهم لحركة حماس، وفي إثرها نفذ جيش الاحتلال عمليات اقتحام واسعة في الضفة الغربية، لترد عليها حماس بإطلاق صواريخها لتكتمل إسرائيل هجومها بضربات جوية ومدفعية.

لتنقل قوات الاحتلال الإسرائيلي من حالة التصعيد العسكري إلى الإعلان عن الشروع في عملية عسكرية واسعة النطاق أطلقت عليها عملية "الجرف الصامد" وأسمتها حماس "العصف المأكول" بتاريخ 08 جويلية 2014م، شنت خلالها هجوماً حربياً واسع النطاق وغير مسبوق على قطاع غزة شاركت فيه القوات البرية والبحرية والطائرات الحربية بأنواعها المختلفة، واستمر العدوان واحد وخمسون يوماً وهو العدوان الثالث الذي يتعرض له القطاع خلال ست سنوات،² أما بالنسبة لهذا العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة فقد كان الفصل الأعنف والأكثر دموية وتدميراً في سلسلة الاعتداءات التي شنتها إسرائيل ضد شعبنا خلال العقدين الماضيين، فقد سبق العدوان الحالي اعتداءان عسكريان وحشيان في العامين 2008/2009 و2012، أوقعا آلاف الشهداء والجرحى وخسائر جسيمة في الممتلكات والبنى التحتية والمرافق العامة والخاصة.

¹ <http://www.arab48.com>

² تحديات إعادة الإعمار والانتعاش الاقتصادي في قطاع غزة إلى العدوان الإسرائيلي الأخير، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية "ماس"، 2014 ص 01.

وفي يوم السابع عشر للعدوان أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون الدخول في المرحلة الثالثة من عملية الجرف الصامد، وفي اليوم نفسه كان الجيش الإسرائيلي يعترف بسقوط 3 قتلى ليصل عددهم 32 جنديا وفق الرواية الإسرائيلية و35 جنديا على الأقل وفق إحصاءات المقاومة.¹

ليواصل الجيش الإسرائيلي بضري القطاع ما خلف هذا العدوان لدى الفلسطينيين خسائر بشرية بين أطفال ونساء وكبار السن، أما من ناحية الدمار الذي ألحقه بالمساكن الخاصة والمرافق العامة ولما تبقى من بنية تحتية وقاعدة إنتاجية متداعية في القطاع.

وفاقم هذا العدوان الأزمة في القطاع بسبب الخسائر التي لحقت بالبنية التحتية بعد عدواني 2008 و2012، فضاف هذا العدوان الدمار لكل الأنشطة الاقتصادية والحياتية.

3_ العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021

بدأ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يوم 10 ماي 2021 م، وجاء هذا العدوان بسبب اقتحام الآلاف من الشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى وكذلك الأحداث التي شهدتها حي الشيخ جراح. لتقوم كتائب عز الدين القسام بإصدار بيان منحت فيه مهلة لحكومة إسرائيل حتى الساعة السادسة مساءً، لتقوم بإطلاق صراح المعتقلين وسحب جنودها من الأقصى.

وبعد انتهاء المهلة التي حددتها المقاومة وفي حدود الساعة السادسة وأربع دقائق قامت بإطلاق رشقة صاروخية من قطاع غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية في عملية أسمتها "سيف القدس"، في حين سمتها إسرائيل "بحارس الأسوار" واستمر هذا العدوان احدى عشرة يوما، ليقوم الاحتلال الإسرائيلي بهجوم بغارات عنيفة نفذها طيران الاحتلال الإسرائيلي مساء يوم الإثنين 10 ماي 2021 على أرجاء مختلفة من غزة، وتوالت بعدها غارات الاحتلال الإسرائيلي، وكان بعضها يجري أحيانا بشكل متزامن بمشاركة أكثر من 150 طائرة، مع قصف مدفعي عبر البر والبحر طال جميع مناطق ومحطات غزة، بما يخالف مبادئ القانون الدولي الإنساني، الذي يحظر بشكل مطلق قصف الأهداف والمنازل المدنية تمييزا وبلا أي ضرورة عسكرية.²

¹ انس محسن غزة: معركة بحجم حرب، مؤسسة الدراسات الفلسطينية 2014 ص 03.

² تقدير مؤلف، الحرب الإسرائيلية على مدينة غزة أهدافها، نتائجها المتوقعة، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات 2023، العدد 53 ص 9، مجلة الباحث الإعلامي.

ليكون العدوان الأكثر شراسة وقوة من حيث استهداف المدنيين وقصف الأبراج السكنية، ومقر الوسائل الإعلامية ووكالات الأنباء الدولية والإقليمية والمحلية، وبالرغم من ذلك فقد شهد هذا العدوان أوسع تغطية إعلامية دولياً ومحلياً، كما جند الإعلام الإسرائيلي كافة إمكاناته لتقديم الرواية الإسرائيلية للأحداث.¹

4_ العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2022

في يوم 5-7 أوت 2022 م شن الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، والتي أسمتها إسرائيل عملية "الفجر الصادق" وسمتها حركة سرايا القدس عملية "وحدة الساحات"، هي حرب شنها الجيش الإسرائيلي عشة الخامس من شهر أوت، حينما استهدف بحسب بيانات قيادية مواقع لحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، ولا سيما ذراعها العسكري سرايا القدس، وفرض مسارات التهويد والاستيطان في القدس وباقي الضفة الغربية، ومحاولة إضعاف صورة المقاومة في قطاع غزة وإفقادها جانباً من مصداقيتها.

وقد قامت حركة الجهاد بالتصدي القوي للعدوان ساعية لتأكيد على وحدة الساحات، وعلى إطلاق الأسيرين بسام السعدي وخليل العوادة، بينما وفرت لها حماس الدعم اللوجستي اللازم دون المشاركة في خوض المواجهة العسكرية.²

تسبب الهجوم في مقتل 48 فلسطينياً بينهم 6 أطفال و4 سيدات وإصابة 420 آخرين بحسب بيان وزارة الصحة في غزة، كما نجم عن العملية الإسرائيلية مقتل القياديين في سرايا القدس تيسير الجعبري قائد المنطقة الشمالية، وخالد منصور قائد المنطقة الجنوبية.³ فقامت مصر بالتوسط للطرفين لعقد هدنة بين إسرائيل وحركة سرايا القدس، وقد ورد في نص الاتفاق لوقف إطلاق النار بشكل شامل ومتبادل والتوسط للإفراج عن الأسير عوادة للعلاج، وفي مدة ثلاثة أيام نجحت مصر في تحقيق وقف إطلاق النار.

5_ العدوان الإسرائيلي على غزة 2023:

¹ محمد زكي: تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021، دراسة تحليلية، جامعة الشرق الأوسط 2022 ص 36.

² وائل المبحوح، معركة وحدة المساحات: العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته أوت 2022، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت ص 01.

³ د. طارق فهمي: الوساطات المصرية ودورها في وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، 2022 ص 220.

عملية "طوفان الأقصى" كانت هجومًا منسقًا شمل إطلاق آلاف الصواريخ من قطاع غزة نحو إسرائيل هو عملية عسكرية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بقيادة حركة حماس، بالإضافة إلى توغلات برية وبحرية من قبل مقاتلي حماس. الهجوم جاء نتيجة التوترات المتزايدة حول المسجد الأقصى حيث كانت هناك مواجهات مستمرة بين الطرفين وذلك بسبب منع الفلسطينيين من الصلاة. والقيود المفروضة على الفلسطينيين. بدأت العملية في 7 أكتوبر 2023م حيث أعلن القائد العام لكثائب القسام محمد الضيف بدأ العملية واستهدفت عدة مستوطنات إسرائيلية. ردت إسرائيل بعملية أسمتها السيوف الحديدية بشن غارات جوية مكثفة وعمليات برية على غزة ليستمر القتال بين الطرفين إلى يومنا هذا، مما أسفر عن خسائر بشرية كبيرة وتدمير واسع للبنية التحتية في القطاع. التصعيد أدى إلى مخاوف دولية من زعزعة استقرار المنطقة تهدف العملية إلى تسليط الضوء على قضايا الاحتلال الإسرائيلي والقيود المفروضة على الفلسطينيين

المطلب الرابع: القضية الفلسطينية في الإعلام

1_ القضية الفلسطينية في الإعلام الفلسطيني

يسمى الإعلام بالسلطة الرابعة في تسيير مجريات الأحداث في العالم بأسره، وهو لمن لا صوت له ومرآة الوطن والمواطن، وهو أحد عوامل النصر أو الهزيمة، ويعتبر الإعلام عنصر فعال ومكون من مكونات الوعي والرأي العام، كما أنه وسيلة ردع للجريمة ويعتبر الإعلام مكون أساسي في الثقافة والسياسة ومختلف مجالات الحياة.

إن الاحتلال الإسرائيلي يحارب الشعب الفلسطيني عسكريا وسياسيا واقتصاديا، كما اعتمد الاحتلال بشكل كبير على الإعلام وسخر جميع قدراته الإعلامية لمخاطبة شعوب العالم وإقناعهم، محاربا بذلك القضية الفلسطينية ومن يدعمها في الإعلام العربي بأسلوب الخداع متنافيا سرد الحقائق التاريخية للقضية الفلسطينية لكسب تعاطف شعوب العالم، غير أن الإعلام الفلسطيني يعمل جاهدا للرد على شائعات واتهامات الكيان الإسرائيلي والرواية كاذبة التي ينشرها الإعلام الإسرائيلي.

إذا عدنا للوراء وبحثنا في تاريخ الإعلام في دولة فلسطين نجد أن الدولة الفلسطينية نشأت فيها الصحافة في أواخر القرن التاسع عشر ولهذا تعتبر الدولة الفلسطينية من أوائل الدول العربية التي ظهرت فيها الصحافة كصحيفة القدس وغيرها من الصحف الأخرى وظلت في تطور دائم، وبعد الاحتلال البريطاني

للدولة الفلسطينية كان لها دور كبير في دعم القضية الفلسطينية وتقوية الروح القومية، كما كان للصحف دور كبير في نقل جرائم الكيان الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني خلال الحروب على مر الزمان.¹ إلا أن الحكومة الإسرائيلية حاربت بشدة الصحف الفلسطينية وأخذتها لقوانين تعسفية، كما أنها قامت بعرقلة عمل الصحفيين الفلسطينيين وفرض عليهم قيود صارمة وعقوبات مشددة كالقتل والتجهير وأغلاق الصحف ومنع توزيعها، وإغلاق المؤسسات الإعلامية وفرض الإقامة الجبرية على العاملين فيها. وعلى الرغم من كل المضايقات والعقوبات القاسية التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية لم تستطع النيل من الصحفيين الفلسطينيين الذي عملوا على إبراز القضية الفلسطينية محليا وعربيا وعالميا، فقد نجح الإعلام الفلسطيني إلى إيصال صوت الشعب الفلسطيني وعرض القضية أمام العالم والحفاظ على هويته، كما نجح في محاربة الإعلام الإسرائيلي الذي يعمل جاهدا في الترويج لصورة زائفة عن الشعب الفلسطيني، واستطاع إبراز قضيته على أنها قضية نضالية شرعية ما ساهم في كسب التأييد العالمي والدولي.² وبعد قيام السلطة الفلسطينية شهد الإعلام الفلسطيني نهضة نوعية وتطور كبير ما أدى إلى إصدار العديد من الصحف والمجلات، كما قاموا بفتح قناة فلسطين الفضائية التي كان لها دور كبير في نقل القضية الفلسطينية للعالم ونقل المعاناة والظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

لكن بعد الانقسام الذي حدث في الدولة الفلسطينية وظهر العديد من الأحزاب والجبهات والتوجهات السياسية، أثر ذلك بشكل ملحوظ في الإعلام الفلسطيني والسبب يعود إلى الوسائل الإعلامية الفلسطينية تحمل وجهة سياسية ما، أثر بشكل سلبي في التعامل مع الأحداث ونقل الصورة الكاملة للعالم، فكل وسيلة إعلامية تسرد الحدث حسب ما يخدم التوجه الذي تنتمي إليه.

ما أثر بشكل كبير في ضعف التأثير في الدول العربية والأجنبية، كما أثر في المجتمع الفلسطيني وهو سبب رئيسي من بين الأسباب التي أدت عدم الثقة بما تنشره وسائل الإعلام الفلسطينية، فاستغل الكيان الإسرائيلي هذا الضعف وحارب الإعلام الفلسطيني بنشر الإشاعات والأكاذيب وتشويه صورة الفلسطينيين على أنهم إرهاب، وكذلك إثبات أن القضية الفلسطينية غير شرعية لا يجب الاعتراف بها وبالدولة الفلسطينية.

¹ <https://staff.najah.edu>

² www.alwatanvoice.com

وفي خضم الحرب على غزة تبين أن المقاومة الفلسطينية وعت أهمية الإعلام في العمل على تحويل الرأي العام العالمي لصالح القضية الفلسطينية، الإعلام الفلسطيني يتناول القضية الفلسطينية بشكل شامل ومتنوع، ويشمل ذلك:

_الأخبار اليومية: تغطية شاملة للأحداث والتطورات على الأرض، بما في ذلك الاحتجاجات، النزاعات، والأحداث السياسية والاقتصادية.

_التحليلات السياسية: تقديم تحليلات عميقة للأحداث والمستجدات السياسية على الصعيدين الفلسطيني والإقليمي، بما في ذلك التفاعلات مع الدول المجاورة والمجتمع الدولي.

الثقافة والفنون: تسليط الضوء على الثقافة الفلسطينية من خلال الأدب والموسيقى والفنون التشكيلية، وكذلك دور الثقافة في صياغة الهوية الفلسطينية والمقاومة الثقافية.

_حقوق الإنسان والمجتمع المدني: تسليط الضوء على حقوق الإنسان والمشاكل الاجتماعية التي تواجهها الفلسطينيين، مثل حرية التعبير والوصول إلى الخدمات الأساسية.

_التوعية والتثقيف السياسي: تقديم محتوى يهدف إلى توعية الجمهور الفلسطيني حول حقوقهم ومسؤولياتهم، وتعزيز الوعي السياسي والمشاركة المجتمعية.

بشكل عام، يسعى الإعلام الفلسطيني إلى نقل الحقائق على الأرض والتأثير في الرأي العام المحلي والعالمى لدعم القضية الفلسطينية والبحث عن حلول عادلة ومستدامة.

2_ القضية الفلسطينية في الإعلام العربي

على الرغم من نقل وسائل الإعلام العربية لأحداث ومجريات القضية الفلسطينية عن طريق وسائلها المتنوعة خلال العدوان الإسرائيلي، إلا أن وسائل الإعلام العربية لم توفق في مخاطبة الشعوب الأخرى بلغاتها من خلال قنواتها ووسائل إعلامية التي خصصوها في نقل أحداث القضية الفلسطينية ورغم كل الجهود التي كانت يبذلها الإعلام العربي، إلا أن ظل الاحتلال الإسرائيلي له تأثير كبير في تعبئة الرأي العام العالمي من خلال إقناعهم بالرواية الإسرائيلية للأحداث التي تنشرها وسائل الإعلام الإسرائيلية حوة القضية الفلسطينية.

باعتبار أن للإعلام دور كبير ومهم في صياغة التوجهات وتحريك الصناعات وترسيخ الأخبار التي يروج لها، كما يعمل على طمس هوية وتوجهات الثقافات التي تحاربه لإخفائها، كانت القضية الفلسطينية على صدارة القضايا العربية والإسلامية منذ نكبة عام 1948م، وكان الاهتمام بها كقضية محورية ومركزية

تمثل الهم المشترك للعرب والمسلمين ماثلاً لدهر طويل، ولكن أسباب دولية وإقليمية وعربية ومحلية فلسطينية أدت إلى تراجعها بشكل كبير وانحسارها في ميادين الإعلام ومحافل السياسة، وخروجها من دائرة الاهتمام الأولى التي عهدتها على مر 7 عقود.

تراجع القضية الفلسطينية في الإعلام العربي راجع إلى تراكم القضايا العربية المحلية كالانقلابات والثورات والصراعات، ما جعل الإعلام يهتم بتلك الأحداث التي تشغل الرأي العام وتجذب اهتماماته، فأدت تلك الأحداث في صرف النظر عن القضية الفلسطينية بالإضافة لذلك تحولت الكثير من وسائل الإعلام العربية إلى خصم للفلسطينيين بسبب خلافات سياسية قائمة بين الدول الممولة لتلك الوسائل وجهات فلسطينية رسمية، فحماس التي تعتبر رأس حرية المقاومة الفلسطينية في غزة جعل ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين منها خصما لدول عربية ناقمة على الجماعة.¹

ولهذا تحولت القضية الفلسطينية قضية ثانوية في الإعلام العربي وكانت المعالجة الإعلامية لها معالجة سطحية إلا في بعض الحدود الضيقة، لأن الاهتمام بالقضية الفلسطينية وضعف تعاطف الشعوب العربية مع فلسطين يشكل خطراً على القضية من الضروري مواجهته لأن قضية فلسطين لبست قضية الفلسطينيين وحدهم، بل هي قضية عادلة تشكل الأصالة العربية والعقيدة الإسلامية، كما تعتبر قضية إنسانية تستحق تعاطف أحرار العالم معها، وقد وضحها أحمد يونس شاهين في مقال حيث قال "قبل ما يسمى بالربيع العربي وإبان انتفاضة الأقصى وقبلها انتفاضة الحجارة كانوا بعض وسائل الإعلام العربي تولي قضيتنا الفلسطينية أهمية من حيث تغطية الأحداث وتقديم التقارير والمقابلات الصحفية وأيضاً إنتاج الأفلام السينمائية والوثائقية التي تحاكي نضال شعبنا الفلسطيني وإبراز جرائم الاحتلال الإسرائيلي، مما خلق حالات التفاعل والتضامن مع شعبنا الفلسطيني فخرجت المظاهرات والاحتجاجات لتجوب العواصم العربية رغم تعرضها للمنع والتصدي من قبل قوات الأمن العربية. ولكن اليوم فالمتابع لوسائل الإعلام العربية المسموعة منها والمرئية لنلاحظ بشكل واضح غياب القضية الفلسطينية وأخبارها ومعاناة شعبنا الفلسطيني بصفتها قضية جوهرية وجوهر الصراع العربي الإسرائيلي حيث تتعدى المساحة الإعلانية التي تحتل أخبارها مساحة إعلان تجاري، فالإعلام العربي لم يعد يتعاطى مع القضية الفلسطينية بحماسة ولا حتى يتناوله بمهنية." ² فساهموا في نقل الرواية الفلسطينية وكشف تزييف الإعلام لحقيقة الاحتلال

محمد زريعي،¹ لماذا تراجع القضية الفلسطينية سياسياً وإعلامياً؟ شبكة الجزيرة الإعلامية، مدونات 28، 6، 2017.

² www.alwatanvoice.com

المخيبة للأمال على أرض الواقع، الأمر الذي غير توجهات بعض الحكومات والأحزاب الغربية الداعمة لإسرائيل لدعم الفلسطينيين ومناصرة القضية الفلسطينية، وقد جاء كلام في بداية السبعينات من القرن الماضي لمسؤول فلسطيني كبير في أحد اللقاءات الصحفية يوضح قوة الاحتلال الإسرائيلي في استغلال الإعلام لصالحه حيث قال "مركتنا مع إسرائيل معركة إعلامية بالدرجة الأولى وإلى حد الآن يتقن العدوان الإسرائيلي اللعبة أحسن منا".¹

إن الإعلام العربي كأى إعلام في الدولة يمتلك القوة في تحديد توجهات جمهوره، كما له دور مهم في العلاقات المتبادلة مع الدول الغربية، فلو استطاع الإعلام العربي من نقل صورة القضية الفلسطينية للعالم لكان لها متضامنون من جميع أنحاء العالم، من خلال توضيح حقيقة الصراع مع الاحتلال لأن الرأي العام العالمي بحاجة لتوضيح المقاومة الفلسطينية ليعرف الحقيقة باعتبار أن الإعلام سلاح قوي يمكن من خلاله تحقيق انتصارات لم تحققها المقاومة بالقتال العسكري.

في الإعلام العربي، تتباين الآراء بشكل كبير حول القضية الفلسطينية، وتوجد أنماط متنوعة من التغطية والتحليلات. بشكل عام، يمكن تقسيم النماذج إلى:

1. النموذج المؤيد للقضية الفلسطينية: يركز هذا النموذج على تسليط الضوء على حقوق الفلسطينيين والظروف الصعبة التي يواجهونها، ويعتبر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني كنزاع محتل وتمييز عنصري

2. النموذج المعارض للقضية الفلسطينية: يركز على منافع إسرائيل الأمنية ويبرز التحديات التي تواجهها، مع التركيز على الجوانب الاقتصادية والاستراتيجية للصراع.

تختلف القنوات والصحف والمواقع الإلكترونية في العالم العربي في تبنيها لإحدى هذه النماذج أو تقديم مزيج منهما.

3_ القضية الفلسطينية في الإعلام العربي

لطالما تغنت وسائل الإعلام في الغرب بديمقراطيتها وباعتناقها مبادئ حرية الرأي والتعبير، كما أنها ادعت لنقلها الوقائع والحقائق بشفافية دون تحيز، لكن إذا تعلق الأمر بإسرائيل فإن هذه الوسائل تتجاوز

¹<https://al-sharq.com>

كل المعايير والقوانين التي كانت تدعي أنها تتغنى بها، فتعود لا وجود للشفافية ولا حرية للتعبير ولا الحياد في المعايير المعتمدة في اتخاذ القرارات.¹

وقد تفتن الكيان الإسرائيلي منذ عقود من الزمن إلى ضرورة الاعتماد على وسائل الإعلام كدعامة أساسية لاستراتيجياته، وهذا ما أكده بن جوريون حين قال "لقد أقام الإعلام دولتنا، واستطاع أن يساعدنا في الحصول على مشروعيتها الدولية".²

وقد حظي الصراع العربي الإسرائيلي باهتمام واسع وكبير على المستوى الإعلامي باعتباره من أبرز القضايا الإنسانية العالمية التي مازالت للآن لم تستقر على حل نهائي لها، فقد عمل الإعلام الغربي بشكل عام على هضم الحق الفلسطيني ونتيجة ذلك سيطرت الرواية الإسرائيلية في الإعلام الغربي وقوة الخطاب الإسرائيلي المقنع، وعليه فإن مهمة الغربي والإسرائيلي تكمن في خلق الإحساس وتحريكه لدى الرأي العام العالمي بأن سلام العالم وأمنه واستقراره مرتبط ببقاء إسرائيل والمحافظة عليها، فركز الإعلام الغربي على رسم صورة متكاملة للعناصر لإسرائيل، وقد بذلت جهد كبير لعدة سنوات لتسويق الوعي الاجتماعي في المجتمعات الغربية.

وظل الإعلام الغربي ينقل وجهة نظر إسرائيل في الصراع والدفاع عندها، وبالمقابل إهمال الرواية الفلسطينية ونقل صورة مغلوطة عن الفلسطينيين، من خلال بث معلومات خاطئة عن مشاهد الدمار الذي خلفه القصف الإسرائيلي للمواطنين الفلسطينيين العزل في غزة، والبيوت ومختلف المرافق على أنها صور ومشاهد لضحايا إسرائيليين، ألحقت بهم صواريخ المقاومة الفلسطينية هذه الأضرار ونقل صورة متساوية ومتكافئة للحرب على أنها بين قوتين متكافئتين الجيش الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، وهذا الأمر الذي جعل الإعلام الغربي بكل وسائله يعبر عن الرواية الإسرائيلية، وهذا جعله لا يمتاز بالنزاهة اتجاه الفلسطينيين وقضيتهم.

كما تجاهل الإعلام الغربي والعالمي لمعاناة الشعب الفلسطيني في تغطيته الإخبارية الشاملة، وفي نقل الصورة الحقيقية للحرب وانحيازه بالكامل إلى طرف دون الآخر، وتعمده لتشويه الحقائق من خلال عدم نقل الوقائع الحقيقية كاملة على أرض الواقع، لأنه ما تزال التغطية الإعلامية الغربية لأحداث الصراع

¹ <https://al-sharq.com>

² عادل خالد، مداخلة المشاركة في الملتقى الدولي للإعلام و القضية الفلسطينية: الواقع والمأمول، دراسة تحليلية لعينة من الصفحات الناشطة على موقع فيسبوك سلمى مساعدي، جامعة أو البواقي، الجزائر.

الفلسطيني الإسرائيلي تتسم بعدم الحياد والموضوعية والانحياز الشبه التام لإسرائيل، في حين تعتبر أكثر حرفية ومهنية في الإعلام العربي الذي يستطع حتى الآن أن يرفع صوته عالياً في الغرب. ورغم كل الجهود التي تبذلها إسرائيل والدول الغربية في تضليل الإعلام عن القضية الفلسطينية، لكن المظاهرات والدعم الذي يقوم به المواطنون الغربيين وبعض المسؤولين السابقين في الدول الغربية وبدعمهم للقضية الفلسطينية واعترافهم بمشروعيتها من خلال مشاركتهم في المسيرات وتفاعلهم مع الأحداث التي يقوم بها الاحتلال ضد الفلسطينيين وأيضاً جرائم الاحتلال المتواصلة ضد الفلسطينيين من قبل وتهجير أثر بشكل كبير في وجهة نظر الغرب اتجاه القضية الفلسطينية وتعاطفهم معها. في الإعلام الغربي، تنتوع الآراء والمواقف تجاه القضية الفلسطينية بشكل كبير. هناك نماذج مؤيدة وأخرى معارضة:

النماذج المؤيدة:

1. النموذج الإنساني: يبرز القضية الفلسطينية كمعركة لحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.
 2. النموذج الديني: يركز على الأبعاد الدينية للقضية، خاصة فيما يتعلق بالأرض المقدسة للثلاث ديانات السماوية.
 3. النموذج السياسي: ينظر إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كمحور للسياسات الخارجية والدبلوماسية.
- النماذج المعارضة:

1. النموذج الأمني: يركز على مخاطر الأمن والإرهاب في المنطقة كنتيجة للاستمرار في الصراع.
 2. النموذج الإعلامي الناقد: يشير إلى التحيزات المفترضة في التغطية الإعلامية للقضية، سواء بالإغفال عن أحداث معينة أو التركيز الزائد على جوانب معينة دون أخرى.
 3. النموذج السياسي الداخلي: يتناول كيفية استخدام القضية الفلسطينية في السياسة الداخلية للدول الغربية، بما في ذلك التأثير على الانتخابات والسياسات الداخلية.
- هذه النماذج تعكس التنوع الكبير في الرؤى والمواقف داخل الإعلام الغربي بشأن القضية الفلسطينية.

الإطار التطبيقي

ثالثا: بطاقة تقنية عن برنامج العالم الليلة:

النوع: برنامج اخباري

تقديم: صحفيون متعددون

البلد: السعودية

مدة العرض: نصف ساعة

القناة: العربية

رابعا: بطاقة تقنية لبرنامج غزة... ماذا بعد؟

النوع: برنامج اخباري

تقديم: محمد كريشان

البلد: قطر

مدة العرض: ساعة كاملة

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون:

ان تحليل المضمون يرتبط بالاتجاه الكمي ويعني العدد والقياس بأساليب إحصائية للمادة المدروسة. والتحليل الكمي هو عرض المحتوي في جداول تساعد في المعالجة الاحصائية.

1 _ تحليل البيانات الخاصة بفئة الشكل:

الجدول رقم 03 يوضح فئة المادة الإعلامية

القناة	الجزيرة	الجزيرة	العربية	العربية
المادة الإعلامية	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
حديث مباشر	11	64,70	9	69,23
اتصال عبر الأقمار	5	29,41	3	23,07
اتصال بالهاتف	2	11,76	1	7,69

المجموع	17	النسبة %	13	%100
---------	----	----------	----	------

يمثل الجدول رقم 02 فئة طبيعة المادة الإعلامية حيث كان الحديث المبار يمثل نسبة 70,64% في قناة الجزيرة و23,69% في قناة العربية لتكون الحصة حوارية مع المنشط والضيوف الذي يتكلم معهم بشكل مباشر اما الاقمار الصناعية في المرتبة الثانية بنسبة 41,29% في الجزيرة و 07,23% في العربي ويكون الاتصال بالهاتف في المرتبة الأخيرة.

- قناة الجزيرة: تسجل نسبة بلغت 64.70% من حديث المباشر، مما يعكس استراتيجية قوية في تقديم الأحداث والتغطيات الفورية على الهواء مباشرة. هذا النوع من المحتوى يمكن أن يجذب المشاهدين الذين يبحثون عن التفاعل الفوري مع الأحداث الجارية.

- قناة العربية: تسجل نسبة أعلى قليلاً بلغت 69.23% في حديث المباشر، مما يشير إلى تركيز أكبر على هذا النوع من المحتوى على القناة. هذا يمكن أن يعكس استراتيجية التواصل المباشر مع الجمهور وتقديم التقارير الفورية والتحليلات السريعة.

- قناة الجزيرة: تسجل نسبة بلغت 29.41%، مما يعكس اعتماداً ملحوظاً على هذا النوع من الاتصالات البعيدة المنطلقة من العديد من المناطق.

- قناة العربية: تسجل نسبة أقل بلغت 23.07%، وهذا يشير إلى استخدام أقل للاتصالات عبر الأقمار بالمقارنة مع قناة الجزيرة.

- قناة الجزيرة: تسجل نسبة بلغت 11.76%، مما يعكس استخداماً متوسطاً لهذا النوع من الاتصالات بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من المحتوى.

- قناة العربية: تسجل نسبة أقل بلغت 7.69%، وهذا يشير إلى تركيز أقل على الاتصالات بالهاتف بالمقارنة مع قناة الجزيرة.

- يظهر التحليل أن قناة الجزيرة تتميز بمحتوى أكثر تنوعاً فيما يتعلق بأنواع المواد الإعلامية، حيث تتفوق في اتصالات عبر الأقمار والهاتف بالمقارنة مع قناة العربية.

- قناة العربية، بدورها، تبرز بقوة في حديث المباشر، مما يعكس ربما استراتيجية أقوى في تقديم الأخبار.

- يمكن لهذا التحليل أن يساعد كل من القائمين في فهم اتجاهات المشاهدين وتحسين استراتيجياتهم في تقديم المحتوى والبرامج المستقبلية.

الجدول رقم 06 يمثل فئة الموضوعات التي تندرج ضمن موضوع القضية الفلسطينية:

القناة	الجزيرة	الجزيرة	العربية	العربية
الموضوعات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاحتلال الإسرائيلي	12	5,37	19	37,59
المقاومة الفلسطينية	10	57,28	8	25
الحرب في غزة	5	28,14	2	25,6
القضية الفلسطينية	7	20	3	
المجموع	35	100	32	

يمثل الجدول رقم 05 فئة الموضوعات التي تندرج ضمن موضوع القضية الفلسطينية ولقد كشف التحليل ان نسبة الاحتلال الإسرائيلي اعلى نسبة في كلا القنوات بنسبة 5,37% في قناة الجزيرة وبنسبة 37,59% في قناة العربية كون البرنامجين يتحدثون عن الاحتلال الإسرائيلي كموضوع رئيسي، لتليها الحرب في غزة بنسبة 28,14% في قناة الجزيرة وبنسبة 25% لان الموضوع حديث الساعة ومحور القضية الفلسطينية لتليها القضية الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية في الأخير.

بالطبع، دعنا نوسع أكثر على التحليل:

- الجزيرة: تغطيتها بنسبة 37.5% تعكس التركيز الكبير على هذا الموضوع، مما يُظهر أن القناة تعتبره من بين القضايا الرئيسية والمهمة في التقارير الإخبارية.

- العربية: بنسبة 59.37%، تبرز التغطية بصورة أكبر، مما يشير إلى أنها تعطي أولوية عالية لهذا الموضوع بالنسبة لمشاهديها.

- الجزيرة: تغطيتها بنسبة 28.57%، تُظهر أيضاً أهمية هذا الموضوع في برامج الأخبار والتقارير على القناة.

- العربية: بنسبة 25%، تعكس تغطية مشابهة ولكن بنسبة أقل قليل، مما يشير إلى أن هذا الموضوع يحظى بأهمية متساوية تقريباً على كلتا القنوات.

- الجزيرة: تغطيتها بنسبة 14.28%، تُظهر تركيزاً ملحوظاً على هذا الحدث الجاري والمتغير.
- العربية: بنسبة 6.25%، تُظهر تغطية أقل بكثير مقارنة بالجزيرة، مما يمكن أن يعكس استراتيجيات تحريرية مختلفة أو اهتمامات تحريرية مختلفة.
- الجزيرة: تغطيتها بنسبة 20%، مما يشير إلى أن هذا الموضوع يظل من أولويات القناة ويُعرض بانتظام.
- العربية: النسبة غير محددة، لكن من المفترض أن تكون متناسبة مع التكرار المُذكر (3)، والتي يمكن أن تشير إلى تغطية أقل بالمقارنة مع الجزيرة.
- تحليل النسب والتكرار يساعد في فهم أولويات وميول كل قناة إخبارية، وكيفية عرض الأحداث الراهنة والقضايا الهامة للمشاهدين.

الجدول رقم 07 يمثل فئة الأهداف:

القناة	الجزيرة	الجزيرة	العربية	العربية
الأهداف	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التوجيه	05	88،13	04	66،16
الاخبار الإعلام	09	25	06	25
التحليل والتفسير	15	66،41	11	83،45
التوعية	07	44،19	03	5،12
المجموع	36	100	24	100

يمثل الجدول رقم 06 فئة الأهداف حيث شمل البرنامجين ثلاث أهداف وكذا عليها في كامل الحصة لأهميتهم ولكن ركزا بالأكثر على فئة التحليل والتفسير لما له من أهمية لدى الجمهور المتلقي بنسبة 66،41% في قناة الجزيرة وبنسبة 83،45% في قناة العربية لتليها الاخبار والاعلام بنسبة 25% في قناة الجزيرة وبنسبة 06 في قناة العربية والهدف ايصال الأخبار المتعلقة بالمواضيع المهمة في القضية الفلسطينية وما يحدث في غزة للعالم العربي وهو هدف رئيسي البرامج التلفزيونية، اما في المرتبة الأخيرة التوعية بنسبة 33،19 في قناة الجزيرة و5،12% في قناة العربية لتوعية الجمهور بما يحدث في غزة والقضية الفلسطينية.

1. التوجيه

- يمثل 13.88% من المحتوى الكلي للقناة.

- هذا النوع من البرامج عادة ما يركز على توجيه المشاهدين في قضايا متنوعة كالأخلاق، السلوك، والقيم.

- يمكن أن يشمل مثل هذا البرنامج النصائح والتوجيهات العملية في حياتهم اليومية.

2. الأخبار والإعلام

- تشكل 25% من المحتوى الكلي للقناة.

- تتضمن تغطية شاملة للأحداث الجارية، والتقارير، والمقابلات، والتحليلات السياسية والاقتصادية.

- تعد هذه البرامج جزءاً أساسياً من برمجة الأخبار لأنها توفر المعلومات الأساسية للمشاهدين.

3. التحليل والتفسير

- يمثل 41.66% من المحتوى الكلي للقناة.

- يتضمن هذا النوع من البرامج تفسيراً وتحليلاً عميقاً للأحداث والظواهر، وغالباً ما يقدم برأي

متخصصين في مجالات مختلفة مثل السياسة، والاقتصاد، والثقافة.

- يهدف إلى توضيح السياقات وفهم الأبعاد المختلفة للقضايا المهمة.

4. التوعية

- يمثل 19.44% من المحتوى الكلي للقناة.

- يشمل برامج تثقيفية وتوعوية تهدف إلى نشر المعرفة والوعي حول مواضيع معينة كالصحة، والبيئة،

والتكنولوجيا.

- تتنوع البرامج في هذا النوع من التوعية بين النقاشات والوثائقيات والتقارير الخاصة.

هذا التوسع يعطي فكرة أعمق عن كيفية تنوع وتوزيع البرامج على قناة الجزيرة العربية، مما يساعد في

فهم مدى التركيز على كل نوع من البرامج وأهميتها في البرمجة العامة للقناة

الجدول رقم 09 يمثل فئة الاتجاه:

القناة	الجزيرة	الجزيرة	العربية	العربية
الاتجاه	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المؤيد	10	33,33	7	6,46
المعارض	10	33,33	6	45
المحايد	3	04,13	2	54,0

المجموع	23	100	15	100
---------	----	-----	----	-----

يمثل الجدول رقم 08 فئة الاتجاه ويعني اتجاه قائمين بالبرنامج حول الموضوعات المطروحة ورأيهم حيث كانت نسبة 33,33% في الاتجاه المؤيد والمعارض للقضية الفلسطينية وبنسبة 04,13 في الاتجاه المحايد والذي لا يقدم رأيه حول العدوان وما يحدث في غزة. بالطبع، دعنا نوسع أكثر في تحليل النسب لفئات الاتجاهات في كل من قناة الجزيرة وقناة العربية، استناداً إلى البيانات المقدمة:

لقناة الجزيرة:

1. المؤيدون: تمثلوا بنسبة 33.33% من إجمالي العينة (10 من أصل 23). هذا يعني أن ثلث الآراء المعبرة عنها في القناة تدعم الموضوع المطروح.
2. المعارضون: أيضاً يمثلون بنسبة 33.33% من العينة الكلية (10 من أصل 23). هذا يشير إلى وجود توازن بين الآراء المؤيدة والمعارضة في القناة.
3. المحايدون: يشكلون 13.04% من العينة (3 من أصل 23). هذه النسبة المنخفضة تشير إلى أن الآراء التي تأخذ وسطية أو محايدة في القناة هي الأقل بين الفئات الثلاث.
4. التحليل: يمكن استنتاج أن قناة الجزيرة تعكس توزيعاً متوازناً نسبياً للآراء بين المؤيدين والمعارضين، مما يعكس التنوع في الأصوات والآراء التي تتمثل فيها القناة.

لقناة العربية:

1. المؤيدون: يمثلون 46.6% من العينة (7 من أصل 15). هذه النسبة تشير إلى أن معظم الآراء المعبر عنها تدعم الموضوع المطروح في القناة.
2. المعارضون: يمثلون 45% من العينة (6 من أصل 15). هذه النسبة تشير إلى أن هناك توازناً ضمناً بين الآراء المؤيدة والمعارضة، مع تفضيل طفيف للمؤيدين.
3. المحايدون: يمثلون 0.54% فقط من العينة (2 من أصل 15). هذه النسبة المنخفضة جداً تشير إلى نقص التعبير عن آراء محايدة أو وسطية بين المشاهدين.
4. التحليل: يمكن اعتبار قناة العربية تظهر تميلًا نحو تمثيل المواقف المؤيدة للموضوع بنسبة أكبر من المواقف المعارضة، مع أن التوازن بين المؤيدين والمعارضين ليس بالطريقة نفسها التي يتم فيها الجزيرة.

تحليل النسب يساعد في فهم توجهات الجمهور والتوزيع النسبي للآراء داخل القنوات. يجب أن يتم التفكير في هذه البيانات في سياق الأحداث الجارية والسياسات الإعلامية التي قد تؤثر على تكوين الرأي العام وتوجهاته.

الجدول رقم 10 يمثل فئة الجمهور المستهدف:

القناة	الجزيرة	الجزيرة	العربية	العربية
الجمهور	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عربي	14	77,77	13	25,81
عالمي	04	22,22	03	75,18
المجموع	18	100	16	100

يمثل الجدول رقم 09 فئة الجمهور المستهدف والجمهور المتابع للقضية الفلسطينية والملقي لأخبار القضية من الرسائل التي يقدمها البرنامجين لأن جميع المواضيع التي تناقش فيهم تخص العدوان الإسرائيلي على غزة والقضية الفلسطينية ونجد أن الجمهور العربي الأكثر اهتماماً بالقضية بنسبة 77,77% وبنسبة 22,22% في العالم لأنهم غير مهتمين كثيراً بالقضية.

لقناة الجزيرة العربية:

1. الجمهور العربي:

- التكرار: 14 مرة

- النسبة: 77.77%

- هذه النسبة تعكس أن الجزيرة العربية هي القناة الأكثر تكراراً بين الجمهور العربي في الفترة المعينة.

يمكن أن تكون هذه النتيجة بسبب توجهها نحو تغطية قضايا وأخبار محلية وإقليمية تهم الجمهور العربي.

2. الجمهور العالمي:

- التكرار: 4 مرات

- النسبة: 22.22%

- بالرغم من أن الجزيرة العربية تستهدف الجمهور العربي بشكل رئيسي، إلا أنها تحظى ببعض

التكرارات أيضاً بين الجمهور العالمي، مما يشير إلى اهتمام عالمي بمضامينها وتقاريرها الإخبارية.

لقناة الجزيرة الإنجليزية:

1. الجمهور العربي:

- التكرار: 13 مرة

- النسبة: 81.25%

- يعكس هذا التحليل أن الجزيرة الإنجليزية تحظى بنسبة عالية من التكرارات بين الجمهور العربي أيضاً، وربما يكون هذا بسبب تقديمها لمحتوى يتعامل بشكل عميق مع قضايا إقليمية ودولية من منظور إنجليزي.

2. الجمهور العالمي:

- التكرار: 3 مرات

- النسبة: 18.75%

- بالرغم من توجه الجزيرة الإنجليزية للجمهور العربي الناطق بالإنجليزية، إلا أنها تجذب أيضاً انتباه جمهور عالمي معين، مما يعكس دورها العالمي في تقديم الأخبار والتحليلات من منظور إنجليزي. الإجمالي:

- يبين المجموع الكلي أن كل من الجزيرة العربية والجزيرة الإنجليزية تحظى بنسبة 100% من التكرارات المسجلة لكل جمهور على التوالي، مما يعكس التوزيع الكامل لنشاط القنوات بين الجمهورين العربي والعالمى.

هذا التحليل يوضح كيف تتفاعل القنوات مع الجمهور المستهدف وكيفية تقديمها للمحتوى المناسب لكل فئة من الجمهور، مما يساعد في فهم دور كل قناة في السوق الإعلامى والاستراتيجيات التي تتبعها لجذب المشاهدين.

المبحث الثالث : تحليل الأطر المستخدمة

سوف نتطرق هنا الى عملية تحليل الأطر المستخدمة في البرامج الإخبارية لعينة الدراسة من اجل الإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية لفهم موضوع البحث والتوصل الى نتائج من خلال التحليل للعناصر.

1. حجم اهتمام القناتين بأحداث العدوان على غزة 2023:

جدول رقم 11 مدى اهتمام القناتين عينة الدراسة بأحداث العدوان على قطاع غزة 2023، من خلال النسب الموجودة في عينة الدراسة خلال فترة الدراسة.

جدول رقم 11

القناة	قناة الجزيرة	قناة العربية	
	التكرار	النسبة %	النسبة %
إجمالي عدد المواد الخبرية المنشورة على اليوتيوب	570	67.05 %	32.9 %

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن إجمالي عدد المواد الخبرية المنشورة على موقع اليوتيوب لقناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين عينة الدراسة بلغت 570 مادة، وتظهر نتائج موقع قناة الجزيرة الاهتمام الأكبر لتغطية الإعلامية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2023، وكانت النتيجة بنسبة 67،05% من إجمالي المواد الاخبارية المنشورة على موقع اليوتيوب عينة الدراسة، فيما كانت النسبة في قناة العربية 32،9% وهي نسبة منخفضة مقارنة بقناة الجزيرة، لتكون التغطية في قناة الجزيرة أكبر وأشمل من قناة العربية لأن الجزيرة تدعم القضية الفلسطينية منذ بداية العدوان وتقوم بالتغطية الكاملة لحظة بلحظة حيث كرست كل مجهوداتها واماناتها للحديث عز العدوان الإسرائيلي على غزة وايصال ما يحدث في القطاع من ظلم للعالم.

ثانياً: أنواع الأطر المستخدمة في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين.

الجدول رقم 12

القنات	الجزيرة	العربية	
نوع الإطار	التكرار	النسبة %	النسبة %
أطر الصراع	780	8،40	96،40
أطر الاهتمامات	180	38،9	43،8

				الإنسانية
81,4	40	10,5	98	إطار المسؤولية
48,20	170	81,19	380	إطار ردود الأفعال
30,25	210	02,25	480	آليات توظيف الأطر
100	830	100	1918	المجموع

توضح بيانات الجدول الرقم 03 إلى الأطر المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2023 م، حيث ورد في أطر الصراع في مقدمة الأطر حيث تمثل النسبة في قناة الجزيرة ب 8,40% وفي قناة العربية بنسبة 43,40%، ثم تأتي في المرتبة الثانية آليات توظيف الأطر بنسبة 02,25% في قناة الجزيرة و 30,25% في قناة العربية، وفي المرتبة الثالثة إطار ردود الأفعال بنسبة 81,19% في قناة الجزيرة و 48,20% في قناة العربية ، اما المرتبة الرابعة تكون لأطر الاهتمامات الانسانية بنسبة 81,9% لقناة الجزيرة و 43,8% لقناة العربية اما في المرتبة الأخيرة إطار المسؤولية بنسبة 10,5 لقناة الجزيرة و 81,4 لقناة العربية.

إن مجيء أطر الصراع في المقدمة راجع إل الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبأعمال الشغب والتخريب والعنف والتدمير التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي والجيش الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني والصراع المستمر بين الإسرائيليين والفلسطينيين والذي اشتد في الآونة الأخيرة بسبب كثرة الاعتداءات وظلم الأطفال والنساء والكبار فهم يعتمدون على تعذيب وقتل الفلسطينيين لتخويفهم وإجبارهم على النزوح قسرا من بيوتهم للاستلاء على املكهم وارضيتهم وايضا تدميرها وقصفها بالطائرات والمدافع. إذ ان الفيديوهات التي اجرينا عليها الدراسة توضح وتوثق بشكل واضح جرائم الكيان الإسرائيلي والدمار الذي الحقه بالمتلكات الفلسطينيين وبالمدنيين.

وأیضا احتلت الأطر الإنسانية المرتبة الثانية لأهميتها في مخاطبة مشاعر وعواطف الجمهور المتلقي لكسبي تعاطفه مع الشعب الفلسطيني من أجل مساعدته لإيقاف جرائم الكيان الذي لم تسلم منه لا

مستشفيات ولا مسعفين ولا سيارات الاسعاف وحتى الاطباء والصحفيين الذين تصلهم أخبار استشهاد اولادهم وعائلاتهم واحبائهم وهم يقوموا بواجبهم مع شعبيهم رغم المعاناة والظروف القاسية، كما عملوا على نقل صورة السودان التي اصبحت عليها غزة بعد القصف والتي كانت جنة قبل القصف الإسرائيلي.

كما جاء اطار ردود الأفعال في المرتبة الثالثة في كلا القنوات لبيان رد فعل الفلسطينيين اتجاه ما يعانوه من تعذيب وحصار وقتل وتجويع، لإيصال ما يعيشه الشعب الفلسطيني للشعوب العربية وشعوب العالم. بأكمله.

أطر الصراع

- الجزيرة: 780 تكرار (40.8%)

- العربية: 340 تكرار (40.96%)

كلتا القنوات توليان اهتمامًا كبيرًا لأطر الصراع، مما يشير إلى أن تغطيتهما تميل إلى التركيز على النزاعات والمواجهات. هذا النمط من التغطية يمكن أن يكون ناتجًا عن عدة أسباب:

1. جذب الانتباه: الأخبار التي تتضمن صراعات غالبًا ما تجذب عددًا أكبر من المشاهدين، مما يزيد من نسب المشاهدة.

2. أهمية الأحداث: الصراعات غالبًا ما تكون من الأحداث الهامة التي تؤثر على المجتمعات بشكل مباشر، وتستحق التغطية الواسعة.

3. التركيز السياسي: قد يكون هذا التركيز مرتبطًا بأجندات سياسية للقناتين، حيث تسعى كل منهما لإبراز جوانب معينة من النزاعات بما يخدم توجهاتها السياسية.

أطر الاهتمامات الإنسانية

- الجزيرة: 180 تكرار (9.38%)

- العربية: 70 تكرار (8.43%)

النسب المنخفضة لأطر الاهتمامات الإنسانية تشير إلى أن التركيز على الجانب الإنساني من الأخبار أقل أهمية نسبيًا في تغطية القنوات.

1. الأولوية للأحداث الساخنة: الأخبار الإنسانية قد لا تجذب نفس القدر من الاهتمام مثل أخبار الصراع.

2. الأجندات التحريرية: قد يكون هناك توجيه داخلي لتقليل التركيز على الأخبار الإنسانية لصالح موضوعات أخرى.

إطار المسؤولية

- الجزيرة: 98 تكرار (5.10%)

- العربية: 40 تكرار (4.81%)

النسب المنخفضة لإطار المسؤولية تشير إلى أن القناتين لا تركزان كثيراً على تحديد من يتحمل المسؤولية في الأحداث المغطاة.

1. تجنب الاتهامات المباشرة: قد تسعى القناتان لتجنب الخوض في تحديد المسؤوليات بشكل مباشر لتفادي الاتهامات بالتحيز.

2. التركيز على الأحداث بدلاً من التبعات: يمكن أن يكون هناك تفضيل للتركيز على تغطية الأحداث الجارية بدلاً من التحقيق في التبعات والمسؤوليات.

إطار ردود الأفعال

- الجزيرة: 380 تكرار (19.81%)

- العربية: 170 تكرار (20.48%)

نسب استخدام أطر ردود الأفعال متقاربة في القناتين، مما يعكس أهمية تغطية ردود الأفعال لدى الجمهور.

1. الأهمية الإعلامية: عرض ردود الأفعال يساعد في تقديم صورة شاملة عن الأحداث وكيفية تلقيها من قبل الأطراف المختلفة.

2. التفاعل مع الجمهور: تغطية ردود الأفعال يعزز من تفاعل الجمهور مع الأخبار والشعور بمشاركة آرائهم.

آليات توظيف الأطر

- الجزيرة: 480 تكرار (25.02%)

- العربية: 210 تكرار (25.30%)

توظيف الأطر يحتل نسبة كبيرة في كلا القناتين، مما يشير إلى استراتيجيات مدروسة في تقديم الأخبار.

1. التأطير الإعلامي: استخدام الأطر بشكل استراتيجي يساعد في توجيه الرأي العام وتشكيل الطريقة التي يفهم بها الجمهور الأحداث.

2. جذب المشاهدين: تقديم الأخبار في إطار معين يمكن أن يجعلها أكثر جاذبية للمشاهدين، مما يعزز نسب المشاهدة.

الاستنتاجات الإضافية:

1. التشابه في الاستراتيجيات: التشابه الكبير في نسب استخدام الأطر بين القنوات يشير إلى اعتماد كلا القنوات على استراتيجيات مشابهة في تغطيتهما للأخبار.

2. التوازن بين الجذب والإعلام: هناك توازن واضح بين محاولة جذب المشاهدين من خلال تغطية الأحداث المثيرة (مثل الصراع وردود الأفعال) وبين تقديم الأخبار في إطار استراتيجي محدد.

3. التأثير السياسي: الأطر المستخدمة قد تعكس توجهات سياسية للقنوات، حيث يمكن أن يؤثر ذلك على كيفية تقديم الأخبار وتفسيرها للجمهور.

التأثير على الجمهور:

- تشكيل الرأي العام: الأطر المستخدمة تسهم بشكل كبير في كيفية فهم الجمهور للأحداث، وتشكيل آرائهم ومواقفهم.

- زيادة الاهتمام بالصراع: التركيز الكبير على أطر الصراع قد يزيد من إحساس الجمهور بأن العالم مليء بالنزاعات، مما قد يؤثر على نظرتهم للعالم.

- التفاعل مع الأخبار: التركيز على ردود الأفعال يجعل الأخبار أكثر تفاعلية، مما يعزز من مشاركة الجمهور واستجاباتهم للأحداث المغطاة.

النسب المقدمة تعكس استراتيجيات إعلامية متشابهة لدى كل من الجزيرة والعربية، مع تركيز كبير على تغطية الصراعات وردود الأفعال، واستخدام الأطر بشكل استراتيجي لتوجيه الرأي العام وجذب المشاهدين.

رابعاً: أطر الصراع في المواد الإعلامية الوردية في قناتي الجزيرة والعربية .

الجدول رقم 13

القناة	الجزيرة	العربية	النسبة %	التكرار	النسبة %
أطر الصراع	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
الاعتداءات الإسرائيلية	490	16,47	205	59,46	

27,22	98	17,21	220	التهديدات الإسرائيلية
22,15	67	36,16	170	عمليات المقاومة الفلسطينية
68,5	25	77,5	60	تهديدات المقاومة الفلسطينية
22,10	45	52,9	99	دعوات التهدة
100	440	100	1039	المجموع

احتلت الاعتداءات الإسرائيلية المرتبة الأولى بنسبة 16,47 % في قناة الجزيرة و 59,46 % في قناة العربية، لتحل المرتبة الثانية التهديدات الإسرائيلية بنسبة 17,21 % في قناة الجزيرة و 27,22 % في قناة العربية، لتليها في المرتبة الثالثة عمليات المقاومة الفلسطينية بنسبة 36,16 % في قناة الجزيرة و 15, 22 % في قناة العربية، ثم تأتي في المرتبة الرابعة دعوات التهدة بنسبة 52,9 % في قناة الجزيرة و 10, 22 % في قناة العربية، اما في المرتبة الأخيرة فتكون تهديدات المقاومة الفلسطينية بنسبة 77,5 % في قناة الجزيرة و 68,5 % في قناة العربية.

من خلال نتائج الدراسة والبيانات التي تحصلنا عليها في الجدول، اتضح أنه هناك تقارب في نتائج الاعتداءات الإسرائيلية في قناة الجزيرة وقناة العربية لنستنتج الحجم الكبير الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، و أيضا القوى الفاعلة في والبارزة في العدوان، قونها طرفي الصراع الأساسي في فلسطين، فإسرائيل تحتل المرتبة الاولى في الاعتداءات التي تقوم بها في حق المدنيين للضغط على المقاومة وبالذات حركة حماس لاستسلامها واجبارها على اطلاق الرهائن المحتجزين لدى حركة حماس .

رابعا: أطر الاهتمامات الإنسانية التي وردت في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين

الجدول رقم 14

القناة	الجزيرة	العربية
--------	---------	---------

النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	جهة الاهتمام
93,91	57	84,96	92	الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية
06,8	5	15,3	3	الاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية
100	62	100	95	المجموع

احتلت الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية المترية الاولى في قناة الجزيرة بنسبة 84,96 % ونسبة 93,91 % في قناة العربية، اما الاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية في المرتبة الثانية بنسبة 15,3 % في قناة الجزيرة ونسبة 06,8 % في قناة العربية.

أظهرت نتائج الجدول السابق توافقا إلى حد كبير في النسب بين القناتين عينة الدراسة، اذ اوضح الجدول ان المواد الخبرية المشورة البرنامجين التي شملت الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية حظيت بالنسبة شبه كاملة فيما يتعلق بهذا الاطار على قناة الجزيرة وقناة العربية، في حين لم يتم ذكر الاحتياجات الإنسانية الإسرائيلية في المواد الخبرية التي خضعت الدراسة على القناتين، ويعود سبب الذي جعل الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية في القناتين تحتل المرتبة الاولى راجع الى تعاطف القناتين مع الشعب الفلسطيني، وايضا تأييدهم ودعمهم للقضية الفلسطينية، وايضا الجرائم البشعة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والمعاناة التي يعيشها بسبب همجية الجيش الإسرائيلي.

خامسا: ردود الأفعال التي وردت في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين حول العدوان الإسرائيلي على غزة.

الجدول رقم 15

النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	ردود الأفعال
31,75	87	34,35	205	مظاهرات

				واحتجاجات ضد العدوان الإسرائيلي
9,48	26	12,06	70	مظاهرات وادانات ضد المقاومة الفلسطينية
27,37	75	31,03	180	اجتماعات واتصالات محلية ودولية
31,38	86	21,55	125	زيارات تضامن ومساعدات للشعب الفلسطيني
100	274	100	580	المجموع

أظهرت بيانات الجدول السابق مدى احتواء مضامين المواد الخبرية التي خضعت للدراسة لما يتعلق بأطر ردود الأفعال في عينة الدراسة المختارة، وأظهرت بيانات الجدول أن معظم حالات ردود الأفعال على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، التي وردت في عينة الدراسة، تمثلت في الاجتماعات واتصالات المحلية والدولية بنسبة 03,31% في قناة الجزيرة و 47,27% في قناة العربية، تلتها فئة زيارات التضامن بنسبة 55,21% في قناة الجزيرة و 38,31% في قناة العربية، ثم في الأخير فئة المظاهرات والادانات المقاومة الفلسطينية بنسبة 06,12% في قناة الجزيرة و 48,9% في قناة العربية.

و قد أظهرت بيانات الجدول السابق توافق النسب الإعلامية في عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة الاجتماعات والاتصالات، التي حظيت بنسبة أعلى على كافة قناة عينة الدراسة، فكانت بنسبة 03,31% في قناة الجزيرة و 47,27% في قناة العربية إلا ان اختلافات ظهرت في ترتيب النسب بين القناتين في الفئات الأخرى.

سادسا: ما الحلول المقترحة من خلال المعالجة الإعلامية للعدوان الإسرائيلي في قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين

الجدول رقم 16

القناة	الجزيرة	العربية	النسبة %	التكرار
الحلول المقترحة	التكرار	التكرار	النسبة %	النسبة %
وقف العدوان والاعتداءات	89	51	36,17	29,65
رفع الحصار الإسرائيلي على غزة	46	37	18,69	21,51
معاقبة الاحتلال الإسرائيلي ونفيعيل المقاومة	69	52	28,04	30,23
حل القضية الفلسطينية	28	23	11,38	13,37
تحقيق المصالحة الفلسطينية	14	9	5,69	5,23
المجموع	246	172	100	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن وقف العدوان والاعتداءات جاء في مقدمة الحلول المقترحة فيما يتعلق بمعالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وذلك بنسبة 17,36 % في قناة الجزيرة و 65,29% في قناة العربية تلاها في المرتبة الثانية معاينة الاحتلال

الإسرائيلي وتفعيل المقاومة بنسبة 04،28 % في قناة الجزيرة و 23،30 % في قناة العربية، لتأتي في المرتبة الثالثة رفع الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة بنسبة 69،18 % في قناة الجزيرة و 51،21 % في قناة العربية، ثم في المرتبة الرائعة حل القضية الفلسطينية بنسبة 38،11 % في قناة الجزيرة و 37،13 % في قناة العربية، لتأتي في المرتبة الأخيرة تحقيق المصالحة الفلسطينية بنسبة 69،5 % في قناة الجزيرة و 23،5 % في قناة العربية، ورأينا أن وقف الاعتداءات والاعتداءات جاء في المرتبة الأولى وذلك لوقف الاعتداء والضرب واطلاق القنابل والرصاص وتوفير الدعم والحماية للمدنيين في مراتب متقدمة تتناسب مع حجم الدمار الذي خلقتة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة، والذي تجاوزت المناطق التي ادعى الجيش الإسرائيلي توجد قوات من حركة حماس مختبئين فيها، فعمل الكيان على قصف المستشفيات والمدارس المليئة بجثث الضحايا والتي تم وصفها بمقابر جماعية دفن تحت أنقاضها الاطفال والنساء والكبار، وكذلك الاعتداءات المتكررة على الصحفيين والاطباء والمسعفين وسيارات الاسعاف والمنازل والمساجد والكنائس وغيرها من المرافق الأخرى.

اضافة الى ارتفاع حصيلة القتلى والجرحى الفلسطينيين وارتفاع عدد الاطفال المقتولين في هذا العدوان، وارتفاع ايضا عدد المشردين والنازحين نحو الجنوب الي يضمنوا ان في تلك الأماكن سيكونون في مأمن من الهجمات الإسرائيلية، في ظل عدم احترام مبادئ القانون الدولي.

النتائج العامة:

- _ اهتمام قناة الجزيرة وقناة العربية ومعالجتهم للقضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة وتسليط الضوء عليها من خلال البرنامجين لجذب انتباه الجمهور اليها.
- _ ابراز البرنامجين للعالم ما يدور في قطاع غزة وتسليط الضوء على القضية الفلسطينية الاهتمام بها.
- _ طبيعة الإخراج لاعتماد على الجريك للتأثير في المتلقي.
- _ عرض الأحداث المهمة عن القضية الفلسطينية في القنوات.

_ استخدام الأساليب العاطفية في البرنامجين للتأثير في الجمهور المتلقي من اجل دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة من خلال تحريك مشاعره وتحسيسه بالذنب.

_ عرض الاتجاهات المختلفة بين مؤيد ومعارض ومحاييد لما يحدث في قطاع غزة.

_ يوضح البرنامجين من خلال التحليل اهتمام الجمهور العربي بالقضية الفلسطينية اكثر من الجمهور العالمي.

من خلال البيانات التي توصلت لها هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

_ تصدر موضوع الاعتداءات والاعتداءات التي يتعرض لها الفلسطينيون من قبل الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، قائمة المواضيع المتعلقة بأحداث العدوان الإسرائيلي، ويعتبر ذلك نتيجة طبيعية للأحداث التي تجري من يوم السابع من أكتوبر 2023 والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا، ولم يستطيعوا إيجاد الحلول التي ترضي الطرفين.

_ احتلال فئة الاهتمامات الإنسانية المرتبة الاولى في الموضوعات المعالجة المرتبطة بأحداث طوفان الأقصى يشير إلا أن كل من قناة الجزيرة وقناة العربية إلى الدعم الكبير الذي تقدمه القناتين للقضية الفلسطينية.

_ اقتراح القناتين خلال معالجتهما الإعلامية للقضية الفلسطينية مجموعة من الحلول في صالح الشعب الفلسطيني والمتمثلة في وقف الاعتداءات والاعتداءات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي، وتقديم المساعدات والدعم الكامل والحماية للفلسطينيين وذلك بما يتناسب مع حجم الدمار الذي خلفه الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

_ كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن حجم التغطية الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على قناة الجزيرة كان الأكثر اهتماما بالتغطية الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2023م، إذ حظي بنسبة أعلى في بعض فئات التحليل من القناة العربية.

_ اما في أطر الصراع البارزة خلال العدوان الإسرائيلي جاءت القوات الإسرائيلية في المرتبة الأولى كقوة فاعلة في فلسطين.

_ كما اتضح في أطر ردود الأفعال كانت الاجتماعات والاتصالات الدولية والمحلية في مقدمة النتائج.

_ حازت القضية الفلسطينية المرتبة الاولى من الاهتمام خلال البرنامجين محل الدراسة في تلك القناتين.

_ اهتمام العربي بالقضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتنافس على تغطية الأحداث التي تجري داخل غزة، وهذا واضح في القناتين محل الدراسة

_الدور الكبير الذي تقدمه القنوات التلفزيونية من خلال تغطية ونشر أحداث العدوان الإسرائيلي للتعريف بالقضية الفلسطينية في العالم، وهذا ما تقوم به قناة الجزيرة وقناة العربية.

التوصيات:

خلال اجرائنا لهذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من المقترحات نذكرها:

_الحث جميع القنوات في تناول القضية الفلسطينية لأن للقنوات التلفزيونية دور كبير في تشكيل الرأي العام.

_تحسين عمل القنوات العربية لتجاري القنوات العالمية.

_دراسة أساليب وطرق عمل إعلام الإسرائيلي والقنوات التلفزيونية الإسرائيلية لمعرفة أساليب وطرق معالجته للأحداث العدوان.

_ضرورة إجراء دراسات أخرى لمقارنة بين القنوات التلفزيونية الإسرائيلية والقنوات التلفزيونية العربية لمعرفة أساليب وطرق تأثير المشاهد التي تبثها القنوات الإسرائيلية على المشاهد العربي.

_إجراء دراسة لمقارنة أساليب ووسائل عمل القنوات الإسرائيلية والعمل على تحسين اساليب وطرق عمل القنوات العربية.

خاتمة

خاتمة

لقد قمنا في هذه الدراسة بدراسة دور القنوات التلفزيونية في دعم الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2023، في دراسة تحليلية لبرنامجين العالم الليلة في قناة العربية وعزة... ماذا بعد في قناة الجزيرة، والذي تبين لنا أنه كان للقنوات التلفزيونية دور كبير في دعم القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على ذلك بعرض ما يحدث في غزة للعالم وبيان جرائم الجيش الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني والمعاناة التي يعيشها على الرغم من الحصار الذي شمل غزة ومزال مستمر طول فترة العدوان ولقد وجدنا أن القضية الفلسطينية نالت اهتمام كبير من الإعلام العربي خلال العدوان الإسرائيلي الأخير، وهذا ما برز من خلال برنامج قناة الجزيرة والمواضيع التي تناولها حول القضية الفلسطينية، ومن خلال نتائج الدراسة نلاحظ أن القناتين خصصا وقتا طويلا لمعالجة القضية الفلسطينية.

خلال البيانات التي توصلت لها هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي: تسلط قناة الجزيرة وقناة العربية الضوء على القضية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، مركزة على الاعتداءات والاعتقالات ضد الفلسطينيين وعرض الأحداث المهمة باستخدام أساليب عاطفية لتحريك مشاعر الجمهور ودعمه. تهتم القناتان بعرض مواقف متنوعة تجاه ما يحدث في غزة، مع إبراز الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية أكثر من العالمي. كشفت الدراسة عن تفوق قناة الجزيرة في التغطية الخبرية، واقتراح القناتين لحلول تدعم الفلسطينيين مثل وقف الاعتداءات وتقديم المساعدات. لعبت القناتان دورًا كبيرًا في تعريف العالم بالقضية الفلسطينية من خلال تغطيتهما المستمرة للأحداث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- 1_ ابتسام الزويني، مناهج البحث التربوي، العراق، بغداد: جامعة بابل 2013
- 2_ زويلف مهدي والطروانة، تحسين 2000، منهجية البحث، دار الفكر، عمان.
- 3_ دال روبرت، التحليل السياسي نظريات ومفاهيم، القاهرة، دار الفكر العربي 2006
- 4_ الجنابي، علي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات، بيروت، دار النهضة العربية 2019
- 5_ محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
- 6_ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2000،
- 7_ سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، دار الكتب للنشر والتوزيع 1995.
- 8_ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط 2، القاهرة، عالم الكتب 2006
- 9_ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار النشر، عمان، 1999
- 10_ عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، الطبعة السابعة، القاهرة دار المعارف 1976، ص 353.
- 11_ عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، ط 3، 2000
- 12_ اسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط3، دار المريخ للنشر، الرياض 1983
- 13_ شفيق الرشيدات،، فلسطين تاريخا وعبرة، مصر ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت 1981
- 14_ أحمد بن عبد الله الزغبى، العنصرية اليهودية وأثرها في المجتمع الإسلامية والموقف منها، مكتبة العبقان ط1، الرياض، 1998
- 15_ ابراهيم أبو جابر، جرح النكبة، مركز الإعلام العربي، ط 1، القاهرة 2007، الجزء الثاني
- 16_ ناجي علوش، الحركة الوطنية الفلسطينية، مطبعة رأس الحديد، الكويت 1994
- 17_ عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية لدراسات النشر، ط 10، عمان 1990

الأطروحات

- 1_ أحمد أبو جزر، بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948-1978، تونس، الجزائر، المغرب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فسفي التاريخ الحديث والمعاصر، 2013-2014
- 2_ د. معين فتحي: تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية (دراسة تحليلية مقارنة لمواقع قنوات الجزيرة والمايادين والعربية على الأنترنت سنة 2022).
- 3_ فرح فواز علي ، أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال العدد السادس.

قائمة المصادر والمراجع

- 4_ محمد عارف محمد عبد الله: دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً) أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.
- 5_ زهرة بلعيا ، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية (العراق ولبنان نموذجاً)، دراسة وصفية تحليلية لحلقات من برنامج بلا حدود من 2003. 2006، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال 2015، جامعة الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال.
- 6_ تفعيل دور الفضائيات العربية لدعم الهوية العربية الإسلامية للقدس الشريف بالتطبيق على النخبة الفلسطينية (دراسة وصفية تحليلية، د. زهير عايد)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن عشر، كانون الثاني 2010.
- 7_ نعيم فيصل المصري، دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته، ، كلية فلسطين التقنية . دير البلح . قطاع غزة يوليو 2014.
- 8 علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية، دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة 2009، محسن، المجلة المصرية لبحوث الإعلام.
- 9_ د. وليد حسين الملل، و د. عدنان عبد الرحمان أبو عامر، 2013
- 10_ القرآن الكريم
- 11_ دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، دب: الكتب للنشر والتوزيع 1989 ص 392.
- 12_ العمر ناصر، سليمان، البث المباشر حقائق وأرقام الرياض: دار الوطن، ص 13.
- 13_ طه نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، جويلية، أوت 2006، العدد السابع والعشرون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام جويلية . سبتمبر 2007 ص 191.
- 14_ د. هبة أحمد رزق سنيد، معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى 2023 (دراسة تحليلية)، كلية الإعلام جامعة الأزهر بالقاهرة، ص 556.
- 15_ أحمد عبد الله عبد الرحمان عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (دراسة تحليلية مقارنة)، دراسة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الصحافة والإعلام، كلية الأدب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014
- 16_ حسن عماد المكاوي ليلي حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 1، 1998

قائمة المصادر والمراجع

17_ سلام عبدة، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 33، القاهرة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام 2009 ص 134.

18_ جمال أحمد، أثر الإيديولوجيا السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية، دراسة تحليلية لموقع BBC وقناة العالم الإيرانية، المجلد الثامن العدد الثالث، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة كلية الإعلام 2007 ص 113.

19_ شنوف صهيب، الصراع اللبناني الإسرائيلي وآثاره على القضية الفلسطينية (1982 . 2006)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2009
المدونات:

1_ محمد زريعي، لماذا تراجعت القضية الفلسطينية سياسيا واعلاميا؟ شبكة الجزيرة الإعلامية، مدونات 2017،6،28.

المواقع الإلكترونية:

www.alghad.tv

<http://www.arab48.com>

<https://staff.najah.edu>

<https://al-sharq.com>

www.alwatanvoice.com



قسم علوم الإعلام و الاتصال

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأمانة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة) : سوسان بن بوعبد السلام

الأستاذ المناقش (ة) : البرهان بن بوعبد السلام

الأستاذ الرئيس (ة) : أحمد بن بوعبد السلام

ناتن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان : الإعلام في المجتمع وأن الإعلام العربي على عتبة
القرن الحادي والعشرون : أحمد بن بوعبد السلام
المؤسسة : 2023/2024

و التي أعدها الطالب : البرهان بن بوعبد السلام

و الطالب : عبد السلام بن بوعبد السلام

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : بوسهال

تخصص : بوسهال : علاقات عامة

الموسم الجامعي : 2023/2024

إمضاء المشرف

إمضاء المناقش

إمضاء رئيس اللجنة

البويرة في :